



٢٨ الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم

٢٩ الحكاية السادسة والاربعون في أكل حقوق العباد بغير حق وما يترتب عليه

٣. الحكاية السابعة والاربعون في الورع والحفاظة على عدم اختلال الغش

## في التجارة

### ٣٠. الحكاية الثامنة والأربعون في فضل التوبة

٣٠ الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعني وحسن المناظرة

٣. الحكاية المرسومة في التفكير في أحوال الأمتعة:

٣١ الحكاية الحادية والخمسون في الحرص على عدم ادخال الشبهة فضلا عن الحرام

٣١ الحكاية الثانية والخمسون فيمن يتبع هوى النفس والشيطان

الحكاية الثالثة والخمسون في أحوال من اختاره الله تعالى ورضي عنه

الحكمة الرابعة والخمسون في ادخال المؤمن الى الجنة وبقائه فيها

الحكمة الخامسة والستون في التوكل على الله تعالى والصبر على قضاءه

الحكمة السادسة والخمسون في القول على الله تعالى والصبر على

٣٠ الحكاية السادسة والخمسون في احوال الواصلين الى  
الحكاية السابعة والخمسون في احوال الواصلين الى

٣٠ الحكاية السابعة والخمسون في فضل العلم وحب أهله

٣٥ الحكاية الثامنة والخمسون في فضل لاجول ولا قوة الا بالله

٣ الحكاية التاسعة والخمسون في فضل حب رؤية الله

٣ الحكاية الستون فيمن جعل الله واعظا من نفسه

٣ الحكاية الحادية والستون في خم من لا يقبل الاعتذار

٣٧ الحكاية الثانية والستون في حسن الجواب مع الاربعين

٣ الحكاية الثالثة والستون فيما وقع له

نذرة في فضل الكاعن خشية الله تعالى

الحكمة الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا

الحكمة الحسية والسمعية في كرامات من تاب الى الله تعالى

- ٣٩ الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء  
 ٤٠ الحكاية الثامنة والستون في فضل صيام عشر ذي الحجة  
 ٤١ الحكاية التاسعة والستون في فضل البسملة  
 ٤١ الحكاية السبعون في فضل شهر رجب  
 ٤١ الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لربعة العدوية  
 ٤٢ الحكاية الثانية والسبعون في بركة الخرص على الاحكام الشرعية  
 ٤٢ الحكاية الثالثة والسبعون في المغالطة في السؤال وحسن الجواب  
 ٤٢ الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره  
 ٤٣ الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء  
 ٤٤ الحكاية السادسة والسبعون في تهذيب النفس واحوال الصالحين  
 ٤٥ الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخبار من العجب  
 ٤٦ الحكاية الثامنة والسبعون في تحصيل العمار على السادة الاخبار  
 ٤٧ الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة على النفس ابتغاء مرضاة الله تعالى  
 ٤٨ الحكاية العاشرون في العظة عن النظر الى محرم  
 ٤٩ الحكاية الحادية والثمانون في البغي وعاقبتها  
 ٤٩ الحكاية الثانية والثمانون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه  
 ٥٠ الحكاية الثالثة والثمانون في معجزة سيدنا هيسى عليه السلام وخيانة النساء  
 ٥١ الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة  
 ٥١ الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل  
 ٥١ الحكاية السادسة والثمانون ضرب مثل في حسن التخييل  
 ٥٢ الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كالمرا  
 ٥٢ الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه  
 ٥٢ الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن  
 ٥٣ الحكاية التسعون في تنوير البصيرة

- ٥٣ الحكاية الحادية والتسعون في امطناع المعروف مع غير أهله ومسالمة العدو
- ٥٤ الحكاية الثانية والتسعون فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
- ٥٤ الحكاية الثالثة والتسعون فيمن يعرض على خاق الله تعالى
- ٥٥ الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق
- ٥٥ الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لخجاو التصرف في اسمه
- ٥٦ الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتامل
- ٥٦ الحكاية السابعة والتسعون في حسن التعليل
- ٥٦ الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه
- ٥٦ الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شيء يرجع لصله
- ٥٧ الحكاية المائة في مناقب بعض الصالحين
- ٥٨ الحكاية الاولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده
- ٥٩ الحكاية الثانية بعد المائة في تفحص الملوكة عن أحوال العمال
- ٥٩ الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعاء بعض الصالحين ومناقبهم
- ٦٠ الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى الهماني
- ٦٠ الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته
- ٦١ الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يترتب عليه
- ٦١ الحكاية السابعة بعد المائة في ذم تولية الامر وما وقع لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك
- ٦٢ الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية
- ٦٢ الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب
- ٦٣ الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليهم ما
- ٦٣ الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوكة من التفحص عن أحوال الرعية
- ٦٤ الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوكة وغيرهم

- ٦٥ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العظة وشرف النفس
- ٦٥ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه
- ٦٧ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك
- ٦٧ الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب
- ٦٨ الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأم جعفر مع بعض الفقهاء
- ٦٩ الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه
- ٦٩ الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده ووقوفه
- ٧٠ الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين
- ٧٠ الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء
- ٧١ الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه
- ٧١ الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر
- ٧٢ الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الأمر مع اتباع الحق
- ٧٢ الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معارية
- ٧٣ الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوقوع فيما لا يعني
- ٧٤ الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر المنهارة بنت الهيثم
- ٧٥ الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة
- ٧٦ الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء الى الله وما يترتب عليه
- ٧٦ الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهر ب من الموت
- ٧٧ الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التخلص من الموت
- ٧٧ الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع للامامون مع عهدهم ابراهيم
- ٨٢ الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة في الكرم والفصاحة
- ٨٣ الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٤ الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته

- ٨٤ الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع له ضرر من الجانب
- ٨٥ الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام
- ٨٥ الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود الرزق في الفارسي
- ٨٥ الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٥ الحكاية الأربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا
- ٨٦ الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة في كرامة بعض الأولياء
- ٨٧ الحكاية الثانية والأربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الأموات
- ٨٨ الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة
- ٨٨ الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وحقه المألوك
- ٨٩ الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة
- ٨٩ الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة في الانحلاص في العمل ابتغاء مرضات الله تعالى
- ٨٩ الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة في اكرام الضيف
- ٩٠ الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة في معنى قول الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الخ
- ٩٠ الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة فيما وقع لسيدنا سليمان عليه السلام مع النملة
- ٩١ صفة العرش ٩٢ صفة الوح ٩٢ صفة الكرسي
- ٩٢ صفة البيت المعمور ٩٣ صفة الصور الموكلة به اسرافيل
- ٩٥ صفة صرح فرعون وكيف عجله ٩٥ صفة النفخ
- ٩٦ فائدة فيما يخبر به في الدنيا
- ٩٦ فائدة فيما يشترك فيه الخلائق
- ٩٦ فائدة في أسباب خراب البلاد
- ٩٦ فائدة في أول خلق آدم ٩٧ فائدة في معنى خلق الانسان هالوعا

- ٩٧ فائدة في أصل وجود الملح  
 ٩٧ فائدة في تنوع الارزاق ٩٧ فائدة في الاعتناء بالجملة  
 ٩٧ فائدة في فضل يوم عاشوراء  
 ٩٨ فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
 ٩٨ فائدة في فضل العلماء ٩٩ فائدة في الزيارة في الجنة  
 ٩٩ فائدة في شقاق أهل العراق ٩٩ فائدة في الأجساد التي لا تبلى  
 ٩٩ فائدة في استحسان أربعين كل شيء  
 ١٠٠ فائدة في استحسان خمسة من كل شيء  
 ١٠٠ فائدة في قسم الارزاق  
 ١٠٠ فائدة في أن الجراد يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات  
 ١٠١ فائدة في أن لابن آدم حصون لا ينبغي خرقها  
 ١٠١ فائدة في ذم المرأة السوء ١٠١ فائدة في علامات الانبياء  
 ١٠١ فائدة في بعض كرامات سلطان الاولياء وشيخه  
 ١٠٢ الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت  
 ١٠٢ الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب  
 ١٠٢ الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة  
 ١٠٣ الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول قوله تعالى وانه كان رجلا  
 من الانس الآية  
 ١٠٣ الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهم  
 من الجنة  
 ١٠٣ الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجبية  
 ١٠٣ الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى  
 ١٠٤ الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة في اشارة حسنة لطيفة  
 ١٠٥ الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبى

- ١٠٥ الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أولاته
- ١٠٦ الحكاية الستون بعد المائة في تهذيب الاخلاق
- ١٠٦ الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم العجب
- ١٠٧ الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجود
- ١٠٧ الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب الطيبة
- ١٠٧ الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبر
- ١٠٨ الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكات بعض الظرفاء
- ١٠٨ الحكاية السادسة والستون بعد المائة في بحجة للمسن البصري
- ١٠٨ الحكاية السابعة والستون بعد المائة في سبب تسمية جعفر الصادق صادقاً
- ١١٠ الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل
- ١١٠ الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطرنج والترد
- ١١١ الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء
- ١١١ الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من أرباب العقول
- ١١١ الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده
- ١١٢ الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذي النون وفوته
- ١١٢ الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت
- ١١٤ الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الآمر لا ينفذ الا اذا فعله
- ١١٥ الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظرفاء
- ١١٦ الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه
- ١١٦ الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة في التلصكر في أحوال الآخرة
- ١١٧ الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف ورقائق مضحكة
- وضرب مثل للعاقل
- ١١٨ الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات صادفت مع ذوي
- المروآت وفيها طرفة لطيفة



مصحفه

١١٩ الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغنا مع حسن الصوت وفيها طرائف

واعلاف

١١٩ الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الزنخسري للقرظي

١٢٠ الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء

١٢٠ الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها

١٢١ الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم الجبل والوهم

١٢١ الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة في عدم ابتذال النعم

١٢٣ الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية

١٢٣ الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التفكير في الاحوال

١٢٤ الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصي الله ثم تاب اليه وقبله

١٢٥ الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة فيمن قوض أمره الله فكفاه الله

١٢٥ الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة فيمن اعتدى بغير حق فجوزى وعوب

١٢٦ الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن أبطل جهته أقل منه

١٢٦ الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في مجنون أبدى شياميكنا

١٢٦ الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن الملك يلقي والقسيح يبق ويتفجع

به صاحب يوم القيامة

١٢٧ الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاء النساء

١٢٨ الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فيمن رضى بفسقه الله وقد رده وكان

صبورا شكورا

١٢٨ الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف على شيء وإبرار القسم على

وجه مرضى

١٣١ الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناء على آخر فخبس

صاحب الدين وأطلق المدلون

١٣١ الحكاية المائتان في ذكر من قتل وضرب وصاب من الاشراف ظلما

- ٢ الحكاية الأولى في فضل الصلاة
- ٣ الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة
- ٣ الحكاية الثالثة في أداء حقوق العباد
- ٤ الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين
- ٤ الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة
- ٤ الحكاية السادسة في حسن الرأي
- ٥ الحكاية السابعة في الكرم
- ٥ الحكاية الثامنة في فضل الطاعة
- ٥ الحكاية التاسعة في فضل الصبر
- ٧ الحكاية العاشرة في الكرم أضافاً
- ٨ الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء
- ٨ الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات على الدين
- ٩ الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان
- ١٠ الحكاية الرابعة عشرة في أنواع الحكم
- ١٠ الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام
- ١٠ الحكاية السادسة عشرة في فضل الزكاة
- ١١ الحكاية السابعة عشرة في فضل الاختلاص
- ١١ الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى
- ١٢ الحكاية التاسعة عشرة في الشفاعة
- ١٢ الحكاية العشر ون في فضل الرجوع إلى الله تعالى
- ١٣ الحكاية الحادية والعشرون في الزهد
- ١٣ الحكاية الثانية والعشرون في فضل إخلاص المحبة

- ١٤ الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى
- ١٤ الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى
- ١٥ الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد
- ١٥ الحكاية السادسة والعشرون في مكر ابليس
- ١٦ الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسمة
- ١٧ الحكاية الثامنة والعشرون في الصلوة في الطاعة
- ١٧ الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا
- ١٨ الحكاية الثلاثون في طه النفس
- ١٩ فائدة عن زيد بن اسلم رضي الله تعالى عنه
- ١٩ نبذة في ذكر صفة كرمي سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ الحكاية الحادية والثلاثون في بر الوالدين
- ٢١ الحكاية الثانية والثلاثون في ثلاث سليمان عليه الصلوة والسلام
- ٢٢ الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعطوف على العلم
- ٢٢ الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل
- ٢٣ الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة
- ٢٣ الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة على الميت
- ٢٣ الحكاية السابعة والثلاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى
- ٢٥ الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى
- ٢٦ الحكاية التاسعة والثلاثون في غرة الصدقة العائدة على الاموات
- ٢٦ الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل
- ٢٧ الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم العجب
- ٢٧ الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوب الوالدين
- ٢٧ الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة
- ٢٨ الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا بالحد

- ١٣١ الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لابي حنيفة مع جماعة من اليهودية
- ١٣٢ فائدة في ذكر من دخل مصر من الانبياء والصحابة
- ١٣٦ الحكاية الثانية بعد المائتين في كيفية صنع فرح السفينة وحمل الحيوانات فيها
- ١٣٧ الحكاية الثالثة بعد المائتين في صلوة ارم ذات العماد وصلوة النابوت وصلوة السلسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء
- ١٤٠ الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن
- ١٤٠ الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق لشهوة النكس فرد عليه ما رغب فيه
- ١٤٦ الحكاية السادسة بعد المائتين في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الحمام
- ١٤٧ الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المأمون
- ١٤٨ الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي تخرج للسلطان الكامل من الشهودان
- ١٤٨ الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكور الذي عمل للسلطان المؤيد
- ١٤٨ الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع لعبي بن خالد البرمكي
- ١٤٨ الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام
- ١٤٩ الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره
- ١٥٠ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعريف القطة
- ١٥١ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن النحل
- ١٥٢ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خاق الله تعالى
- ١٥٣ الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النجعة
- ١٥٤ فائدة في فضائل بيت المقدس
- ١٦٠ بعض نوادر تذييل لنوادر الاستاذ

### « ترجمة الأستاذ القليوبي رحمه الله تعالى »

وهو العالم العلامة الحبر البحر العمدة الفهامة الاستاذ الفاضل والنحرير  
الكامل مولانا سيدنا لهمام الشيخ أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي  
الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نباعته وعلا شأنه \* كان كثير الغائبة  
جليل القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الزملي ولازمه ثلاث سنين وهو  
منقطع بيته ولازم النور الزيادي وسالم الشبيري وعليه الحلبي والسبيعي  
وغيرهم من مشاهير الشيوخ وأخذ عنه منصور الطوخي وإبراهيم البرماوي  
وشعبان الغبوي وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مهيبا لا يستطيع أحد أن  
يتكلم بين يديه الا وهو عارف بأسه وجلالته وخوفه ولا يتردد إلى أحد من الكبراء  
ويحب المقرء ولا يقبل من أحد مدقة مقابل كان في كتاب أوفاته يرى متصفا  
وليس له وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متفتها  
ملازم الطاعات ولا يترك الدرس بجامع العلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية  
وأما معرفته بالحساب والميقات والزل فاشهر من أن تذكر وأما منة العلوم  
الحرفية وتصرفه في الأوقاف والزاريات وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور  
وكان في الطب ما هو أنجيها وكان حسن التقرير ويبالغ في تعليم الطلبة ويكرر  
لهم تصوير المسائل والناس في دروسه كأن على رؤسهم الطير وألف مؤلفات لهم  
نفعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح التحرير لشيخ  
الاسلام وحاشية على شرح أبي نجاش لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح  
الازهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأبروية وحاشية على شرح  
إيساغوجي لشيخ الاسلام ورسالته في معرفة القبلة بغير آلة وكتاب في الطب جامع  
ومناهل الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر  
شوال سنة ١٠٦٩ والقليوبي بطبع القاف وسكون اللام وضم الياء المتخافتة من  
تحت وسكون الواو بعدها ياء واحدة تاسية إلى ياء صغيرة بينهما وبين القاهرة  
مقدار فرسخين أو ثلاثة فراسخ ذات بساين كثيرة واقعه سبحانه وتعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
الأساذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي  
رحمته وبركاته وأسكنه  
الجنة المأبودة والمسلمين  
أجمعين  
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لمن دقق من عبادته واعظاً من نفسه \* وأذاقه من كنوس شرايه  
 حلوة أنسه \* والصلاة والسلام على قطب دائرة الاسماء والصفات \* سيدنا ومولانا  
 محمد المنصور بأفانواع الكمالات \* وعلى آله وأصحابه وأشياعه \* وأمهارة وأنصاره  
 وأتباعه \* الذين أبرزوا بآبائهم مخدّرات المعارف والفرائد \* وأحرزوا النوادر  
 اللطائف والفوائد \* وعلى التابعين لهم بإحسان \* في كل وقت وأوان \* (أما بعد) \*  
 فهذا كتاب صغير حجمه \* وضرر علمه وسهول فهمه \* وبرزت في سماه بحاشيته طرسة  
 وأشرقت من عرائس مطالعته شمسه \* قد اشتمل على حكايات لطيفة فائقة  
 ومبارات بارعة منيفة عابرة \* ونوادر عجيبة وفوائد \* ونكات غريبة وفرائد  
 للاستاذ العالم العامل العلامة \* والملاذ الخبر البحر الكامل الفهامة الجامع لاشتات  
 الفضائل \* والبارع في حل مشكلات المسائل \* مولانا الشيخ أحمد شهاب الدين  
 ابن سلامة بن أحمد شهاب الدين الحوفي ثم القليوبي \* قد بلغ من الفضائل ما لا يحصى  
 ومن التحقّق والنفع ما لا يستقصى \* أدام الله بفضله عليه جزيل حسناته \* وأسكنه  
 فسيح جناته \* وأسبل عليه ما يبركانه ديل ستره الجميل \* وهو حسبنا ونعم الوكيل \* واليه  
 المرجع والمآب \* وهو أعلم بالصواب \* (الحكاية الاولى في فضل البهولة) \*  
 \* (حكى) \* أن امرأة كان لها زوج منافق وكانت تقول على كل شيء من قول

أو فعل بسم الله فقال زوجه لا تفعل ما أنجبها به قد دفع اليها صرة وقال لها احفظيها  
فوضعتها في محل وضعتها ففعلها وأخذ الصرة وأخذ ما فيها ورماها في بئر في داره ثم طأها  
منها فجاءت الى محالها وقالت بسم الله فامر الله تعالى جبريل أن ينزل سريعا ويعيد  
الصرة الى مكانها فوضعت يدها لتأخذها فوجدتها مملوءة منها فتعجب زوجها واناب الى  
الله تعالى (الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلا) \*

(حكى) أن رجلا اشترى غلاما فقال له يا مولاي أريد منك ثلاثة شروط أحدها  
أن لا تمنعني عن الصلاة إذا دخل وقتها والثاني أن تستغني بالنهار ولا تشغلي بالليل  
والثالث أن تجعل لي بيتا ليدخله أحد غيري فقال له لك ذلك فامر الى هذه البيوت  
طاف بها حتى رأى بيتا خيرا فاختار فقال له مولاهم اشترت الخراب فقال يا مولاي  
أما علمت أن الخراب يكون مع الله عاروا ويستأنفان الفلام يا وي اليه بالليل ففي بعض  
الليالي اتخذ مولاه جميعا للشراب واللهو فلما انتصف الليل وتفرق أصحابه قام بطرف في  
الحجر فوقع بصره على حجرة الفلام فاذا فيها قنديل من نور ومعلق من السلسلة والفلام في  
المجدود ينسجح ربه وهو يقول الهى أوجب لي خدمتي فمولاى نهارا ولولاه  
ما اشتغلت الا بخدمتي ليلي ونهارى فاعذرتني ربي فلم يزل مولاه ينظر اليه حتى طلع  
الحجر فارتفع القنديل والتأم السقف فجاء الرجل وأخبر امرأته بذلك فلما كانت  
الليلة القابلة أقام الرجل ومراة على الحجرة والقنديل معلق والفلام في المجدود  
والمنسجحة الى طلوع النهار ثم دعوا الفلام وقال له أنت حر لوجه الله تعالى حتى تنفرح  
لخدمة من كنت تعتذر اليه وأخبراه بما أيا من كراماته على الله تعالى فلما سمع ذلك  
وقع يديه وقال الهى كنت أسألك أن لا تكشف سرتي وألا تظهر سالي فاذا كنته  
فانقبض ليك ثغري ميتا رجه الله تعالى (الحكاية الثالثة في دعوى العباد) \*

(حكى) أن عبدا دخل في الصلاة فلما وصل الى قوله اياك نعبد نعبد خطير ياله أنه عابد  
حقيقة فنودي في سره كذبت انما تعبد الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم شرع في  
الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد فودى كذبت انما تعبد زوجتك مطلق امرأته ثم شرع  
في الصلاة فلما انتهى الى اياك نعبد فودى كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجمعه ثم شرع  
في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد فودى كذبت انما تعبد نياك فتصدق بها الا بالبد



منه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى ايك نعبد فودى ان صدقت فانت من العابدین

حقیقة ﴿الحکایة الرابعة في عبادة الصالحين﴾

(حكى) أن عصام بن يوسف أتى الى مجلس حاتم الاصم فاراد الاعتراف عليه فقال له يا ابا عبد الرحمن كيف تصلى فقول حاتم وجهه الى عصام وقال له اذا جاء وقت الصلاة فأتوضأ وضوءاً ظاهراً وضوءاً باطناً فقال عصام كيف الوضوء الباطن فقال أما الوضوء الظاهر فاغسل الاعضاء بالماء وأما الوضوء الباطن فاغسلها بسبعة أشياء بالتوبة والتداية وترك حب الدنيا وتناه الخلق والرياسة والفن والحسد ثم أذهب الى المسجد فابسط الاعضاء فإرى الحكمة فاقوم بين حاجتي وحسنى والله ناظرى والجنة عن يمينى والنار عن شمالي ومالك الموت خلف ظهري وكأني واضع قدسى على الصراط وأظن أن هذه الصلاة آخر صلاة أصلها ثم أقوى وأكبر بالاحسان وأقرأ بالتفكير وأركع بالتواضع وأحجد بالانزعاج وأشهد بالرجاء وأسلم بالانخلاص فهذه صلاة من ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شئ لا يقدر عليه غيرك وبكى كما شديداً

﴿الحکایة الخامسة في حسن الاستقامة﴾

(حكى) أن ملكاً شاباً قولى الملك فلم يجده لئذ فقال جلسائه هل الناس مثلى في هذا أولاً فقالوا له ابن الناس مستقيمون فقال لهم فماذا يقيمون قالوا يقيمون ان العلماء فدعاه علماء بلده وطلحاتهم وقال لهم اجلسوا عندى فإرايتهم منى من طاعة فارونى بهم او مآرأيتهم منى من معصية فازجرونى عنها ففعلوا ذلك فاستقام له الملك أربع مائة سنة ثم أتاه ابليس لعنه الله فقال الملك له من أنت قال أنا ابليس ولكن أخبرنى من أنت قال أما رجل من بنى آدم فقال له لو كنت من بنى آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما أنت اله فادع الناس الى عبادة تلك فدخل في نفسه شئ من ذلك فصعد النهر ثم قال أيها الناس انى أخذت عليكم أمراً دحان وقت الظهارة تعلمون أنى ملككم أربع مائة سنة ولو كنت من بنى آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما أنا اله فاجدوني فإوحى الله الى نبي زمانه أن أخبره انى استقامت له ما استقام فلما تحول الى معصيتى فوعدتني وجلالى لا سلطان عليه يختصم فسلطه عليه فضر به عنقه وأوفر من نثرائه سبعين سفينة من الذهب والله أعلم

﴿الحکایة السادسة في حسن الرأى﴾

(حكى) أنه كان لهر ون الرشيد جارية سوداء فبجحة المنظر فتر يومًا فأنبر بين الجوارى  
فصار الجوارى يلتصقن الدنانير وتلك الجارية واقفة تنظر الى وجه الرشيد فقيل لها  
ألا تلتصقن الدنانير فقال ان معالو من الدنانير ومعالو صاحب الدنانير فاعجب بقولها  
فتر بها وأثنى عليها خيرا فانتهى الخبير الى الملك بان هر ون الرشيد يعشق جارية  
سوداء فلما بلغه ذلك أرسل خلف جميع الملوك وجميعهم عنده وأمر باحضار الجوارى  
وأعطى كل واحد منهن قدحان الباقوت وأمر بالقائه فامتتن جميعا فانتهى الامر  
الى الجارية القبيحة فالتقت القدح وكسرتة فقال انظر الى هذه الجارية ووجهها جميع  
وفعلها ملج فقال لها الخليفة لماذا كسرتيه فقالت قد أمرتني بكسره فأتيت ان فى  
كسره قصا فى خزينة الخليفة وفى عدم كسره ففعلت فى أمره والنقص فى الاول أولى  
بقا لمهمة أمر الخليفة ورأت أن فى كسره وصق بالجنونية وفى ابقائه وصق بالعاصية  
والاول أحب الى من الثانى فاحسن الملوك منها ذلك وعذروا الخليفة فى محبتها والله  
أعلم بما هناك \* (الحكاية السابعة فى الكرم)

(حكى) أن رجلا كان فاعسا فى المسجد معه هيمان فأتبه فلم يجد هيمانه وزرأى به فمرا  
الصادق يصلى فعلق به فقال له ما شأنك فقال قد سرق هيمانى وإيسى عذرى فمرك فقال  
له كم كان فى هيمانك فقال ألف دينار فضى جعطر الى يمينه وأناه بالف دينار ودفعها اليه  
فذهب الرجل الى أصحابه فقالوا له هيمانك عندنا وقد ما زحناك فعاد الرجل بالدينارين  
وسال عن الذى أعماهاله فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذهب  
اليه ودفعها فلم يقبلها وقال ما إذا أخر جناشيه من ملكك لا يعود الى نارضى الله عنهم  
\* (الحكاية الثامنة فى فضل الطاعة)

(حكى) أن شابا من بنى اسرائيل مرض مرضا شديدا فنذرت أمهات علفاه الله من مرضه  
لتخرجن من الدنيا سبعة أيام صافاه الله تعالى منه ولم تغبندوها فنامت ليلة فأنها  
آت وقال لها أوفى بنذورك اثلا يصيبك من الله بلا عسديد فلما أصبحت دعت ولدها  
وأخبرته بالقصة وأمرته أن يحفر لها قبرا فى المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما نزلت فى  
القبر قالت الهى وسببى ومولاى قد فعلت جهدى وطاقتى وأوفيت بنذورى  
فاحفظنى فى هذا القبر من الآفات فثنا ولدها. ليها التراب وانصرف فرأت من جهة

وأصحابها وأساطعوا بحرا كالسكوة فنظرت فيه ففرأته يستأفوا فبصر أنان فنادياها  
 أيها المرأتى أخرجى الينا فأتسع البحر ونخرجت اليهما فاذا فى البستان حوض نظيف  
 وهو البستان فيه خلقت عندهما وضعت عليهما قلم بردا عليهما السلام فقالت لهما  
 ما منعكما أن تردا على السلام وأنتما قادرتان على الكلام فقالتا لهما ان السلام طاعة  
 وقد منعنا منها فبينما هي جالسة عندهما واذا بطائر على رأس احدى المرأتين برؤح  
 عليهما يجناحيه واذا بطائر على رأس الاخرى ينقر رأسها بمنقاره فقالت الاولى لى بماذا  
 نلت هذه الكرامة فقالت كلت لى فى دار الدنيا زوج وكنت مطيعته وقد خرجت من  
 الدنيا وهو حى وراض فأكرمنى الله بهذه الكرامة وقالت للآخرى بماذا أصابتك  
 هذه العقوبة فقالت انى كنت امرأة صالحا فوكان لى فى الدنيا زوج وكنت عاصيته وقد  
 خرجت من الدنيا وهو سائح لى فجعل الله قبرى روضة فاصلا حى وعاقبتى هذه  
 العقوبة بعصا زوجى فاسألت اذا رجعت الى الدنيا فاشفى لى عند زوجى الله يرضى  
 عنى فلما مضى اليها سبعة أيام قالت لها قولى وادخلى الى قبرك لان ولدك جاء فى طلبك  
 فلما دنا من قبرها فاذا ردها يحفر عليها فخرجهما من القبر وذهب بهما الى المنزل فشاخ  
 الخبر ثم ما وقت بذورها فجاء الناس لزارتها ولجوز زوج المرأة التى سألها الشفاعة عنده  
 فأتى به بحفرها فذاع خبرها فأتى قومها تلك المرأة فقالت لها قد نجوت من العقوبة  
 بسببك فجزاك الله خيرا وعلما علك

(الحكاية التاسعة فى الكرامات)

(سكى) عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيها غمط كبير وكان الناس  
 يستسقون بعرفات فلم يزدوا الا شدة فكتبوا على ذلك جماعة ثم بعد الجمعة خرجوا الى  
 عرفات فرأيت فيهم رجلا سودا وضعيف البدن فصل ركعتين ثم دعا به بعدهما ثم سجد  
 وقال وعزتك لا أرفع رأسى من السجود حتى تسقى عبادك فرأيت قاعة من السحاب  
 ظهرت ثم انضم اليها قاع آخر ثم أمطرت السماء كاقوال القرب فحمد الله وانصرف  
 فاتبع أثره حتى رأيت به دخل مكانا فيه نخاس العبيد فانصرفت ثم أصبحت فحملت معى  
 من الدراهم والدنانير ثم جئت الى دار النخاس وقلت له انى محتاج الى غلام أشترى به  
 فعرض لى نحو ثلاثين غلاما فقلت هل بقى غير هؤلاء قال بقى غلام مبشوم لا يكلم  
 أحدا فقلت أريد فخرج العلام الذى رأيت به بعينه فقلت بكم اشتريته فقال بعشرين

ديتار او هو اليه عشر دنانير فقلت لابل ازيدك سبعة فو عشر بن دينار او اخذت بيده  
 الغلام ورجعت فقال لي يا مولاي لم اشتريني وآتالا طيق خدمتك فقلت انما اشتريتك  
 لتكون أنت مولاي وآتالا املك فقال لي لماذا تفعل ذلك فقلت رأيتك بالاس قد  
 دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت كرامتك عليه فقال لي قد رأيت ذلك قلت نعم قال فهل  
 نعمة تقي فقلت أنت حر لو شاء الله تعالى فبعث هاتلا أرى قصصه يقول يا ابن الميساك  
 أبشر فقد فطر الله لك ثم أسبغ الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله ناهضت مولاي  
 الاصغر فكيف يكون عتق مولاي الا كبير ثم قوضا ايضا وصلى ركعتين ثم رفع يده الى  
 السماء وقال الهى أنت تعلم انى هبتك ثلاثين سنه قوام العهود بيني وبينك ان  
 لا تكشف سترى فحينئذ كشفته فاقبضني اليك فرفضت عليه فاذا هو ميت فكشفته  
 ولم أحسن كشفه وصليت عليه وودعته فلما غتروايت رجلا حسنا في ثياب حسنة ومعه  
 رجل كبير كذا وكذا وكل منهما واضع يده على كتف الآخر فقال لي يا ابن الميساك أما  
 تسخى من الله ثم سبى فقلت له من أنت فقال أنا محمد رسول الله وهذا أبي ابراهيم  
 فقلت وكيف لا أسخى وآتالا كثر الصلاة فقال عوت ولي من أولياء الله تعالى فلا تخش  
 كشفه فلما أصبحت أخرجته من القبر وكلمته في كفني نقي وصليت عليه ودفنت وجهه الله  
 تعالى ﴿ (وسئل) ﴾ أبو القاسم الحكيم أيما أفضل عصى يتوب من عصيانه أم كافر  
 يرجع الى الإيعار فقال بل العاصي الذي يتوب من عصيانه أفضل لان الكافر في حال  
 كفره أجنى والعاصي في حال عصيانه عارف بربه وان الكافر اذا أسلم ينقل من  
 درجة الايمان الى درجة العارف والعاصي ينقل من درجة العارف الى درجة  
 الاحباب كما قال تعالى والله يحب التوابين والله أعلم

### ﴿ (الحكاية العاشرة في الكرامات) ﴾

(حكى) عن رجل قال كنا في سفينة مع تجار فهاجت عليها أرباب وأموال من البحر  
 فاضطررت السفينة للغرق فاشددا وكان في زاوية من السفينة رجل عليه كساء  
 من ورق لم تزل الأمواج تضرب السفينة حتى سقط فيها الماء فقلت وأيسر من أنفسنا  
 وأوانا نخرج ذلك الرجل من السفينة ووقف يصلي على الماء فقلناه يا ولي الله  
 أدركنا فلم نلتق البنا فقلناه بحق من قولك لعبادته أقدر كما التفت اليه وقال

ما شا انكم وهو غائب عن جميع ما أصابنا فقلناه ألا ترى إلى السفينة وما أصابها من  
الامواج والرياح فقال لنا تقربوا إلى الله فقلناه بماذا تقرب فقال بترك الدنيا فقلناه  
قد فعلنا فقال لنا اخرجوا باسم الله فإنا نخرج واحد بعد واحد ونخس على الماء حتى  
أبجعة من أحوله ونحن قيام على الماء وكنا مائتي نفس أو أكثر ففرقت السفينة بما فيها  
من الأموال فقال لنا ما من هول الدنيا فقد سلمتم فآخروا فقلناه نسألك بالله من  
أنت يرحمك الله فقال أنا وأويس القرني فقلناه إن في السفينة أموالا للفقراء بالمدينة  
بهذه الأسماء رجل من مصر فقال إن ردد الله عليكم أموالكم فتنتموها مع فقراء المدينة  
فقلناه نعم صلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا بدعائه حتى قطعت السفينة بجميع ما فيها  
على وجه الماء فركبناها وفسدنا أو بسا فسرنا إلى المدينة واقسمنا أموالنا بيننا وبين  
أهلها فلم يبق في المدينة فقير أبدا

### \*(الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء)\*

(١٠٠) ن طارفا الصديق انما سمى صادقا لما وقع في بئر معطلة فمر عليها فلزم من الحاج  
فقلنا وسد رأسا لثلاثة فيهما أحد فقلنا في نفسي ان كنت صادقا فاسكت فسكت  
فسدوها رانصر فوافطت ظلاما شديدا واذا بسر اجين هندي فصرنا أنظر بنو وهما  
واذا نعب صظيم مقبل الى قلنا في نفسي اذا بظهر الصديق من الكاذب فلما وصل الى  
ظننت أنه يأكلني بعدد خوفم البئر ثم جعل ذنبه في عنقي ونحت برجلي ورجلي كالولد  
وروح كل مائي رأس البئر وجديني الى الارض ثم جذب ذنبه عنى فمضت هاتلا أرواه  
يقول هدام لطيف بك اذ نجاك من عدوك بعدوك فسمى صادقا

### \*(الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات)\*

(١٠١) ن بار زمان الروم أسر جماعة من المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه فوصف لكلب الروم رجل فيهم قوى هيوب فدعاه ليراه وكان بين يدي كلب  
الروم سلسلة ممدودة حتى لا يدخل عليه أحد الا على هيئة الراكع فلما رآها الرجل أبى  
أن يدخل على كلب الروم كهيئة الراكع فقال اني لا أستحي من محمد صلى الله عليه وسلم  
أن أدخل على الكافر كهيئة الراكع فامر كلب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل  
عليه تكلم معه وأطال معه الكلام فقال له كلب الروم ادخل في ديننا حتى أضع خاتمي

في يدك وأعطيك ولاية الروم فتعمل فيها ما تشاء فقال الرجل لسكيب الروم كم للروم  
من الدنيا فقال ثلثها أو ربعها فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم مملوءة: هيا وجوها  
وأصطوا هالي بدلا من سمع أذان يوم ما قبلتها فقال له كاب الروم وما الأذان فقال  
هو أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال كاب الروم انه قد ثبت حب  
محمدا في قلبه فلا يمكنه أن يرجع في هذه الساعة ثم أمر بان يوضع قدور على النار ويوضع فيه  
ماء وقال اذا اشتد غليانه فالقوه فيه فلعلموا ذلك فلما القوه فيه قال بسم الله الرحمن  
الرحيم قد شغل من جانب وخرج من جانب آخر بقدر ما قاله تعالى فتعجبوا من أمره فامر به  
كاب الروم أن يجلس في بيت مظلم ويمنع عنه الطعام والشراب ويلقى له لحم الخنزير  
والنحر أربعين يوما ففعلوا فلما تم الأربعون نقصوا طبعه فأرأى جميع ما القوه بين يديه  
لم يأكل منه شيئا فقالوا كيف لنا كل منه وأكله جائز في دين محمد عند الضرورة فقال  
لهم لو أكلت منه لفرحتم وانما أردت اغاظنكم فقال له كاب الروم حيث لم تأكل من  
ذلك فاصبر حتى أدخل سبيك ويبل من معلى من الاسارى فقال له ان السجود في  
دين محمد لا يجوز الا الله تعالى فقال له كاب الروم قبل يدي حتى أدخل عنك وعن معلى من  
الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب أو للسلطان العادل أو للاستاذ فقال له فقبل  
جبهتي فقال له أفعل هذا بشرط واحد فقال له افعل أكثر يد فوضع يده على جبهته وقبلها  
ثاويًا فقبل يده على سبيله ومن معلى من الاسارى وأعطاه مالا كثيرا وكتب الى عمر رضى  
الله عنه: لو كان هذا الرجل في بلادنا على ديننا لكانت قد عبادته فلما جاء الى عمر رضى  
الله عنه قاله لا تختص بالمال وحده بل شارك فيه أهل مدينته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففعل ذلك (الحكاية الثالثة عشرة في فضل اليه نصف شعبان) ۞

(حكى) أن عيسى صلى الله عليه وسلم كان في سياحته فنظر الى جبل عال فقصده فادا  
بصخرة في ذروته أشد بياضا من اللبن فصار يمشي حولها ويتعجب من حسنها فأوحى  
الله اليه يا عيسى أعجب أن أرينك أعجب مما ترى قال نعم يا رب فانطلقت الصخرة من  
شيخ عليه مدرعة من الشعر ويده عكاز أشد صرير عينيه ذهب وهو قائم يصلي فتعجب  
عيسى صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذي أرى فقال هذا رزقي في كل يوم  
فقال له كم تعبد الله في هذا الحجر فقال أر بعامة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم

الهي وسيدى ما أقول انك خاتمت خلقاً أفضل من هذا فاحي الله اليه ان رجلاً من  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم أدرك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه أفضل عندي  
من عبادة هذا الاربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت من أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم (الحكاية الرابعة عن رضى أنواع الحكم) \*

(حكى) أنه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم النار فالحق يدخل فيه  
فيها فلا تحرقه والمبطل اذا أدخل فيه فيها أحرقت وكان الحكم في زمن موسى عليه  
السلام المصافسكن للمحق وتضطرب المبطل وكان الحكم في زمن سليمان صلى الله  
عليه وسلم لا يرج تسكن للمحق وترفع المبطل ثم تسط على الارض وكان الحكم في  
زمن ذى القربين لعماد اذا جلس عليه الحق جسد أو المبطل ذاب وكان الحكم في زمن  
داود صلى الله عليه وسلم لسلسلة المعلقة فالحق تصل به اليها بخلاف المبطل وأما في زمن  
محمد صلى الله عليه وسلم فالحكم له باليمين أو إقامة البيعة فان الله تعالى يريد الله بكم اليسر  
ولا يريد بكم العسر (وروى) عن الترمذى أن اليسر اسم الجنة لان جميع اليسر فيها  
والعسر اسم النار لان جميع العسر فيها وقيل غير ذلك

(الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام) \*

(حكى) عن سليمان الشورى رضى الله عنه قال أتت بمكة ثلاث سنين وكان رجل من  
أهلها يأتى كل يوم عند الظهيرة الى المسجد فيطوف ويصلى ركعتين ثم يسلم على ثم  
يرجع الى بيته فحصل لى به الفة ومجبة وصرت أتدرد اليه فحصل له مرض فداغى  
وقال لى اذا مت فغسلنى بنفسك وصل على وادفنى ولا تتركنى تلك الليلة وجسدانى  
فبرى ولقى التوحيد عند سؤال المنكر وكبر فضمت له ذلك فلما مات فعلت ما أمرنى  
به وبنت صدقته فينماها بابن النائم واليقظان سمعت هاتين من فوق ينادى يا سفيان  
لا حاجة لنا الى حفظك ولا الى تلقينك ولا الى أنسك لا آتسأه ولقد فقت بماذا  
فقبل بصيامه شهر رمضان واتباعه بمسئته من شوال فاستبقت فم أرأحدا فتوضأت  
وصليت حتى نمت فرأيت مثل الاول وهكذا ثلاث مرات فعرفت أنه من الرحمن لان  
الشييطان فافسرت من قبره وقلت اللهم وفقى لصيام ذلك بملكك آمين  
(الحكاية السادسة عشرة في فضل التلخرغ للعبادة) \*

(حكى) أن عابد الله مات سنة في صومته فوسوس له الشيطان فترك من صومته ودخل البلد لزيارة أخا به وأصدقائه في الله تعالى فعلق به مديقه وأدخله إلى بيته وحلقه بالله أن يساعده على ما هو عليه فساعد في ذلك سبعة أشهر فنام ليلة من الليالي فلما كان عند الصبح صاح بصوت عرجة فقام صاحب المنزل متزججا فقال له مالك فقال أوقد لي سراجا فوقده فقال له كنت فاعف عني يا رب يا رب الو جه تخلف الشياطين فقال لي أنا رسول الله فإني صعب رأي من الله ورسوله حتى تركت عبادته أرجع إلى صومتي قبل أن تحرق فرج العابد في الليل فلم يزل يطوف في الممازير ويشرب من ماء المطر ويأكل من ورق الشجر وينادي الهى يندى معي وبوقلي مكر وبولساني مقر بالذنوب فاغفر لي يا غفار الذنوب وباسمك العيوب وبإسلام الغيوب فلما دنا من صومته وهم بدشولها فدخل رجلا واحدا رأى شيئا مكتوبا فاقبل فيه فقرأ أربعة أسطر فوجد فيها فكهينك وأتت طينا فخر كذاك وأتت طينا فخبناك وقاومت الذنوب فظنناها لك ورحناك وطعت فيما عندنا فاعطيناك

● (الحكاية السابعة عشرة في فضل الاخلاص) ●

(حكى) أن السبلي رضى الله تعالى عنه قال يوما في مجلس وعظه الله بالهيبة فسمع شاب فصرخ صرخة فمات فقامه أولياؤه إلى السلطان وأدعوا عليه بأنه قتل ولهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا أمير المؤمنين روح حنت فرت فعديت فاجبت فمادني فبني أمير المؤمنين ثم قال لا ولياؤه خلوا سبيله فلا ذنب له وانه أعلم

● (الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى) ●

(حكى) أن ذا النون المصري كان يصطاد في البحر ومعه بنته صغيرة فطرح شبكته فوقع فيها سمكة فاراد أخذها من الشبكة فزأبها فحرك شفتيه فاطرحت في البحر فقال لها الماد اضبع كسبنا فقال له اني لأرضي يا كل خلق يدكر الله تعالى فقال لها أجهادنا فافعل فقالت تتوكل على الله وبرزقنا روز قالم لا يدكر الله تعالى فتركا الصيد ومكثا يتوكلان على الله تعالى إلى المساء فلم يأتهم ما شيء فلما صار وقت العشاء أنزل الله تعالى عليهم سحاما ثم من السماء عليها ألوان الطعام وصالون كل ليلة تنزل إلى نحو اثني عشرة سنة فظن ذو النون أن تروله بالسبب صلاته وصيامه وعبادته وطاعته



فما تبنته فلم تنزل المائدة بهـ ففعل ما أوجها أن ترول المائدة كان بسببها لاسببه  
فرجع من قلته المذكور \* (الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة) \*

(حكي) أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لملاة العبد والصبيان يلعبون وفيهم صبي  
جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خبطة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك  
تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهو لم يعرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم حل  
عني أم الرجل فان أبي مات في غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت أبي  
بزواج غيره فكل ما لي وأخر جني وزوجها من بينه وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب  
ولا بيت أرى إليه فلما رأيت الصبيان ذوى الآباء يلعبون وعابهم الثياب عند حوزي  
ومصيتي فلذلك بكيت فأنشد النبي صلى الله عليه وسلم لم يده وقال له أما ترضى أن  
أكون لك أباً وعائشة أما وفاطمة أمنا وعلى عما والحسن والحسين أخوة فقال كيف  
لا أَرْضى يا رسول الله فعمله إلى منزله وألبسه أحسن الثياب وزينه وأطعمه وأرضاه  
فخرج ضاحكاً مسروراً وراعى إلى الصبيان فلما رأوه قالوا له أنت الآن كنت تبكي  
فما لك مسروراً فقال كنت جاتعاف شبعت وعار يافا كسيت وبتما فصار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أبي وعائشة أمي وفاطمة أختي وعلى عي فقال الصبيان ليت  
آباءنا كلهم ما كانوا في تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض  
تفرج بيني ويحشو التراب على رأسه ويقول الآن صرت يتيماً الآن صرت غريباً  
فضمه أبو بكر رضي الله تعالى عنه إلى نفسه

\* (الحكاية العشرون في فضل الرجوع إلى الله تعالى) \*

(حكي) أنه كان ملك من ملوك الكفار جاز في زمن داود صلى الله عليه وسلم فاستعدى  
الأناس عليه داود صلى الله عليه وسلم وقالوا يا بني الله أندهامنه فانه قتل وسبي  
فامر داود بصلبه فصلب فوق الجبل هشا وتفرق الناس عنه إلى منازلهم وصار على  
الخشب وحده فضرع إلى آلهته فلم يغنوا عنه شيئا فضرع إلى الشمس والقمر وقال  
عبدتكما لتفعلن عني إذا أصابني بلية فانهاني فلم يغنيا عنه شيئا فرجع إلى الله تعالى وذكره  
باسمائه وابتهل إليه وقال يا رب صصيتك وعدت غديك فلم أنتفع به وأنتيت اليك أنت  
الحق لتعيتني فأنشئ برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلا فلم ينتفع بهم وقد

فزع الى ودعاني فاستجبت له وانى اجيب دعوة المضطر اذ دعاني فاهبط يا جبريل الى  
عبدى هذا وضعه على الارض فى سلامة وعافية ففعل جبريل فلما أصبحوا ذهبوا الى  
داود وقالوا له ائذن لنا فى الغداة من الخشب فانزلهم فلما وصلوا اليه وجدوه حيا سالما  
على الارض فاعبروا داود بذلك فذهب اليه فوافاه كما قالوا فصلى داود ركعتين وقال  
يا رب أخبرنى عما أرى من العجايب فأوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع  
الى فاستجبت له وانى لو لم أستجب له كالم تستجب له آلهته فى فرق بينى وبينها وكذلك  
أعمل عن أناب الى يا داود امرض عليه لايمان فانه يؤمن ويحسن ايمانه وأنا أقول  
الحق وأهدى السبيل ﴿الحكاية الحادية والعشرون فى الزهد﴾

(حكى) عن بعض الزهاد قال خرجت ساجدا فرأيت امرأة غشى بلا زاد ولا راحلة وهى  
تذكر الله تعالى وتتنى عليه فدفوت منها فقلت يا أمة الله الى أين فسالته الى بيت الله  
الحرام فقلت ما أرى معك زاد ولا راحلة فقالت لو اتخذت أحدكم ضيافة ودعا الناس  
الىها هل يحسن لضيافته أرى يحرم كل واحد بعلمه قلت لا فقالت فضيافة الله أحق  
بها من ضيافة من معان حتى تزلنا بالاطمح وهى تقول أين بيت ربى أين بيت ربى فقيل  
تظن بيننا إلا أن بغات حتى دخلت المسجد فقيل لها هذا بيت ربك بغات ووضعت  
رأسها الى عتبة الكعبة وسارت تقول هذا بيت ربى وتكره ذلك حتى حتى صوتهما  
فنظرنا اليها فاذا هى قد ماتت ورحمها الله تعالى

﴿الحكاية الثانية والعشرون فى فضل اخلاص المحبة﴾

(حكى) أن امرأتين جاءتا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع كلامه فلقبها  
شاب فحكاهما معها ثم قال لهما أين أنت ذاهبة فقالتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لهما أنت تحبينه فقالتا نعم فقال لهما بئس عليك أن ترفقى نقابك فرفعت حرمته صلى  
الله عليه وسلم فاخذ الشاب بطرف ذقنها وقال لهما مددت فمدت المرأة على ذلك  
وأخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم أوقدا النار فى التنور ثم مرها بحق النبي أن تدخل البار ففعل ثم  
أمرها بالدخول فذكره فقال لهما بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقالتا مرحبا  
وكرامة قد دخلتها فغلى أمر الشور عليها فاعطاه ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

فأجابهم بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظر الى حالها فرجع اليها  
فوجدتها اجلس في وسط الدور وقد مرت فاخرجهما سالما لم يصيبها ألم النار باذن الله  
عليه (الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى) \*

(حكى) أن رجلا مكث ثلاثين سنة لم يذكر الله تعالى أبدا فقامت الملائكة ياربنا ان  
هذه النار فلا نأكل من كرمك منذ كذا فقال لهم الله تعالى عدم ذكره لي لانه في نفسي ولو  
أصابته لوى لذكر في فم جبريل أن يسكن من فم من روعه والضاربة ففعل ففعل  
الرجل يقول يارب يارب فقال الله تعالى ليك ليك - جدي أين كنت في تلك المدة  
(الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى) \*

(حكى) أن جماعة من أتباع هرون الرشيد أخبرهم وبأنهم قبضوا على عشرة أشخاص  
من قطاع الطريق فأنظر بماذا تفرغهم فارسل لهم أن يعطوهم اليه فأنخذهم  
جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهرّب واحد منهم في بعض الطريق فحصل لهم تعب  
شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول انكم أنخذتم الاموال من واحد  
ونخيلهم سيئله فبعاقبنا ولكن دعونا فأنخذوا من الطريق مكانه فبيناهم كذلك اذ  
مر واحد من الخجاج فأنخذوه وجعلوه مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة أمر بحبسهم  
في السجن لحبسهم مدة ثم قال لهم السجناء هل لكم أحد من الاقارب أو المعارف  
يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فارسلوا الى معارفهم فبدلوا القليقة عن كل واحد  
عشرة آلاف درهم وأطلقوا جميعا بهم فأنطلقوا جميعا ولم يبق الا الحاج فقال له السجناء  
ألك شفيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوبيا له فوصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضري  
دواء وقرطاسا فاحضرهما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب  
الجليل ما بعد فان الخلق فيهم شفعاء منهم في الجرم والجناية وقد شفعوا لهم عند  
الخليفة وأطلقهم وأما بقيت في السجن منظر داؤا أنت يارب شاهدني وشفيعي وأنا عبد  
لم أذنبت فقال له السجناء اني لا أقدر على اتصال هذه الى الخليفة فأنظر في أي موضع  
أضعها فقال له ضعها على سطح السجن فلما وضعها طارت في الهواء الى السماء أحد من  
رمية السهم عن القوس القوي فرأى هرون تلك البسطة في فوه أن ملائكة تزلوا من  
السماء فأنخذوه ورفعه في الهواء وقالوا باهرون ان المخلوق قد شفعوا عندك في تسعة

وأطلقتهم من السجن وان الخالق وب العزة شفع عندك في واحد فاطلقوه والآخر  
 فاستيقظا الخلق من منامهم هو باودع بالعبان وقاله من في السجن عندك فذكر  
 له القصة فقال له أحضره عندي فلما أحضره بين يديه قدم له الخليفة شيئا من الحلوى  
 وصار يلقيه في فم حتى شبع وأمر بأن يحمله إلى الحمام وأمره بخلعة سنية وأعطاه  
 سبعين مراكو ياوسعين غلاما جارية وأمر مناديا ينادي من استشفع بالخلقين يعطى  
 عشرة آلاف دينار ومن استشفع بالخالق فهذا جزاؤهم من هر و ن الرشيد  
 (الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد) \*

(حكى) أن جماعة من المصوص خرجوا من الليل إلى قطع الطريق على قافلة فلما جئ  
 عليهم الليل جاؤا إلى رباط بالمغازة ففرهم الباب وقالوا لاهل الرباط اناجاعة من الغزاة  
 وزيد أن نبيت الليلة في رباطكم فتقو الهسم الباب فدخلوا وقام صاحب الرباط  
 يتقدمهم وكان يتقرب إلى الله تعالى بذلك ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يدور على  
 القيام فأنذ صاحب الرباط سورهم وفضل مياههم وقال لزوجته لسمعي لولائيهم ذا  
 أعضاء فلهذه بشي بركة هؤلاء الغزاة ففعلت ذلك فلما أصبحوا خرج المصوص  
 ونو جهوا إلى ناحية أخذوا أموالا و جاؤا إلى الرباط عند المساء فرأوا لولائيهم  
 مستويا فقالوا لصاحب الرباط هذا الولد الذي رأينا مقعدا بالامس قال نعم أخذت  
 سوركم وفضل مائتكم ومصحته به فشفاه الله بركتكم فآخذوا ويكون وقالوا له اعلم  
 أيها الرجل أننا لسنا بغزاة وإنما نحن لمصوص خرجنا إلى قطع الطريق غير أن الله  
 تعالى عافى ولدك بحسن نيتك وقد تبنا إلى الله تعالى فتأبرأ به ما وصار وأمن بجهة الغزاة  
 والجهادين في سبيل الله حتى ماتوا (الحكاية السادسة والعشرون في مكر المليس)  
 (حكى) أن إبليس لعنه الله دخل على الضحاك بن علوان في صورة آدمي قال له أيها  
 الملكاني رجل أجيد طبخ الأطعمة الطيبة فاجعلني على طعامك فضعه إلى نفسك وركبه  
 على طعامه وكان الناس قبل ذلك لا يأكلون الحوم فكان أول ما أخذ من الطعام  
 البيض فأكاه فاستطاب فقال له إبليس لو اتخذت لك طعاما مما يخرج منه هذا البيض  
 فلما كان من الغد ذبح له البجاج واتخذ منه طعاما فأكاه استطاب ثم في اليوم الثالث  
 ذبح له الغنم ثم في اليوم الرابع ذبح له الإبل والبقر ومراده من ذلك التوصل إلى قتل

الآدميين قضى على ذلك مدة فمهرن الملك على أكل اللحم ثم قال ايليس لملكك انك قد  
 شرفتي فأكرمته فاذن لي أن أقبل كتفك فاذن له فدنا منه وقبل منكبيه فخرج  
 من موضع قبلته فبما سلعتان فتيان كهنة الحيتين لهما أقوام وأعين فلما رآهما  
 الضحك علم أنه ايليس فقال قد قتلنا ثم قال له مادو وهما بالعين فقال له أدمغة الناس  
 ثم ولي عنه فلم يره فصار الضحك كل يوم بامر وزيره يذبح أربع جبال سمان حسان  
 ويأخذ ذادمتهم فيغذيهم بالحيتين ذكث على ذلك ثلثمائة عام فأت وزيره ولي  
 وزيرا آخر فصار يحضر أربعة من الرجال فيذبح منهم اثنين ويأخذ ذادمتهم  
 ويحطاهما بادمغة كبشين ويغذيهم بالحيتين ويأمر الرجلين الآخر من يذبحها  
 إلى الجبل ويقبض عليه واستمر على ذلك إلى سبع مائة سنة حتى كثروا وتوالوا وصاروا  
 رجالا ونساء واقتنوا الغنم والبقر وغيره وأوهم الأكراد

### \*(الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسملة)\*

(حكى) أن يهوديا عشق امرأته ودية فصار كالجنون فيها ولا يجاب بطعام ولا شراب  
 فذهب إلى معطاء كبير وسأله عن حاله فكتب له معطاء البسملة في كتابه وقال له ابتلع  
 هذه فاعل الله تعالى بملك منها أو يرزقك فاعلم ابتاعها قال يا معطاء قد وجدت حلالة  
 الإيمان ونظرت في قلبي النور ونسيت تلك المرأة فاعرض على الإسلام فعرض عليه فأسلم  
 ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة بأسلامه فأتت إلى معطاء وقالت له يا امام المسلمين أما  
 المرأة التي ذكرها لك اليهودي الذي أسلم واني رأيت البارحة في منامي أنه أتاني آت  
 وقال لي ان أردت أن تخبرى موضعك من الجنة فاذهبي إلى معطاء فانه يريك ايام واني  
 قد أتيت اليك فقل لي أين الجنة فقال لها معطاء ان أردت الجنة فعليك أولاً أن تغضي  
 بابها ثم تدخين إليها فقالت له كيف أفتح بابها قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ففتحتها  
 ثم قالت يا معطاء قد وجدت في قلبي نوراً ورأيت ملكوت الله فاعرض على الإسلام  
 فعرضه عليها فأسلمت ببركة البسملة ثم عادت إلى بيتها فنامت تلك الليلة فترأت في منامها  
 أنها دخلت الجنة ورأت صورها وقباها وفيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا اله الا الله محمد رسول الله فترأت ذلك واذا ينادي يقول يا أيته الفاترة كذلك قد أعطاك  
 الله جميع ما قرأت فيه فالتفت المرأة وقالت الهى كنت دخلت الجنة فآخر جتى منها

الهم أنرجني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائهم اسقطت دارها عليها فماتت شهيدة فرحها الله تعالى بركة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين  
 (الحكاية الثامنة والعشرون في الخيل في الطاعة) \*

(مكر) عن بعض الصالحين قال كنت طائفا بالبيت واذا رجلا ساجدا وهو يقول ماذا فعلت يا سيدي في أمر عبدك المحروم وقلما مرت عليه أسجعة يقول ذلك فلما فرغت من العوافي وفرغ من مجوده سأله عن ذلك فقال لي اعلم أنا كماني ببلاد الروم فغير عليهم في قلاعهم فجمع صاحب جيشنا جمعا كثيرا وخرج إلى بلادهم فاخترنا صاحب الجيش من عشرة فرسان وأتاهم وبعثنا طليعة فأتينا مظلة فرأيتهم والسنة كافر ثم نظرنا إلى مظلة أخرى فاذا هم وسماة أيضا فخرجنا إلى صاحب جيشنا فآخبرناه فبعث إليهم جيشا من المسلمين فاخذوهم جميعا فقال لنا صاحبنا انكم مباركون فآخروا إلى طليعة في الليل على العادة فخرجنا فوقعنا في ألف فارس فاخذونا جميعا أسرى ثم قدموا بنا إلى ملك الروم فأمر بجيشنا ثم بلغه أن المسلمين قتلوا أسراهم وفيهم ابن عم الملك فأغتم بذلك غما عظيما ثم أمر بقتلنا فصبوا أعيننا فقال الواقف على رأس الملك ان في صلب أعينهم تخفي ما عليهم فاكشف عن أعينهم لينظر واعذاب بعضهم فهو أشد عليهم فكشفوا عن أعيننا فنظرت إلى الواقف على وهو لابس الديباج مكال بالذهب كان رجلا مسلما عندنا فارتد وحق بدار الكفر فلم أقدر أن أكلمه ثم نظرنا إلى جهة السماء فرأينا عشر جوارم كل واحد من ذيل وطبق وفوقهم عشرة أبواب منقحة من السم ما قد ألسيف في قتلنا واحد بعد واحد فصار كما قتل واحد امتا تنزل إليه جاريته فتأخذ روحه وتلقها في المنديل وتضعها على الطبق وتضعه من باب من ذلك الابواب وكنت أنا في آخرهم فلما انتهى الامر إلى تقدمت جاريتي إلى لتفعل بروحي كما فعل أصحابي فلما أراد السيف قتلي قال الواقف على رأس الملك أيها الملك اداقتهم جميعا فنحبر المسلمين بقتلهم فازل هذا الجحيم المسلمين فتركت من القتل قول الجارية عني وهي تقول محروم ومحروم فلذلك أنضرع ههنا وأقول يا رب ماذا صنعت في أمر المحروم فقال لي لا تباس فضل الله تعالى كبير

(الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا) \*

(حى) أنزجسلا كان له كروم وأشجار ف أخبر أنه أهلكها البرد فوسوس اليه الشيطان أنك تعبدا لله وتطيعه موقدا هلك كرومك وأشجارك فغضب غضبا شديدا ونرج ورجى بالفتحاح الى جهة السماء وقال قد أهلكك غمارى فخذ الفتحاح فطار الفتحاح فى الهواء ساعة ثم عاد اليه وتعلق بعنقه حبة سوداء واستمرت معلقة بعنقه أو بين يرماحتى مات فلما أرادوا تسله ذهب عن عنقه فلما دفنوه عادت اليه

● (الحكاية الثلاثون فى صلة الخس) ●

(حى) أن يزيد بن معاوية رأى امرأة جميلة على حائط فهو يحاها وكانت امرأة عدى بن حاتم كانت ذات جمال وكال وكان اسمها أم خالد فرض بسببها لازم الفراش فصار الناس يدخلون عليه ليعودوا ولا يعرفون ما به من العلة ولم يش سره الى أحد فقال عمر بن العاص هذا الامر لا يوقف عليه الا من جهة والدته فقالوا به وتسأله عن شأنه فأسألهوا لها لتفعل ذلك فقلت به وسألت عن شأنه ولم تزل به حتى أفشى سرها اليها فأتت والدته بأبى معاوية فقال لعمر بن العاص ما الخيلة فى ذلك فقال له بذل الاموال والخلع حتى يردها لينا زوجهما من المدينة ففعلوا ذلك حتى قصد زوجها عدى بن حاتم من المدينة الى دمشق فلما دخل على معاوية وهب له أموالا كثيرة فخلع عليه فلما خرج قال معاوية لعمر وما الخيلة بعد هذا فقال له اذا دخل عليك غدا فقل له هل لك زوجة فاذا قال لك نعم فاقرب يدك على وجهك ولا تجبه فلما دخل على معاوية سأله وفعل ما تقدم فخرج عدى فاذا عمر وهى الباب فسأله عدى عما فعل الخليفة فاطهر من نفسه أنه اغتم بذلك وقال له يا عدى ان الخليفة أراد أن يزوجهك بنموه عليك مالا كثيرا وتعرف ان بنات الملوكة لا تدخل على ضرار ثم قال لعمر وكيف الخيلة فقال له اذا دخلت عليه غدا و لا فقل له يا أمير المؤمنين اسرلى زوجة فلما دخل عدى على معاوية سأله هل لك زوجة فقال لا فقال له معاوية قل ان كان لى زوجة فتهنى طالق يا بن فقال ذلك فقال معاوية له لكتابك اكتبوا ما قال عدى فكتبوه ثم بعد ان قضى عديتها بمعاوية الى أبي هريرة وأعطاه أموالا كثيرة وبعثه الى المدينة لخطبة أم خالد فلما دخل المدينة لقيه عبد الله بن عمر فسأله عن حاله وعن مجيئه فقص عليه خبره فقال هل تذكرى لها قال نعم ثم لقيه عبد الله بن الزبير فسأله ف أخبره فقال له هل تذكرى لها قال نعم ثم مر بالحسين فقال مثل ذلك

فلما دخل أبوهريرة على أم خالد أخبرها أن زوجها عديايت طلاقها وأن معاوية  
أرسله إلى خطبتها لابنه يزيد ثم قال لها وقد علمت عديايت بن عمر وعديايت بن الزبير  
والحسين بن علي فقالت له أخبرني عن أحوالهم فقال لها أحدهم له دنيا وليس له دين  
وهو يزيد وآخران لهم دين ودنيا وهما عديايت بن عمر وعبد الله بن الزبير وآخر له  
دين وليس له دنيا وهو الحسين فقالت له زواجني ممن شئت منهم فقال لها الأمر إليك  
فقلت لولم تأتني لكنت بعثت إليك عشورتك فكيف وأنت المبعوث فقال لها إذا لله  
لا أقدم أحدا على فم قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين فزوجه ما ودفع  
له الأموال وعاد إلى معاوية وأخبر بها الخبر فقال له معاوية صرقت أمرا للناسي خبرنا  
فقال له الملك لم نرهم عن آبائك وانما هي أموال الله ورسوله فصرقتها لوالده ثم لم يحصل  
لعمري تزويج بنت الخليفة جاءه إلى المدينة الشريفة وجلس مع عبد الحسين وتغنى  
المعدياء فقال له الحسين لعلي تذكرك أم خالد قال نعم قد علمها وقال لها هل لمستك  
قالت لا قال فانت طالق وتزوجي بعدى واعلم أني ليس لي فيها غرض وانما صحت ذلك  
رحمة بك ولما قبل انتهى أم خالد \* رب ساع لقاعد

\* (فائدة) عن زيد بن أسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع سليمان صلي الله عليه  
وسلم لا يامن عليه أحد اقام ليلة يغتصم به فصر عليه فاستعان بالجن فصر عليهم  
فاستعان بالانس فصر عليهم فجلس حزينا كئيبا فان أنز به قدمه من بيته فينحنا  
هو كذلك اذ قبل عليه شيخ توكا على ممالكه وكان من جلساء أبيه داود على الله  
عليه وسلم فقال يا بني الله أراك حزينا فقال ان هذا الباب قد عسر فتحه علي وعلى  
الانس والجن فقال له الشيخ ألا أعلمك كلمات كان أبوك يقولهن عند كربه فيكشفه  
الله عنه قال بلى فقال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغيت وبك أصبحت  
وأمسيت ذنوبي بين يديك أسئلك بغيرك وأتوب إليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح  
له الباب باذن الله تعالى وانه أعلم

\* (بذنيذ كرمي سيدنا سليمان صلي الله عليه وسلم) \*

(روى) أنه لما أراد الخواص للحكم أمر الشياطين بأن يعملوا له كرميا بدعا بحيث  
لورا بمبال أو شاهد زور ارتعدت فرائضه فاتخذوه من أنياب الغيلة ذنوبه بالجواهر



والباقيات والاولاد والزبد وحفوا باخبار كاشجار الكروم من المعدن وبلر بخ  
 نخلات من الذهب وشمار يخماس الفضة على رأس نخلتين منها طارسان من ذهب  
 وعلى رأس الاخر بين نمران من ذهب على رأس كل واحد منهما عود من الزمرذ  
 الانضر وعلى جبهة اسدان من ذهب وجعل تحتها جفرتين من ذهب لادارته فاذا  
 سعد سليمان على الدرجة السطلى منه استدار الكرسي بجميع ما فيه كدوران الرجا  
 ونشرت النور والواو ايس اجنحتها وسطت الاسد ايدها وضربت الارض باذناها  
 وكذا كل درجته فاوصل الى العليا وضع القصران تاجه على رأسه ونفخا عليه المسك  
 والعنبر فاذا جلس فاولته حمامة من ذهب الزبور ودفقر وعلى الناس ويجلس على يمينه  
 عليا بنى اسرائيل على كرسي الذهب وعظماء الجن على يساره على كرسي الفضة  
 ويتقدم للقضاء فاذا جاء الشهود لاثامة الشهادة دار الكرسي بما فيه كالراو فعلت  
 الاسد والنسور والواو ايس ما تقدم قتل ع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما مات  
 سليمان اخذ بخت نصر ذلك الكرسي فلما اراد المعود اليه مضربه احد الاسدين بيده  
 اليمنى على ساقه وقدمه فلم يقدر على المعود واستمر يتوجع منها حتى مات وبقى  
 الكرسي بانطاكية حتى غزاها كراسين سداس فهزم خليفته بخت نصر ثم رد  
 الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع احدهم الملوكة المعود عليه فوضع تحت  
 الحضرة فقلب فلم يعرفه خبر ولا آثر ولم يعرف ابن ذهب والله اعلم  
 (الحكاية اثنا دية والثلاثون في والوالدين)

(حتى) ان سليمان على الله عليه وسلم كان يعاين بين السماء والارض على الریح فتر  
 يوم على بحر عريق فرأى فيه موجا ثلثا من الریح فامر الریح فسكنت ثم امر الشياطين  
 ان تغوص في الماء لتنظر ما فيه فانغمسوا واحدا بعد واحد فوجدوا فيه من ذررة  
 بيضاء لا باب لها فاخبر ومهما فامر باخراجها فاخرجوها فوضعوها بين يديه فتعجب منها  
 فدعا الله تعالى فامطقت وقفع لها باب فاذا فيه شاب ساجد لله تعالى فقال له سليمان صلى  
 الله عليه وسلم امن الملائكة انت أم من الجن فقال لا بل من الانس فقال له ياى شئ ثلث  
 هذه الكرامة قال ببر والوالدين لاني كانت لى أم عجوز وكنت أحملها على ظهري وكان  
 من دعائهم الى الله ارفع رزقه السعادة واجعل مكانه بعد وفائى لاني الارض ولا فى السماء فلما

ماتت كنت أدور بساحل البحر فرأيت قبعة من زمردة بيضاء فلما نوت منها انفتحت لي فدخلت فيها فاطبقت على بقدره الله تعالى فلا أدري أأنا في الأرض أو في الهواء أو في السماء وبرزني الله تعالى فيها فقال له سليمان كيف يأتيك وزدك فيها قال إذا جئت يخرج من البحر الشجر ويخرج من الشجر الثمر وينبع منه ماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فأكل وأشرب فإذا شبعت ورويت زال ذلك فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم كيف تعلم الليل من النهار فقال إذا طلع البحر أبيضت القبة واستنارت وإذا غربت الشمس أظلمت فأعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى فاطبقت القبة وصارت كبيضة النعام تواعدت إلى محله في فاع البحر والله على كل شيء قدير \*

(الحكاية الثانية والثلاثون في ملك سليمان عليه الصلاة والسلام) \*  
(حتى) أنه حشر سليمان صلى الله عليه وسلم من الطيور سبعون ألف جنس كل جنس منها لون لا يشبه غيره فكانت تقف على رأسه كالسحاب فسأله عن معاشها وأين تبيض وأين تلقس فقالوا له منما يبيض في الهواء ويخرج نيسه ومنما يبيض على جناحيه حتى يفرخ ومنما يبيض في غمار حتى يفرخ ومنما لا يتساقط ولا يبيض ونسلنا قائم أبداً (قال) السدي وكان بساط سليمان من نسج الجن وكان من حوبر وذهب وكان يحمل حمله ودوابه وخيوله وجاله وسائر الانس والجن والوحش والطير وكان عسكره ألف ألف وبيعها ألف ألف فكان كان يسير ما بين السماء والأرض فرياهن السحاب وكان يحمله إلى أي موضع أراد بسرعة أو ببطء بحسب ما أراد وكانت الريح في قوته تجوبهم لا تضربهم ولا زرع ولا غير ذلك وإذا تكلم أحد ألقى كلامه في آذانه وكان له كرسى من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر وحوله ثلاثة آلاف كرسى وقبل ستمائة ألف كرسى برسم العلماء والوزراء وكبار بني إسرائيل وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا لانس وخمسة وعشرون فرسخا لجن وخمسة وعشرون فرسخا لوحش وخمسة وعشرون فرسخا لطيور وكانت الجن تستخرج له الثمر والجواهر من البحار وكان في مطبخه من الذبايح في كل يوم مائة ألف شاة وأربعون ألف بقرة ومع ذلك كان لا يأكل إلا من عمل يده من خبز الشعير وقبل أنه وكب يومه على بساطه في موكب الكبرياء أي ما أعطاه الله وما يخزله فأجبه ذلك فأجيب

بنفسه فقال له البساط فهلك من هسكرة اثنا عشر ألفا ضرب البساط بفضيب كان في يده وقال له اعتدل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعتدل أنت يا سليمان فسلم أن البساط مامور فخر ساد الله تعالى معذرا عما قام بنفسه والله تعالى أعلم  
 \* (الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعطوف مع العلم) \*

(حكى) أن الملك جهرام جور خرج يوما للصيد فظهر له حمار وحشى فاتبعه حتى خفى عن هسكرة فظفر به فامسكه ونزل من فرسه يريد أن يذبحه فرأى راعيا أقبل من البرية فقال له يا راعى أمسك فرسى هذا حتى أذبح هذا الحمار فامسكه ثم نشاغل بذبح الحمار فلا حتمه ما التفتاه فرأى الراعى يقطع جوهر على عذارى فرسها فرس الملك عنه حتى أخذها وقال إن النظر إلى العيب من العيب ثم ركب فرسه وخلق بهسكرة فقال له الوزير أيها الملك السعيد أين جوهره عذارى فرسك فتبسم الملك ثم قال أخذها من لا يردها وأبصر من لا ينم عليه فمن رآها منكم مع أحد فلا يعارضه بشئ بسبب ذلك  
 \* (الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل) \*

(حكى) أن الملك كسرى كان أهمل الملوك قبل أن رجلا اشترى دارا من رجل آخر فوجد المشتري فيها كذا زانضى إلى البائع وأخبره فقال له البائع انما بيعت دارا لا أعرف فيها كذا زانفها قال المشتري لا بد أن تأخذها فإنه ليس داخل فيها اشترى بيت فطال الجدال بينهما فتحكما إلى الملك كسرى فلما وقفوا بين يديه ذكر أنه أمر الكثر أطرق مليا ثم قال لهم اهل عكا أولاد فقال البائع إن لي ولدا ذكر بالغا فقال المشتري إن لي بنتا بالغة فقال كسرى لهما أمرتكما أن تزوجا الابن بالبنت ليكون بينهما مصلحة وقربة وأنطلقا ذلك الكثر في صالحهما فافعل ذلك امتثالاً لأمر الملك وقيل إنه ولى عاملا على بعض البلاد فأرسله العامل زيادة على الخراج المعتاد في كل سنة فلما بلغ ذلك كسرى أمر برد الزيادة إلى أصحابها وأمر بمسب ذلك العامل وقال كل ملك أخذ من رعيته شيئا ظلاما لا يفلح أبدا وترفع البركة من أرضه ويكون وبال عليه ثم قال الملك بالان والملك بالجند والجند بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل في الرعية والسلام وقال بعض الحكماء لما سئل أيما أفضل للملك الشجاعة أو العدل فقال إذا عدل الملك لا يحتاج إلى الشجاعة والله المعين

\*) الحكاية الخامسة والاثون في فضل غسل يوم الجمعة \*)

(حكى) أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مر على صياد في البر وقد نصب شبكته فتعلقت بها طيئة فلما رآه أطلقها الله تعالى فقال تبارك روح الله ان لي أولاداً صغاراً وفي تعلقهم بهذا الشبك منذ ثلاثة أيام فاستأذن لي السيد حتى أَرْضِعَهُمْ وأرجع فأخبره بذلك فقال له انما لا تعود فأتهم بها بذلك فقالت ان لم أجد ما تأمر من الذين وجدوا الماء يوم الجمعة ولم يأتوا فأخذ عليهم العهد فذهبت ورجعت نحو فأنقض العهد فذهب عيسى صلى الله عليه وسلم فلقى ابنه من ذهب أجر ما رآه تعالى أن يدفعها إلى الصياد فدلها طيئة فذهب بها إليه فقبل وصار له اليسو جرة تزدبحها دعا عليه فقال أذهب الله البركة من عمله فكان كذلك

\*) الحكاية السادسة والاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت \*)

(حكى) أن رجلاً كان يسمي قنذر بن قنذر ان شغامة ليتصدق في يوم الجمعة ٤٠٠ درهم يوم الجمعة من والديه فعاش زماناً طويلاً يفعل في يوم طاف بجميع النهار فلم يحصل له شيء يتصدق به فاستقى بعض العلماء فقال له اخرج واطلب قنتر البطيخ واغسله بالماء واخرج به على طريق أهل الرساتيق واطرحه بين جبرهم واجعل ثوابه لوالديك فتخرج من التذوق فعمل ذلك فرأى إليه السبب في المنام أبويه يعاقبه ويقولان له يا ولدنا علمت معنا كل شيء من وجوه الخير حتى أطعمتنا البطيخ وكننا نشبهه فرضى الله عنك \*) (ورأى) \* أمير راسان أباه في المنام فقال له يا أمير فقال لا تغل يا أمير فان الامارة قد ذهبت واسكن قل بأسير وانما يا بني اذا كانت لهم فاطمعتهم بان طرده بين أيدي السسنانير والكلاب واجعل ثوابه لنا فأنشبهه ولذلك يقال ان الارواح يجتمعون في كل ليلة جمعة في منازلهم يرجون دعاة الاحياء وصدقاتهم

\*) الحكاية السابعة والاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى \*)

(حكى) أنه كان في زمن مالك بن دينار مجوسيان بعد ان النار فقال الاصغر لأكبره الا كبرأيم الا اخذت هذه النار ثلاثاً وسبعين سنة وأنا عبدك يا خساو ثلاثين سنة فتعال ننظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا نحن لم بعدد ها فان لم تحرقنا بعدد ها او الا فلا فورا فارأنا قال الاصغر لأكبره الا كبرهل تضع يدك قبلي أم أنا قبلك فقال له ضع أنت فوضع

الاصغر يده فاحرقه اصبعه فترع يده وقال آه عبيدك كذا وكذا استقوت أنت تؤذيني ثم  
قال يا أخي تعال نعبدين لوأذينا وتر كنا خمساً تسنة لنعباز عنا بطاعة واحدة  
واسنة ففاز مرءوا واحدة فجاباه أخوه الى ذلك وقال نذهب الى من يدلنا على الصراط  
المستقيم فاجتمع رأيهم ما أن يذهبوا الى مالك بن دينار فقصدها فوافيا في سواد البصرة قد  
جاس العامة به ظلم فلما وقع بصرها عليه قال الاخ الا كبر لانبي قديدي أن لا أسلم  
ونده ضي أكثر مري في عبادة النار فاذا أسلمت هيري أهل بيتي والنار أحب الى من  
أن يعير وني فقال له الاصغر لا تفعل فان تعيرهم وقتار ولوان النار أجد الا تزول فلم  
يسمع فقال له شاك وماتر يديا شقي فرجع الا كبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار مع  
أولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليوم أخبره بالقصة وسأله أن  
يعرض عليه الاسلام وهى أولاده وامرأته فعرض عليهم الاسلام ثم أود الشاب أن  
يرجع باهله فقال له مالك حتى أجمع لك شيئين أحضاني فقال لا أريد شيئا ثم انصرف  
ودخل الخرب فوجد هاهنا متاعه ورافق له فيه فلما أصبح قالت امرأته اذهب الى  
السوق واطلب عملا واشترنا ما يجرتك شيئا كله فذهب الى السوق فلم يستأجر أحد  
فقال في نفسي اعل لله تعالى قد دخل خربة أخرى وعلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله  
صفر اليد فقالت له امرأته ألم نأنا بشي فقال لها قد علمت لك اليوم فلم يعطى شيئا  
وقال أهليك قد ابتأنا ما يجرتك شيئا فلما أصبح فذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل  
بالأمس وذهب الى امرأته صفر اليد وقال لها ان الملك وعدني الى يوم الجمعة فلما أصبح  
يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان آخر النهار صلى ركعتين  
ورفع يديه الى السماء وقال يا رب لقد أكرمتهني بالاسلام وتوجتني بنساج الهدى  
فصرمة هذا الدين وبجرمة هذا اليوم الميسر لك أنك ترفع نفقة العيال عن قلبي وأنا  
أستحي من صيالي وأخاف من تغير حالهم بعد ائنة عهدهم بالاسلام فلما أصبح ودخل  
وقت الظاهر ذهب الى الجامع فغلب على أولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وقرع  
عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هي بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغلى  
بندل من ذهب فقال لها خذي هذا وقل لزوجك هذه أجرة عمالك في يومين وان زدت  
ردناك فاخذت الطبق فاذا فيه ألف دينار فاخذت ديناراً واحداً وذهبت الى الصيرفي

وكان ذلك العير في نصر انبافوزن الدينار زاد على المتقبل والمتقابل فظفر الى نفسه  
فعرف انه من هدايا الاله خيرة فقال لها من اين لك هذا وفي اي محل وجدت هذا فقصت  
عليه القصة فقال لها اعرضي على الاسلام فاسلم ثم دفع لها ألف درهم وقال أنقصها  
واذا فرغت فاعلمي فاذنهنها منه وأصلحت طعاما فلما صلي زوجها المغرب وأراد أن  
ينصرف الى منزله مطر اليد بسط منديلا وصل ركعتين وملا المنديل من التراب وقال  
في نفسه اذا سالتني قالت لها هذا دقيق فحلت به ثم جاء الى منزله فلما دخل اليوم جده  
مطر وشامها ووجد راحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا تشعرا امرأته به ثم  
سأله عن حالها وعبارأي في المنزل فقصت عليه القصة فمجد شكر افسالته عما جاء به  
الى المنديل فقال لها الاتساليني دة ثم ذهب الى المنديل وأراد أن يرمي التراب الذي فيه  
ففضه فراه دقة فباذن الله تعالى فمجد ثانيا شكر الله عز وجل على ما أكرمه به وعبد  
الله حتى توفاه رحمه الله تعالى

### (الحكاية الثامنة والثلاثون في العبارة مع الله تعالى)

(ومما حكي) أنه كان في بيت على رضى الله عنه خمسة أناس فاطمة والحسن والحسين  
والحرث فمكثوا ثلاثة أيام لم يأكوا وكان الفاطمة تزارق فضته الى على رضى الله تعالى  
عنه ليديه فبأه بسة دراهم ونصف فذهب الى القرية فلقبه جبريل في صورة آدمي  
ومعه ناقة من فوق الجنة فقال له أبا الحسن اشترمني هذه الناقة فقال له ليس معي غنما قال  
بالنسبة قال بكم تبيعها قال بمائة درهم فاشترها منه بذلك وأخذ برامها وذهب  
فاستقبله ميكائيل على صورة امرأته فقال له أتباع هذه الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال  
بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال أنا أشتريها بربع ستين درهما فباعها له بذلك فدفع له  
المائة والستين درهما فاخذها وذهب فلقبه بانه الاول وهو جبريل فقال له قد بعثت  
الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال فاعطني حتى فدفع له المائة وبقي معه الستون درهما  
فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضى الله عنها فصبا بين يديها فقالت له من اين لك هذا  
قال تاجرت مع الله بسة دراهم فاطماني ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره بال قصة فقال له يا هلى البائع جبريل والمشتري ميكائيل  
والناقة مرقب فاطمة يوم القيامة ثم قال له يا هلى أعطيت ثلاثا لم يعطها غيرك لك زوجة

سيدة نساء أهل الجنة ولك ولدان هما - يدان شباب أهل الجنة ولك صهر هو سيد المرسلين فاشكر الله تعالى على ما أعطاك واحده فبها أولادك والله أعلم

● (الحكاية التاسعة والثلاثون في غرة الصدقة العائدة على الاموات) ●

(حكى) عن أبي قلابة أنه رأى في المنام مقبرة كأن قبورها قد انشقت وأن أمواتها خرجوا منها ووقعوا على شجر القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم ير بين يديه نوراً فقال له مالي لا أرى نوراً بين يديك قال ان لهؤلاء أولاداً وأصدقاؤه من لهم ويتصدقون عليهم وهذا انور مني يا أبا قلابة فقال انتبه أبو قلابة دع ابن الرجل الميت وأخبره بما رأى فقال له الابن أما أنا فقد تبت ولا أعود الى ما كنت عليه ثم أقبل على الطاعة والعبادة لربه والصدقة لاجله ثم بعد مدة رأى أبو قلابة تلك المقبرة على حالها الاول ورأى بين يدي ذلك الرجل نوراً عظيمًا أشوأ من الشمس وأكل من نور غيره فقال الرجل يا أبا قلابة جزاك الله عنى خير اقبض ولك نجا ابني من النيران وتنجوت آمنى خيلتى بين الجيران والجيد لله

● (الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل) ●

(حكى) عن أبي بن العباس قال كان رجل له أربعة أولاد فرض فقال أحدهم ائهم اما أن تسكنوا وليس لكم من يرثه شئ واما أن أكتله وليس لي من يرثه شئ فأبوا فكتله هو حتى مات ولم يأخذ من الميراث فقبل له في النوم أنت مكان كذا وكذا وأخذ منه مائة دينار وليس فيها بركة فاصبح وذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فابي وفي الليلة الثانية قبل له أنت مكان كذا وأخذ منه مائة دينار ولا بركة فيها فاشاور امرأته فخرضته على أخذها فابي فجاء في الليلة الثالثة وقال له اذهب الى مكان كذا وأخذ منه ديناراً واحداً وفيه البركة فذهب اليه وأخذها فخرج به رأى شخصاً يبيع حوتين من السمك فقال له بكم تبيعهما قال بدينار فآخذهما به وذهب بهما الى بيته فشق جوفهما فآذا في باطن كل منهما درة قيمة فذهب باحدهما الى اللالك فدفع له فيها مبلغاً كبيراً ثم قال له هذه لا تصلح الا مع أخنوخا فاحضرها ونعطيك منها فذهب وأحضرها فآها فطعمها الملك ما رعد من المال فحصل له بركة والده ورجاه الله تعالى

● (الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدین وذم العجب) ●

(حكى) أن داود صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ الزبور فوقف قلبه عند قراءته فقال ليس في الدنيا أعبد مني فأوحى الله تعالى إليه اصعد إلى جبل كذا ترى رجلا زراعا يعبدني سبع مائة عام وبعد ستر من ذنب فعله وليس يذنب عندي وذلك أنه مر يوما على سطح وكانت والدته تحت السطح فاصابها شيء من التراب من مشبه وأنه أعبد منك فاذهب إليه وبشره بالخطرة مني فذهب داود إلى الجبل وإذا رجل نحيف جدا قد ظهر عنقه من العبادة ورآه يحرم بالصلاة فلم يفرغ سلم داود عليه فرد عليه السلام وقال له من أنت قال أما داود فقال لو علمت أنك داود ما رددت عليك السلام لما رفع منك من الزلة وتغرغت لاصعد في الجبل ولم تستغفر الله فوالله لقد مررت على سطح وكانت والدتي تحتها فتزل عليها شيء من تراب السطح بمشي عليه فخرجت ولي سبعائة سنة فلا أدري أساخطة على أم راضية ومع ذلك أستغفر الله لقلبي أنها أساخطة على ليرضى مني ربي وترضى مني والدتي وأنا على ذلك سبعمائة سنة لا أفرغ إلا كل ولا أشرب عذابة عذاب الله تعالى فاذهب عنى فقد منعني من العبادة فقال له إن الله بعني إليك لا تخبرك أنه فخر لك وهو راض عنك وإن والدتك خرجت من الدنيا وهي راضية عنك وإنهم لم تكن تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصيبها تراب فلما سمع الرجل ذلك قال والله لأحب الحياة بعد هذا فصد وقال رب اقضني الدين فمات من ساعته رحمه الله تعالى

● (الحكاية الثانية والاربعون في الزجر من عقوق الوالدین) ●

(حكى) من صلحهم بن سار أن قوما سافروا وتزلوا في بركة فمعهما نهيق حمار متواترا فاسهرهم فانطلقوا بنظر ون إليه وإذا هم بيت من الشرقيين عجوز فقالوا الهاديه معنا نهيق حمار أسهرنا ولم نر عندك حمارا قالت لهم ذلك ابني كان يقول لي يا حماره تعالى يا حماره اذهب وهكذا فدون الله أن يصير حمارا فلذلك لم يزل ينهى إلى الصباح في كل ليلة فقالوا لها انطلقى بنا إليه لننظره فانطلقوا إليه وإذا هو في القبر وعنه كعنتق الحمار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

● (الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة) ●

(حكى) أنه كان عابدا في بني اسرائيل ضاقت عليه معيشته فخرج إلى الصحراء يعبد الله



وبسأله أن يعطيه شيئا فنودي ذات يوم أيها العابد امد يدك وشذذ يدك فوضع عليها  
دوراناً كأنهم كانوا كوكبان ضياءاً فاعلم ما ألقى من قوله وقال لا مرأته قد آمنان الفقر ثم أنه  
رأى ذات ليلة في منامه أنه في الجنة فرأى فيها نصر أفتيل له هـ ذاق صرل فرأى فيها  
أر يكتين متقابلتين أحدهما من الذهب الأحمر والأخرى من الخضر وسقطهما من  
الحوار وقيل له أحدهما مقعدك والأخرى مقعد امرأتك فنظر إلى سقطهما فإذا به  
موضع خال مقعدا وردين فقال ما بال هذا الموضع خاليا فقبل لم يكن خاليا وإنما أنت تجلس  
في الدنيا والدين وهذا مقعدهما فاقبض من منامه باكياً وأخبر امرأته بذلك فقالت  
له ادع الله وأسأله أن يردهما مكانهما فخرج إلى الصرا ومعهما في كفه وصار يدعو الله  
ويتضرع إليه أن يردهما ولم يزل كذلك حتى أخذ من كلمه فودي أن يردناهما إلى  
مكانهما فحمد الله تعالى على ذلك وأثنى عليه

● (الحكاية الرابعة والأربعون في عدم صفاء الدنيا لآحاد) ●

(حكى) أن يزيد بن معاوية قال لأصحابه أنه لا يمكن أن يمر على إنسان يوم كامل بلا  
مكر وهلاك فم والى أن أريد أن أجعل لي يوماً لا أرى فيه ذلك ففعلته مجلساً هو واتخذ فيه  
من الرياحين وقصيرها ما تفعله الملوك وكان له يارية أحب الناس إليه اسمها حنانة  
أحسن الناس وجهها وأحسنهم صوتاً فجعلها خلفه تحت الستارة وجعل الندماء أمامه  
ومار ينظر إلى الجارية ويلعب معها تارة وتارة أخرى لسماع أصواتهم ولم  
يزل كذلك إلى وقت العصر فاحضر والده وما فاقه خذ يجلس عليه على يديه لتأخذ منه  
الجارية فآخذت وأكثت فرفقت حبة في لفها فآتت لوقتها فجعل له من الغم ما لا مزيد  
عليه واستمر على ذلك أربعة أيام ثم مات على معاصيه والله أعلم

● (الحكاية الخامسة والأربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم) ●

(حكى) عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله  
فاطمة رضي الله عنها فشكت إليه الجوع وقالت يا أبت لنا منذ ثلاثة أيام لم نذق  
طعاماً فكشف صلى الله عليه وسلم عن بطنه وأذاع عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة إن  
كلن لكم ثلاثة أيام فلا يملك أو بعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
منزله وهو يقول وانعماء يجوع الحسن والحسين ولم يزل صلى الله عليه وسلم يمشي حتى

خرج من سكك المدينة ولذا هو يا عرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه  
 وسلم عليه وهو لا يعرف أنه النبي فقال له يا عرابي هل لك في أن أجرت ستاجره قال نعم قال  
 تستاجر فبماذا قال يستقي من هذا البئر فدفع الامر ابي له البئر فاحسنتي له دلو فادفع له  
 ثلاث غرات فا كما صلى الله عليه وسلم ثم استقي له نخامة أدلية ولما أراد استقاء التاسع  
 انقطع الرشا فوقع البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبر الجبله الا عرابي  
 غضبان ولعلم وجه النبي صلى الله عليه وسلم ودفع له أربعة وعشرين غرة فاختذ هلمته  
 ثم تناول الدلو من البئر بيده الشريفة ثم رماه للاعرابي وانطلق من عنده فذكر  
 الامر ابي ساعة ثم قال ان هذا نبي حقائم أخذ مديبة وقطع بها عينه التي لعلم بها النبي  
 صلى الله عليه وسلم فوقع مغشيا عليه فركب فرسا عليه الماء حتى أقان فقالوا  
 ما أصابك فقال لمعت وجهه انسان ثم ظننت أنه محمد صلى الله عليه وسلم ولم وأخاف ان  
 تبصيني العقوبة ففعلت يدي التي لعلمت بها ثم أخذ يدي الملقوطة يبسارها واثبت الي  
 المجد ونادى يا أصحاب محمد أين محمد وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم تعودا  
 فيه فقالوا له لماذا اتسأل عن محمد فقال لي اليه حاجة فجاء سلمان وأخذ يدي الامر ابي  
 وانطلق الي بيت فاطمة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ التمر جاء به الي  
 بيتها وأجلس الحسن علي نغذه الايمن والحسين علي نغذه الايسر وصار يلقمهم مامن  
 التمر الذي معه فنادى الامر ابي يا محمد فقال لفاطمة انظري من بالباب فخرجت اليه  
 فوجدت الامر ابي وهو أخذ يمينه الملقوطة بشماله وهي تقطر دما فخرجت اليه  
 وأخذ يمينه بجمار أن فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال يا محمد اعذرنى فاني لم أعرفك  
 فقال له لم قطععت يدي قال لم يكن لي أن أبقى علي يد لعلمت بها وجهك فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم أسلم لم فقال يا محمد ان كنت نبيا فاصلي يدي فأخذها صلى الله عليه  
 وسلم ووضعها في مكانها وأمسكها ومسحها بيده ونقل عليها وحسني قالت أمت بأذن الله  
 تعالى فاسلم الامر ابي والحمد لله

﴿الحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي كُلِّ حَقِّقِ الْعِبَادَةِ بِرَحْمَةِ وَمَا يَرْتَبُ عَلَيْهِ﴾  
 (حكى) عن أبي يزيد البسطامي أنه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعم ولا  
 لذة فدخل على أمه وقال لها يا أماء اني لأجد للعبادة ولا لطاعة حلاوة أبدا فانظري هل

تناولت شيئا من الطعام الحرام حيث كنت في بطنك أو حين رضاعي ففطرت طويلا  
ثم قالت يا بني لما كنت في بطنى مسعدت فوق سطح فرأيت ابانة فيها أظفاراً شبهت  
فأكلت منه مقداراً ثم لم يغير إذن صاحبه فقال أبو يزيد يما هو الا هذا فاذهي الى صاحبه  
وأخبر به بذلك فذهبت اليه وأخبرته بذلك فقال لها أنت في حل منه فأنشيت ابنها  
بذلك فعند هذا ذاق حلاوة الطاعة

● (الحكاية السابعة والاربعون في الورع والمحافظة على عدم ادخال الغش في التجارة)  
(حكي) أن أبا حنيفة رضى الله عنه كان بينه وبين رجل من البصرة شركة في تجارة فبعث  
اليه أبو حنيفة سبعين ثوباً من ثياب النمر وكتب اليه أن في واحد منها عيباً وهو الثوب  
الغلابي فإذا بعته فبين العيب فباعها بثلاثين ألف درهم وجمعها الى أبي حنيفة فقال  
له هل ينشأ العيب فقال لقد نسيت فمضى أبو حنيفة فيجمع ثمنها المذكور

● (الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الذرية)  
(حكي) أن قاضياً مات وترك امرأته حاملاً فولدت ابناً فلما ترعرع بعثته أمه الى الحجاب  
فلقنه المعلم التسمية فرقع الله العذاب عن أبيه وقال يا جبريل انه لا يليق بشأن أن يكون  
ابنه في ذلك زمان وهو في العذاب فذهب اليه وهوته بانه فذهب اليه وهديه رحمة الله

● (الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعني وحسن المناظرة)  
(حكي) أن حاتماً الأصم دخل بغداد فقبل له ان ههنا يهوديا غلب العلماء فقال أنا أكله  
فلم يضر اليهودي سأل حاتماً عن أي شيء لا يعلم الله وأي شيء لا يوجد عند الله وأي  
شيء ليس في خزائن الله وأي شيء يسأله الله من العباد وأي شيء يعقده الله وأي شيء يحمله  
الله فقال له حاتم ان أجبتك أقرب بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذي لا يعلم الله هو شريكه  
أو والله فان الله لا يعلم له شريكاً ولا ولداً والذي ليس عند الله هو الظالم ان الله لا ينظلم  
الناموس شيء والذي ليس في خزائن الله هو الفقر والله هو الغني وأتم الفقراء والذي  
يسأله الله من العباد هو القرض من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً والذي يعقده الله  
هو الزنار والكفار والذي يحمله الله هو ذلك الزنار عن أحبابه فاسلم اليهودي باذن الله

تمامي  
(حكي) عن أبي يزيد البسطامي أنه خرج يوماً وعليه أثر البكاء فقبل له لم ذلك فقال  
● (الحكاية العاشرة في التذكر في أحوال الآخرة)  
(حكي) عن أبي يزيد البسطامي أنه خرج يوماً وعليه أثر البكاء فقبل له لم ذلك فقال

بلعني أن عبداني يوم القيامة إلى موقف الحساب مع خصمه فيقول يا رب اني كنت  
 رجلا قسرا بالجاه إلى هذا الرجل واستلم مني اللحم ووضعت أصبعه على لحي حتى رجمت  
 أصبعه ولم يشتر لي فانا احببت اليوم إلى ذلك المقدار فبما الله أن يعطي من حسنة  
 بقدر رحمة وكان ميراث ذلك الرجل قد خفف مقدار ذرة فوضع ذلك به فربحت وأمر به  
 إلى الجنة ففقه من يراهم بذلك القدر فأمر به إلى النار فلا أدري حالي ذلك اليوم  
 \* (الحكاية الحادية والخمسون في الحرص على عدم ادخال الشبهة فضلا عن الحرام) \*  
 (حكي) عن ابراهيم بن آدم رضي الله عنه أنه كان بمكة فاشترى من رجل تمرًا فاذا هو  
 بتمرين وقتنا على الأرض بين رجله فقلنا أنهم بمناشرا فزدهما وأكلهما وخرج  
 إلى بيت المقدس ودخل إلى قبة الصخرة وخلا فيهما وكان الرقيم فيها أن يخرج من كان  
 فيه أو تخلي للملائكة ليلا بعد العصر فأنكر جوامن كان فيها فأحبب ابراهيم فلم يرد  
 فبقي فيها فدخلت للملائكة فقالوا ههنا جنس آدمي فقال واحد منهم هو ابراهيم بن  
 آدم عابدنا سان فاجابه آخر منهم نعم فقال أشهد هذا الذي يصعد منه كل يوم عمل  
 إلى السماء متقبل قال نعم فبأن طاعته وقوفه منذ سنة ولم تستجب لدعوته تلك الليلة  
 لمكان التمرتين ثم استغاثت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر فخرج جميع الخادم وفتح باب  
 القبة فخرج ابراهيم وذهب إلى مكة وجاء إلى باب الحافوت فرأى فتى يبيع التمر فقال له  
 كان ههنا شئ يبيع التمر العام الأول فأخبره أنه والده وأنه فارق الدنيا فأخبره ابراهيم  
 بال قصة فقال له الفتى أنت في حل من نصيبي من التمرتين ولي أختك والدة فقال له أين  
 هما فقال في الدار فاجاب ابراهيم فخرج الباب فخرجت بجوز متكتة على مصافح عليها  
 فردت عليه السلام ثم قالت له ما حاجتك فأخبرها بالقصة فقالت له أنت في حل من  
 نصيبي ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم إلى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت  
 الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن آدم كانت أعماله موقوفة ودعوته غير  
 مقبولة منذ سنة فلما عمل ما عليهم من شأن التمرتين قبلت أعماله وأجيبت دعوته وأعاد  
 الله إلى درجته فبكي ابراهيم فرحا وصار لا يطير إلا في كل سبعة أيام بطعام حلال  
 \* (الحكاية الثانية والخمسون في تجنب هوى النفس والشيطان) \*  
 (حكي) أنه كان عبد في بني اسرائيل وهو برص يصال المبدأ المشهور في صومعته دهرًا

طوبى لأفرونت الملك بلاده بنت غاف أن عساه الرجال وأرسله إلى العابد في صومعته حتى لا يشربهم أحد فاستمرت هذه حتى كبرت فجاء إبليس لعنه الله في صورة شيخ وذو دمه باهق واقفها غملت منه فلما ظهر حملها جاء إليه وقال له أنت زاهد وانها إذا ولدت ظهر ذلك فتكون فضيحة عليك بين الناس فاقبلها قبل الولادة وقول لها انها ما ماتت في صدقك وتدفنها ولا يعلم أحد فقفلها أو أعلم والدعا فاذن له بدفنها فدفنها ثم ان إبليس جاء في صورة رجل عالم إلى الملك وأخبره بقصة العابد مع بنته وقال له انبش عليها وشق جوفها فان رأيت فيه ولدا فانا صادق والا فاقفنا في جماعة الملك وحضر عليها وأخبر بها وشق بطنها فوجد بها كما قال فاحذر العابد وأركبه الابل وحمله إلى بلاده وصاحبه بقاءه إبليس وهو مصلوب فقال له زينت بأمرى وقتلت نفسا بأمرى فأمسني وأنا أنجيئك من هذا الملك فأدركته الشفاعة فأمس به فتصير عنه بعد فقاله لم لا تصيبي فقاله اني أخاف الله رب العالمين ذكركم ومضى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

• (الحكاية الثالثة والخمسون في أحوال من اختاره الله تعالى ورضي عنه) •

(حتى) من ذى النون المصري رحمه الله تعالى أنه دخل المسجد الحرام فرأى رجلا مطر وحانت اسطوانة وهو عز يان ويذكر الله بقلب خزين قال فدوت منه وسلمت عليه فقلت له من أنت فقال أنا رجل غريب فقلت له ما سهل فقال أنا المطلوب الذى هربت منه فقلت له فما تقول فبكى فبكيت لبكائه فما زال يبكى وأبكى حتى مات من ساعته فرميت عليه ازارى لاستربه وذهبت أطالبه كلفنا ثم رجعت فساو جلدته فقلت يا سبحان الله من سبقني إليه فاحذني النوم واذا بهم اتف يقول يا ذا النون ه ذا الذى يطلبه الشيطان في الدنيا فلا يراه ويطالبه ما لك خزن النار فلا يرمو يطلبه موت وان في الجنان فلا يراه فمات لها ثم فاني هو بعد هذا قال في مقعد صدق منه ذلك مقتدر (ولذلك يقال) الناس في العبادة على ثلاثة أقسام رهباني وحيواني ورباني فالرهباني هو الذى يعبد الله رهبة وخوفا والخيراني هو الذى يعبد الله رجاء ورحمة ومغفرة والرباني هو الذى يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ولا النفس ولا الروح • فأقول يقال له يوم القيامة اذا بعث من قبره تجوز من النار ويقال لا شأنى أدخل الجنة وبقول لا شأنى هذا المحبوب لك هذا المطلوب لك هذا المراد لك وهزنى وجلالى

• (الحكاية الرابعة والخمسون في ادخال الموعظة وتقبولها على وجهه شوب) •  
 (حكى) أنه كان ملك كافر له وزير صالح وكان الوزير يتصد فرصة للموعظة ففي ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب وننظر أحوال الناس فركبا وصرافا طريقا فاذا هو بمحل شبه الجبل رفيع ضوؤه مازد هيا إليه فانه هو بيت فيه أصوات غناء وأوتار ورايا فيه رجلا خلق الشياطين منزلة متكئا على تل من زبل وبين يديه ابريق من نهار وفيه مريضا وامراة بين يديه تحببه بحبة الملوك وهو يحبها بحبة سيده النساء فقال الملك لعلها يصنعان كل ليلة كذا فكانت تذاغتم الوزير بالمرحمة فقال الملك انهما الملك تخاف أن تكون في الغرور منكما فقال كيف ذلك فقال الملك ان الملك في عين من يعرف الملك كمثل هذه المزرولة في عينك وكذلك متكئا وقصورك وان جسدك وملبوسك عذ من يعرف النظافة والنضارة مثل هذين الذين في عينك فقال الملك ومن هم أصحاب هذه الصفة قال هم الذين يعملون أن ينسج فيها الفرح والحزن والنور والظلمة والامن لا تخوف فقال له الملك ما منسك أن تخبرني بهذا قبل ان يروم فقال له هيتك فقال له الملك اني كان هذا الذي وصلت خفايا ينبغي لنا ان نجعل ليلنا ونهارنا فيه فقال له الوزير انما نحن نأطلب لك ذلك قال نعم فبعد أيام قال الوزير انهما لك وجديت ما يوبك في آيات على قبور آباءك فقال ما هي فقال

أتعصى من الدنيا وأنت بصير • وتجهل ما فيها وأنت خبير  
 وتصبح تبنيها كأنك خالد • وأنت غدا عدا عابثت تسير  
 وترفع في الدنيا بناء مناسخ • ومثواك بيت في القبر وصغير  
 ودوزيكه فاصنع كما أنت صانع • فان بيوت الميتة بين قبور  
 فلما سمع الملك تاب الى الله تعالى وأسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سببا لقبضه  
 • (الحكاية الخامسة والخمسون في التوكل على الله تعالى والصبر على قضاءه) •

(حكى) عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال خرجت الى الحج وكنت أسير في البادية فرأيت غرابا في منقاره رغيص فقلت هذا غراب يطير وفي منقاره رغيص انه لا شأننا بقبضته حتى نزل في غار فذهبت اليه فاخرجته من لثمة دود البدين والرحا لم يلقني على ظهره

والغراب يلقمه من الرغيف لقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من أين أنت فقال أنا من الجحاج أخذنا الصوص جميع مالى وشدوني وألقوني فى هذا الموضع فصبرت على الجوع مقدار خمسة أيام ثم قلت يا من قال فى كتابه أمن يجيب المضطر إذا دعاه فاذهب عارضى فارسل الى هذا الغراب قصار يطعمنى ويسقبنى كل يوم فقلت له من الوثاق ومضينا فعاثشنا فى الطريق وليس معنا ماء فنظرنا فى البادية فرأينا بركة وعليها جلة من الطيلاء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البئر والبركة قد فوينا من البئر فنظرت الطيلاء فلما وصلنا الى البئر غلوا الماء الى قعرها فاستقيت منها شرابا ثم شربت يا رب ان الطيلاء لا يركون ولا يسجدون فسقيتهم على وجه الارض ونحن احتجنا الى ما تنفرا ع ناداهما تف يقول يا مالئ ان الطيلاء تو كانت علينا فوسقيناهم وأنت تو كنت على جبلك ودلوك (الحكاية السادسة والخمسون فى أحوال الواصلين الى الله تعالى) (هـ)

(حكى) عن ذى النون المصرى أنه قال كانت لى ابنة أخت من أهل المعاملة مع الله تعالى فقد نتم شهر اولم أعرف محلها فتمسرت الى الله يوم اوليلة بصيام وقيام فرأيت فى المنام هاتفا يقول لى ان التى تطام فى التيه فقلت سبحان الله كيف وصفت فى ذلك فقلت الماء والزاد عشرة أيام فلم أجدها وأبست منها وثقل الماء والزاد على فعزمت على الرجوع فى غد فبينما أنا نائم اذ ركننى شخص فأتته فاذا هى قائمة عندى فضكت وقالت يا ضعيف القلب ما هذا الذى على ظهرك فقلت لها فقد نك شهر افتالت يا خالى والله لقد كنت فى محرابى فطربالى أن الله الارض والله السماء والله البر والله البحر والله الخراب والله العمار واحد فقلت لا بعده شهر فى الخراب وشهر فى العمار حتى أرى آثار كرمه وقدرته فدخلت فى هذا التيه منذ أربعين يوما فرأيت قبة معبودى عين اليقين وأغناني عن الخلاق أربعين ثم بكيت ساعة ثم سكنت قال وكنت جائعا شديدا الجوع فاودت أن أسألهما عن حال الغذاء فنظرت الى وقالت كائنا خالى جائع فأتنا نعم فقالت وهى تنظر الى السماء يا مولاي ان خالى جائع ويجب أن يرى حالى عندك قال فوالله ما استمت الدعاء حتى رأيت السماء أمطرت منابيض كالثلج فالكنت ثم قلت يا ابنة أختى هذا المن فابن السواى فقلت لى السواى به والمن فرأيت السواى تقع علينا كثيرا قال فوالله ما فارقتنى حتى صررت من الرجال رضى الله تعالى عنها

● (الحكاية السابعة والخمسون في فضل العلم وحب أهله) ●

(حكى) ان كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله يحاسب العبد فاذا ربحت سياسته  
على حسنة يؤمر به الى النار فاذا هبوا به اليها يقول الله تعالى لجبريل اذكر عبدى  
واسأله هـ لجلس في مجلس عالم في الدنيا فاعلم له بشفا عتبه فبأساه جبريل فيقول  
لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بحال عبدك انه قال لا فيقول له هل احب عالما فيقول  
لا فيقول له هل جلس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول له هل سكن في سكة فيها عالم  
فيقول لا فيقول له هل وافق اسمه اسم عالم أو نسبته نسب عالم فيقول لا فيقول له هـ هل  
يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبريل تحذيره وأدخله الجنة فاني قد  
علمت له بذلك انتهى (الحكاية الثامنة والخمسون في فضل لاجول ولا قوة الا بالله)  
(حكى) أن الخليفة المأمون صادر رجلا نصرانيا في خمسمائة درهم وأرسل معه فارسا  
فطار في الطريق رجلا معه ورق حشيش وكان قد مال حله فسواه من جانب فقال الى  
الجانب الآخر فقال لا حول ولا قوة الا بالله فاستعظام النصراني هذا الكلمة فقال له  
الغارس حيث علمت هذه الكلمة فلم تؤمن بالله تعالى فقال النصراني قد تعلمت من  
ملائكة السماء فتعجب الغارس من كلامه فلما قدم الى الخليفة أخبره بما رأى من  
النصراني فقال له الخليفة كيف تعلمت هذه من الملائكة فقال كنت لي هم وموسى وله بنت  
حسنة فماتت فافلم يزجني بها وزوجها من غيري فلما كان ليلة الزفاف مات زوجها ثم  
نحبتها فلم يزجني بها وزوجها رجل فمات ليلة الزفاف ثم فعل مع ثالث كذلك ثم  
نحبتها فماتت فزجني بها الرعية فماتت بها فلما حاولت بها استقباني الشيطان مثل قطعة  
جبل وصاح على صبيحة وقال أين تدخل قلت على أهلي فقال أما علمت ما فعلت يا ولدي  
القوم قلت بلى قال ان رضى أن تكون هذه المرأة بالليل ولك بالهار والافتتنك  
فقلت قد رضى فغضى على ذلك مدة ثم في ليلة من الليالي قال لي اني أريد أن أذهب  
الميلة الى السماء لأسترق السمع وهذه فوني فهل توافقى للصعود معي فقلت له نعم فقول  
الشيطان مثل الجمل وقال اركبني وتشدد فركبته وطار في الهواء فسمعت الملائكة  
يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فلما سمع الشيطان هذه المقالة انقلب وسقط كاليت  
وسقط أمانه فلما كان بعد ساعة أفاق وقال غص طرفك فغمضته فاذا أنا على



باب دارى فلما خلوت بامرأتى قلت لها سدى كل ثقب وكوة فى هذا البيت فسدتها كلها  
فلما أتى الشيطان صياحه ودخل البيت أغلقت الباب ووضعت فى على الباب وقلت  
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت فى البيت جلبة شديدة ثم قلتها ثانيا وثالثا فنادتنى امرأتى  
ادخل فدخلت فقلت لى لما قلتها أول مرة أن هذا الشيطان يطلب منك الهرب منه فلم  
يجر فلما قلتها ثانياً نزلت نار من السماء فاحاطت به فلما قلتها ثالثاً أحرقته فصار رماداً  
وقد خلصنا الله تعالى من ذلك العين فلما سمع المأمون ذلك منه أطلق عنه وذهب به  
ما كان صادره فيه من الجرائم الذى كور وقاؤه أعلم

\*(الحكاية التاسعة والخمسون فى فضل حبس ربه الله تعالى)\*

(حكى) أنه كان لحارث بن أبى أوفى جاز نصرانى فرصر النصرانى مرض الموت فعساده  
حارثة وقال له أسلم وعلى أن أضمن لك الجنة فان الجنة لا تظلم لها رغبها الحو والعين التى  
صفحتها كذا وفيها القصور التى صفحتها كذا فقال النصرانى أريد أفضل من هذا فقال  
أسلم وعلى أن أضمن لك ربه الله فى الجنة فقال الا كن أسلم اذ ليس شئ أفضل من  
الرؤية فأسلم ثم مات فحارثة فى المزام على مركب فى الجنة فقال له أنت فلان قال نعم  
قال فما فعل الله بك قال لما خرجت وروحى ذهب بمالى الى العرش فقال لى الله عز وجل  
آمنت بى شوفا لى لقائى ذلك الرضا والقاء فقال حارثة الحمد لله على ما من به عليك

\*(الحكاية الستون فبين جعل الله له واعظام نفسه)\*

(حكى) أن رجلاً حسب نفسه غيب عمره فاذا هو ستون عاماً لحسب أيامها فاذا هى  
أحد وستون ألف يوم وخمسمائة يوم فصاح باويله اذا كان كل يوم ذنب كيف  
أتى الله به ذا العدم منها فخرمته شيا عليه فلما أفاق أعاده على نفسه ذلك فخرمته شيا عليه  
فخرمته فاذا هو دمان رحمه الله تعالى فكيف يحسن له فى كل يوم عشرة آلاف ذنب

\*(الحكاية الحادية والستون فى ذم من لا يقبل الاعتذار)\*

(حكى) أن ابائس دخل يوماً على فرعون فقال له أتعرفنى قال نعم فقال انك قد نفقتنى  
بخصلة واحدة قال وما هى قال جراءك على الله فى دعوى الربوبية فأتى أكبر منك سناً  
وأكثر منك علماً وأعوام منك قوة ولم أنجاسه على ذلك فقال له صدقت ولكنى أتوب  
منها فقال له الله تعالى لا تغفل لك فان أهل مصر قد جلولك بالربوبية فاذا رجعت عنها

أذبح واسلك وأقبلوا على عدوك وسلبوا ملكك فتصير ذليلا قال صدقت ولكن هل تعلم على وجه الأرض أحد من قال نعم من اعتذر إليه فلم يقبل فهو أثمر مني ومنك ثم خرج من عنده فلعنة الله عليهما معا

\*) (الحكاية الثانية والستون في حسن الجواب مع الارتجال)

(حكى) أن هاشم بن عبد الملك هذا المنبر يمشق وقال يا أهل الشام إن الله قد رفع هاشمكم الطاهون بخلافتي فيكم فقام رجل وقال إن الله أرحم بنا أن يجعلك والطاهون علينا ألا ترى أن رجلا كان له مال وولد فلما حضر قال لولده يا بني كيف كنت لكم قالوا خير أب قال إذا مات فأحرقوني ثم اهرسوني بالمهراس ثم ذروني في يوم ريح عاصف لعل الله لا يعرف موضعي فلما مات فعلاوا به ذلك فجعله الله تعالى وقال له يا همدى لم فعلت هذا قال خوفا منك يا رب لأنك لا تجمع على عبدك هذا بين في الدنيا والآخرة انتهى وفي هذه الحكاية أشكال شديدة فتمله

\*) (الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للحضر عليه السلام)

(حكى) أن الحضر عليه السلام كان بالأساعلى شاطئ البحر إذا جاءه سائل فقال له أسألك بالله أن تعطيني شيئا فغشى عليه فلما أقام قال له لا أملك إلا نفسي وقد سألتني بحق الله فقد بذلت لك نفسي فبها واتفع بثمنها قال فذهب به إلى السوق وباعه لرجل يقال له ساحم بن أرقم فذهب به إلى بيته وله بستان خلف بيته فدفع المرساة إليه وأمره أن يهتتم من الجبل ويلقى في البستان وذلك الجبل فرسخ في فرسخ ثم غاب ساحم في حاجته فأقبل الحضر على النكت والالقاء فلما رجع ساحم قال لا إله إلا الله هل أطعمتم الغلام فقالوا له أيما غلام لا علم لنا به فرفع طعاما ودخل عليه فوجد قد فرغ من الجبل كله وهو قائم يصلي فتعجب وكاد أن يغشى عليه فساله وقال له أخبرني من أنت فقال له عبد الله وعبدك فقال له أسألك بحق الله تخبرني من أنت فغشى على الحضر ساعة ثم أقام وقال له أنا الحضر فغشى على ساحم فلما أقام تاب واعتذر إلى ربه قال يا رب لا تؤاخذني بذلك فأنى لم أعلم به فسجد الحضر ودعا الله وقال بعفك صرت رقيقا وبعفك صرت عتيقا ثم استأذن في الرجوع فاذن له فرجع إلى ساحل البحر فرأى رجلا قائما على البحر يقول يا رب خاص الحضر من الرف وتب عليه فقال له الحضر من أنت فقال أنا شادون

فقال له انضمر أنا انضمر فقال له يا نضر طابت الدنيا فاخذتم اسكنا لنفسك وذلك لان  
انضمره صومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية عبد الله فيها ففر من في ذلك  
الموضع شجرة عبد الله في ظلها فتودى يا نضر حين سجد آثر الدنيا على الاخرة  
فومزني ورجالي مالي في جها رضاء قال يا شادون ادع الله حتى يقبل توبتي قد عاشادون  
فقبل الله توبتي بعد عاشادون والله أعلم

\*(نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى)\*

وفي الخبر ان عبداً يؤتى به يوم القيامة فيحاسب فترجى صيانه فيؤمر به الى النار فتقول  
شعرة من عيني يا رب ان نيك صلى الله عليه وسلم قال عريكي من خشية الله حرم الله تلك  
العين على النار فانصني من عيني ثم ابعت الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تستويهي  
منى فتقول اني خشيت منك يا رب فيقول الله تعالى قد اكرمتك لاجلك اذهبوا به الى  
الجنة

\*(الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا)\*

(حكى) أن حامداً اللطيف رضى الله عنه أراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل جاره ودقيقه  
في الطاحون ودخل توبة سقى أرضه فتلكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فالتى  
هذه الاعمال ثم قال عمل الاخرة أولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد أرضه قد  
سقيت وجاره في الاماميل وامرأته تتخيز فسأل امرأته فقالت له اما الجارية قد  
سعت فزع الباب فخرجت فاذا الجار بعد والاسد حوله فلما فتحت الباب دخل  
الجار الدار وأما الارض فان الملاحق لأرضنا أراضى أرضه فنام فانفجر الماء فسقى  
أرضنا وأما الدقيق فانه كان لجار نادقيق في الطاحون فذهب ليأني به فغلقا غملاً  
جوا القنا فاجاء الى بيته عرفه فذهبه لانه افرغ حامداً رأسه الى السماء وقال يا رب قضيت  
لك حاجة فقضيت لي ثلاث حاجات فلك الحمد

\*(الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى)\*

(حكى) انه كان لى بنى اسرائيل رجل مبتلى بالزنا فلما فرغ من الزنا جاء الى البحر ليغتسل  
فتمى قبل أن يغتسل زنا آخر فتركهم معه الماعوق قال يامسكين هذا قبيح من الخمر فكيف  
من البشر أما نسحق يامسكين قبل أن تغتسل من واحد تمنى آخر فغفاس من ذلك  
ودخل الجبال نادماً على فعله فعبداً الله يبر العباد فجاءوا الى ذلك البحر ولم يات معهم

ذلك الثابت واعتذر بان هناك من يبالغ على ذنبه فاستغنى منه قساياه العباد على الساحل تكلم معهم الماء وقال أين صاحبكم قالوا لم يخرج معنا استحياء عن اطلع على ذنبه فقال لهم لكن قولوا له يأتى الى هنا وبعد الله يجابى فقام وبعد الله عند البحر حتى مات ودفن هناك فثبتت على قبره سبع اشجار من الصنوبرى صنوبر واحد لم تكن تنبت قبل ذلك \* (الحكاية السادسة والستون فى فضل بعض اسمائه تعالى) \*

(حكى) انه لما ركب نوح صلى الله عليه وسلم السفينة ارتفعت بين السماء والارض فصعدت بها الامواج وكان الماء مضافا ذاب القمار من حرارة الماء فكانت ان تشرب الماء وتفرق فعلم الله نوحا اسماء من اسمائه تعالى فدعا به فحمد القار ببركة اسم الله تعالى وهو اهاب ثم اريا ومعناه يا حي يا قيوم وبه يكفى التوراة يسلم الغريق من الغرق وعلمه الله تعالى لاراهيم حين اتى فى النار فصارت عليه بردا وسلاما ولما جمل ابراهيم ولده اسماعيل الى الحرم واسكنه فيه وحيدا فرى اذ علمه ذلك الاسم وامره ان يدعو به اذا احتاج اليه فلما عاش وأصابه وأمه الجهد دعا به فانبس الله عين زمرم فبقى هذا الاسم فى أفواه اولاد اسماعيل الى يوم القيامة وفى أفواه الملايين انتهى \* (الحكاية السابعة والستون فى كرامة الشهداء) \*

(حكى) أن هرون الرشيد سال مجد البطلان عن أعجب ما وقع له فى بلاد الروم فقال كنت يوما فى مرج من مروجهما مشيا والبرنس على رأسى وأمامى طارق فصعبت خلقي حوافر الدواب فالتفت فاذا بالمارس شاكى السلاح ويدمرى فدانى وسلم على فرددت عليه السلام فقال لي هل رأيت رجلا يقال له بطلان فقلت له هو أنا بطلان فنزل من فرسه وعانقنى وقبل رجلى فقلت له لماذا تفعل هذا فقال لي جئت لأخدمك فدعوت له فبينما نحن كذلك اذ أقبل علينا أربعة فرسان فقال صاحبى أنا ذنلى أن أخرج اليهم فقلت له نعم فتعاهدوا ساسة ثم قتلوه وأقبلوا الى وحاولوا على فقلت لهم ان أردتم بحاربى فامهلونى حتى أتسلح بسلاح صاحبى وأركب دابته فقالوا لك ذلك فليست السلاح وركبت الدابة ثم قلت أتم أربعة وأنا واحد وهذا ليس بأصاف فليخرج لى واحد منكم فخرج واحد منهم فقتله بأمر المؤمنين ثم الثانى فقتله ثم الثالث فقتله ثم خرج الرابع فزالنا تطارد بالرمح حتى انكسر رمحى ورمحه فزالنا عن دوابنا

وَأَخَذَ تَرْسَهُ وَسَيْفَهُ وَأَخَذَ تَرْسِيَّ وَسَيْفِي فَأَزَلْنَا تَطَاوَرَحِي أَنْ كَسَرَ تَرْسِيَّ وَتَرْسَهُ  
وَأَنقَطَعَتْ ذَوَابِي سَيْفِي وَسَيْفُهُ وَسَقَطَتْ أَسْبَابُ أَقْنَاعِي عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَصَارَ صُلْحَتِي أَمْسِينَا  
وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا أَقْدَا فَاثْنِي الصَّلَاةَ فِي دِينِي  
الْيَوْمَ فَقَالَ وَأَنَا كَذَلِكَ وَكَانَ أَسْطَقَا قَاتِلَتْ فِيهِ لَيْلٌ أَنْ تَنْصَرِفَ حَتَّى تَقْضَى فَوَائِدُنَا  
وَنَسْتَرِ بِحِجَابِهَا فَإِذَا أَصْبَحْنَا هَذَا إِلَى قَتْلَانَا فَقَالَ لِي لَيْلٌ ذَلِكَ فَوَحَدَتْ اللَّهُ تَعَالَى وَقَضِيَتْ  
صَلَاتِي وَفَعَلَ هُوَ مَا فَعَلَ فَلَمَّا كَانَ عَتَمَ الزَّمَانُ قَالَ لِي أَنْ كُمْ مَعَهُ الْعَرَبُ فِيكُمْ الْخَدَرُ  
وَفِي أَذُنِي جَلِيَّتَانِ أَمْلَقُ أَحَدَهُمَا فِي أَذُنِي وَتَضَعُ رَأْسَكَ عَلَيَّ فَإِنْ تَحَرَّكَتِ صَالَمَتِ  
جَلِيَّتُكَ فَإِنْ سَقَطَتْ فَطَلْتُ أَفْضَلَ ذَلِكَ فَبَقِيَ عَلَيَّ تِلْكَ الْحَالَةُ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا وَحَدَتْ اللَّهُ ثُمَّ  
صَلَيْتُ فَرَضِي ثُمَّ أَطْرَعْنَا فَصَرَعْتُهُ وَقَعَدْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَذْبَحَهُ فَقَالَ عَفْ  
عَنِي هَذِهِ الْمَرَّةُ فَقُلْتُ لَيْلٌ ذَلِكَ ثُمَّ أَطْرَعْنَا ثَانِيًا فَزَلَّ تَرْسِيَّ وَقَعَدْتُ عَلَى صَدْرِي  
وَهُمْ يَذْبَحُونِ فَقُلْتُ أَنْتُمْ هَلُمُّوا عَلَيَّ أَفَلَا تَعْلَمُونَ عَنِي فَقَالَ لَيْلٌ ذَلِكَ ثُمَّ تَصَارَعْنَا ثَالِثًا وَقَدْ  
أَنْكَسَرَ قَلْبِي فَصَرَعْتُهُ وَقَعَدْتُ عَلَى صَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَضَلَّ بِهِ هَذِهِ الْمَرَّةُ فَقَالَ  
لَيْلٌ ذَلِكَ وَتَصَارَعْنَا رَابِعًا فَصَرَعْتُهُ وَقَالَ لَقَدْ صَرَفْتُ إِلَّا أَنْ أَنْتَ بَطَالٌ لَا أَذْبَحُكَ وَأَرِجُ  
أَرْضَ الرُّومِ مِنْكَ قَاتِلَ كَلَانَ شَادِرِي فَقَالَ سَلْ رِبْطَانِي عَنْكَ وَارْفَعْ الْخَبْرَ  
لِيَذْبَحَنِي بِهِ فَقَامَ صَاحِبِي الْمُتَوَلَّى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَارْفَعْ سَيْفَهُ وَضَرْبَ رَأْسِهِ وَقَرَأَ أَوَّلًا  
تَحْسِبُنَ الْغَيْثَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا لَا يَبُذَرُ

\*(الحكمة الثامنة والستون في فضل صيام عشرين ليلة)\*

(حكى) عَنْ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ يُوسُفَ قَالَ كَانَ لِي رَفِيقٌ وَكَانَ وَرَعًا تَقِيًّا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ  
يُظَاهِرُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَرْتَكِبٌ لِلْفُسْقِ وَالْفُجُورِ وَكَانَ يُبَالِي بِالْفَجَارِ وَالْفُسَاقِ  
وَلَهُ نَوَاصٍ مِثْلُ نَوَاصِي الشُّطَارِ وَكَانَ يَطُوفُ الْكُفَّةَ مَعِي مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ يَصُومُ  
يَوْمًا وَيَطْعُرُ يَوْمًا وَأَقَامَ مَعِي فِي النُّوَامِ فِي قَوْلِي لِي أَنْتَ لَا تَوْجِهُ عَلَيَّ صَوْمَكَ هَذَا لِأَنَّ نَفْسَكَ  
تَسُدُّ أَعْيُنَهُ وَكَانَ يَصُومُ عَشْرِينَ لَيْلَةً كَامِلًا وَكَانَ فِي الْفَسَادِ ثُمَّ أَنَّهُ دَخَلَ مَعِي إِلَى  
طَرَسُوسَ فَكُشِمَدَةُ ثُمَّ مَاتَ وَأَنَا مَعَهُ فِي حُجْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ فَخَرَجْتُ مِنَ الْحُجْرَةِ  
لَا حَاصِلَ لِي الْكَلْبَنُ وَالْحَنُوطُ فَإِذَا النَّاسُ يَتَهَدُّونَ بِمَوْنِهِ وَيَأْتُونَ إِلَى جَنَازَتِهِ وَالصَّلَاةَ  
عَلَيْهِمْ يَقُولُونَ قَدِمَاتِ جَدِّ زَاهِدٍ عَبْدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَاشْتَرَيْتُ لَهُ الْكَلْبَنَ

والخطوط فلما رجعت لم أقدر على الوصول الى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله  
من أعلم الناس بموت هذا حتى جاؤا الى جنازته والصلاة عليه وهم يبكون عليه قد دخلت  
الخربة بعد مناه ومشفقة فوجدت هذه الكفة الاربى مثله مكتوب عليه بخط أخضر هذا  
جزا من آخر رضائته على رضائته وأحب لقاءنا حبينا لقاءه فصلينا ناهيه ودفعناه  
في مقابر المسلمين ثم غلب على عيني النوم ففتت فرأيت راكبا على فرس أخضر وعليه  
لباس أنضر ويسلموا وخطفه شاب حسن الوجه طيب الريح وخطفه شيخان  
وخطفه ماشيغ وشاب فقلت له من هـ ولاء فقال أما الشاب فهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وأما الشيخان فأبو بكر وعمر وأما الشيخ والشاب نعمان وعلي وأما صاحب لوائهم بين  
أيديهم فقلت له الى أين يقدسون فقال الى زيارتي فقلت له بمات هذه الكرامة فقال  
يا بني ارض الله على رضى وبسوم عشر ذى الحجة فاستيقظت من منامى فاستركت  
صوم ذلك من ذبذبت والله أعلم \* (الحكاية التاسعة والستون في فضل البسمة) \*  
(حكى) أنه كان لابي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت تسقيه السم فلا يؤثر فيه فلما  
طال عليها ذلك قالت له انى سقيتك السم زمانا طويلا وهو لا يؤثر فيه لك فقال لها لما اذا  
فقلت لانك صرت شيخا كبيرا فقال لها لا انى أقول عند الاكل والشرب بسم الله  
الرحمن الرحيم ثم أعتقها \* (الحكاية السبعون في فضل شهر رجب) \*  
(حكى) عن مقاتل انه قال ان لف جبل قاف أرضا يساعلمساء كالفضة قدر الدنيا  
سبع مرات مملوءة من الملائكة بحيث لو سقطت ابرة سقطت عليهم بيد كل واحد منهم  
لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من شهر رجب حول  
الجبل تضرعون الى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون  
يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذب امة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون  
ويتضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد صلى  
الله عليه وسلم فيقول لهم الله انى قد غفرت لهم

\* (الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لاربعة العدوية) \*

(حكى) أن لصادق بنيت وابنة العدوية وهى نائمة فجمع أمتعة البيت وهم بالخروج  
من الباب فخفى عليه الباب فبعد ينتظر ظهور الباب واذا هاتف يقول له ضع الثياب

واخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب فعلمه ثم أخذ الثياب فخفي عليه الباب  
فوضعها فظهر له الباب فأخذه فخفي وهكذا ثلاث مرات أو أكثر فتاداه الهافتان  
كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تأخذه حسنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من  
الباب ﴿الحكاية الثانية والسبعون في بركة الخرص على الأحكام الشرعية﴾  
(حكى) أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتوه ببعد قد سرق فقال له سرت قال نعم  
فأعادهما عليه ثلاثا وهو يقول نعم فأمره بقطع يده فآخذها وخرج فلقبه سلمان الفارسي  
فقال له من قماع يدك فقال قطعها عن يميني وعن اليسار وخرج فلقبه سلمان الفارسي  
ثم قال له من قماع يدك فقال قطعها عن يميني وعن اليسار وخرج فلقبه سلمان الفارسي  
ثم قال له من قماع يدك فقال قطعها عن يميني وعن اليسار وخرج فلقبه سلمان الفارسي  
واحدة فنجاني من العذاب الأليم فأنكر سلمان عليا بذلك فدعا بالأسود فغضر إليه فوضع  
يده في محله وأعطاهما جندبل ودعا الله فبرئت باذن الله تعالى

﴿الحكاية الثالثة والسبعون في المغالاة في السؤال وحسن الجواب﴾

(حكى) أن قيسر ملك الروم كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما هل يليق من الضيف  
أن يخرج الضيف من داره يعني آدم وحواء في إخراجهم من الجنة فقال له لم  
يخرجهم وأنه قال لهم ما ضيف بالاسكان ثم أذهب إلى قضاء الحاجة كالضيف إذا خلع ثيابه  
وذهب إلى المستراح ليعضي حاجته ثم يعود إلى المائدة

﴿الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره﴾

(حكى) أنه كان في زمن بني إسرائيل أنخوان مؤمن وكافر وكانا صيادين في البحر فكان  
الكافر يسجد لله ثم يطرأ حشـ بكنة في البحر فتعلم من الصياد حتى يشعل عليه  
أخراجهما وكان المؤمن يطرأ حشـ بكنة فيقع فيها سمكة واحدة وهو حادقه وشاكره  
صابرا قضاؤه وقدره فصدق امرأته يوما على سلع يتها فغارت إلى امرأة تنحز وجها  
الكافر مضينة بالخلي والخل فاشتعل قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر  
قولي لزوجك يعبد الله زوجي حتى يصير لك مثل ما في ذلت وهي مغبومة فتدخل عليها  
زوجه المؤمن فوجدها متغيرة اللون فقال لها ما شاك فقالت له أمانة طعنتي وأمانة  
الله أنحك فقال لها يا أمه الله أم الخائفين الله أنكلمين بهدي إيمانك فقالت له لا تكسر  
الكلام على ولا أكون مرآة وغيري بالخلي والخل فلما رأى أنها الجدي قولها قال لها

في  
هذا  
قصة

لا تجزى على ثلثين سنة الله تعالى أمضى إلى دار الفعلة أعمل كل يوم يدرهمين أدفعهم  
 لك لتصلحهم ما شئت ففرضت بذلك وسكن ما بها ثم بكر إلى جل إلى دار الفعلة وجلس  
 بينهم فلما أخذ أحدا فلما أيس من يستعمله مضى إلى ساحل البحر وعبد الله إلى الليل ثم  
 انصرف إلى منزله فقالت له زوجته أين كنت فقال كنت عند الملك وقد وعدني  
 وشارطني على عمل ثلاثة أيام فقالت له كم يعطيك فقال لها الملك كرم وخزائنه مملوءة  
 غير أنه شارطني على أحد وثلاثين يوما ويعطيني ما أريد فصدقه فصار يعطيني كل يوم  
 إلى موضع ويعد الله حتى جاءت ليلة الثلاثين فقالت له زوجته إن لم تأتني في غد  
 بالكراء فطقتي نفرج الرجل وهو خائف من ذلك فوجد لهم رديا فقال له أنت تشتغل  
 قال نعم فشارطه على أن لا يأكل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فأوحى الله تعالى إلى جبريل  
 أن اجعل تسعة وعشرين ديناراً في طبق من نور واضع بها إلى زوجة المؤمن فأوصلها  
 إليها وقل لها أنا رسول الملك إليك وهو يقول لك كان زوجك في فعله افتقر كله حتى  
 تركنا مضى مع يهودى وهذا النصيب ذلك ولو زاد لزدناه ثم أنها أخذت ديناراً من  
 ذلك ومضت به إلى السوق فأوصلها فيه ألف درهم لأنه مكتوب عليه لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له فلما أتى الرجل منزله قالت له زوجته أين كنت يا هذا قال كنت في عمل ورحل  
 يهودى فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره وأخذت به بما جرى فبكى  
 حتى غشي عليه فلما أفاق قال لها خذ منته ولم أزم حق عبوديته ثم نازقاها وسارا إلى  
 أطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرجته الله عليه

● (الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء) ●

(حكى) أن فقيراً جاء إلى قاض يوم عاشوراء وقال له أمر الله القاضي أن يرحل فقير  
 وذو عيال وقد جعلت لك تسعة عشر يوماً أن تعطيني عشرة أمان خير وعشرة أمان  
 لحم ودرهمين لا تسبغ أطفالاً في هذا اليوم ولك الجزاء على الله فوعده إلى الظهر فلما  
 جاء الظهر عاد إليه فوعده إلى العصر فلما جاء العصر عاد إليه وأولاده في منزله ذابت  
 أكبادهم من الجوع فوعده إلى المغرب فعدا إليه عند المغرب فقال له ما عندى شيء  
 أعطيكه فرجع الفقير منكسر القلب إلى العين خائفاً من أطفاله كيف جوابه لهم  
 فر وهو يبكي بنصراني جالس على باب فرأى بكاء فقال له ما بك كأكول يا هذا فقال له لا تسأل



عن حالي فقال له سالتك مائة أن تعلمني بحالك فأخبره بحاله مع القاضي فقال له  
النصراني ما هذا اليوم عندكم فقال له هو يوم عاشوراء وصفي بعض بركاته فرق له  
النصراني وأعطاه أكرما مذكرا من الخبز والعم وأعطاه عشرين درهما فوق  
الدرهمين فقال له خذ هذا وهاتك ولعياك على كل شهر أكرما لهذا اليوم الذي  
عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لاطفاله فرحله مسرورا فلما رآه أطفاله فرحوا فرحا  
شديدا ثم نادوا بأعلى أصواتهم اللهم من أدخل علينا السرور وفادخل عليه  
الفرح عاجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع رأسك فرفعها وإذا  
هو ينظر قصرين مبنيين لبننة من ذهب ولبننة من فضة فقال الهسي لن هذان القصران  
فاجيب بانهم كانا لوقضيت حاجة الفقير فلما رددته صار اللذان النصراني فأنقذه  
القاضي مره وبأينادي بالويل والنبو وثم سار إلى النصراني وقال له ما فعلت البارحة  
فقال له ولماذا سؤا لك فأخبره بما رأى ثم قال له يعني هذا الجيسل الذي فعلته البارحة  
مع الفقير بمائة ألف درهم فقال له النصراني أفني لأبيع ذلك بملء الأرض ذهباً  
ولكني أشهدك يا قاضي أفني أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
فختم الله به بالحسنى وزايدة وأمانته على كلمة الشهادة فرحم الله نراه وجعل الجنة مأواه  
﴿الحكاية السادسة والسبعون في تمذيب النفس وأحوال الصالحين﴾

(حتى) عن ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه قال خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فلحقني  
برد شديد فاوأت إلى كهف في جبل وإذا بأسد عظيم داخل علي فلما رأيته قال لي من  
أدخلك مكانى بغير ادنى فقلت قريب ومنقطع وقد أتيتك ضيفاً في هذه الليلة فأعرض  
ونام بجحاني وبث ثلوا القرآن إلى الصباح فلما أردت الانصراف قال لي يا ابراهيم  
أباك والعجب تقول كنت فائماً عند الاسد فسلمت منه والله اني ثلاثة أيام لم أطمع شياً  
ولولا أنك ضيفي لأكلتك فخدمت الله وانصرفت فلما رجعت من قضاء عجي إلى عبيدي  
كانت نفسي منذ زمان تشتهي علي رماناً من نحو عشر بن سنة وأنا ما أطلبها فلما كانت  
ليلة من الليالي قالت لي والله ان لم تقض شهوتي لا تكسكن في العبادة فقلت بالنفس  
اجتهدى وإذا دخلت العمارة قضيت شهوتي لك لكانت مني الثفانة نحو البرية وإذا بشجرة  
فقصدها فاذا هي شجرة رمان مليء رمان كثير فاحضت منها واحداً فوجدتها حامضة

وكذلك ثانية وثالثة ورابعة والنفس تقول ما شئت الا اخلو فمرت الى العسمرات  
فوجدت رجلا في حديقة فسالتهم مائة فاعطائهم فوجدتهم حامضة فاذبح به بذلك فقال  
لي يا ابراهيم تطاولع النفس على ما تريد واقه ان لي اربعين سنة في هذه الحديقة  
لا أعرف فيها اخلو من الحامض فتعجبت من ذلك ثم سرت واذا شاب مبتلى والزناير  
تنهش في جسمه والود يتناثر من أطرافه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني عما يبتلى به  
كثير من خلقه فتعجبت من ذلك وقلت يا هذا وأي بلاء أعظم من هذا فظنر الى وقال  
يا ابراهيم نمش الزناير في الابدان نعيم من شهوة الرمان لكنه علم أنك عبد معارض  
فبذل لك اخلو بالحامض فخررت مغشياً على فلما أقفقت قلت يا هذا حيث أنك بهم ذا  
المقام فهلا سألته أن يعافيك من هذه الآلام فقال لي يا ابراهيم هو متصرف في المبيد  
يحكم عابهم بما يشاء ويعمل بهم ما يريد فكم عبيد صابرين لبلائه واضيق بعضائه  
واقه يا ابراهيم لو ضاعني اربار بما ازددت فيه الاحباط ركنه متعجبا من حاله واقه أعلم  
(الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الانبياء من العجب)

(حكى) عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه قال سألني بعض السادة عن أعجب ما صنعت  
في سياحتي فقلت أقف في سياحتي على شاطئ البحر ماشاء الله من الايام والاشهر وأنا  
أصنع القفف وأرميها الى البحر فتلكرت في يوم الى أين تذهب فصررت في مقابلتها على  
شاطئ النهر مدة واذا بجوز جالس على النهر تبكي فقلت لها ما يبكيك فقالت لي خمس  
من البنات مات أبوهن وأصابني فاقة ولم أدر ما أصنع فخرجت الى جانب هذا النهر  
فوجدت قففا فاخذتها ورجعت فبعته واشتريت لبنات فوثا فلما فرغ خرجت الى  
النهر فوجدت قففا فاخذتها وبعته واشتريت قوتا وصارت هذه عايتي انفقوا أنا  
و بناتي من ذلك فلما أتيت في هذا اليوم لم أرو شيئا من القفف وبناتي ينتظرن هودي  
اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت يارب بلو علمت أن لها نجسا من الهيال لازددت في  
العمل ثم قلت لها لا تغني فأنصاع القفف ثم سرت بها الى منزلها ثم رجعت الى البادية  
متفكرا في صنع الله تعالى فنمت تحت شجرة فجاءني الشيطان وقال لي قم من ههنا فقلت  
له اذهب مني ساعة لا أترج فقال لي يا خواص من وراءه أطفال جيايع كيف ينسام  
فعلت أنه ناصح فقال النور من عيني فوثبت على قدمي فقال لي يا ابراهيم معي حلال

وسرام فالخلال ومان من هذا الجبل مباح والحرام حوتان أخذت من مسيادين  
مردت بهما وقد خان أحدهما صاحبه فخذ أنت الحلال ودع عنك الحرام فاحذت  
الزمان ووجهت الى العموز وصرت أنقدها مباحا ومساء فيمنا آتانا في المسجد مع  
جماعة اذ سمعنا صياحا نكر انخرجت من المسجد على رأس الزقاق الذي فيه المنكر  
وقامت قليلا وأردت الرجوع فعادوتني نفسي فدخلت الزقاق وادا كلب ينج على  
وقام على وجهي فوجهت الى المسجد فلكرت ساعة ثم عدت الى المكان فلما نظرت الى  
الكلب سررت ذنبه فحزبت الى باب الدار واذا بشاب حسن الوجه نظري في الشماثل  
خارجا منها فظنرتي ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فانه نادى بكن يلهم حتى  
قضيت ما سطر على ولكن خذ على العهد أن لا أعود الى ما كنت عليه ثم كسر جميع  
آنيته وقاب وحسنت قوبته وصار لا يستأنس بغير الله ولا يترعرع ذكر الله ولا يقصر في  
خدمته حتى أتاه اليقين وخلق رب العالمين بعد أن صار من أولياء الله الطائعين  
وأصلحياته المخلصين رضوان الله عليه وعليهم أجمعين

\*(الحكاية الثامنة والسبعون في تحييل الفجار على السادة الاخيار)\*

(حكى) أنه كان في بني اسرائيل عابدا نفرده بعبادة الله في دير خرب وكان يأتبه أمير  
القرية كل يوم فهدوا وصيا لحسده على ذلك كثير من الناس فرموه بامرأة جيلة ليس  
في زمانها أجل منها فبشعت اليه ليلا ونادت بأعلى صوتها بامن انفرده بعبادة الفتيان على  
الانس والجان سألتك بالواحد المنان وموسى بن عمران ومحمد المبعوث في آخر الزمان  
الاما أنقذتني هذه الفيلة من كل شيطان فاليل أظلم والقرية بعيدة وأخاف من طوارق  
الحدثان فطع لها فلما صارت في صومعتها رمت قوبها بين يديه ووقفت عريانة تجلوا  
نفسها عليه ففرض بهر عنهما وحسن نفسه منها وقال لها ألتسعين بمن يراك وبه لم  
سرك ونجولك فقالت لها اطل على المقال فلا يد أن تتمتع بحسنى وجالى فقال لها  
ويحك أتصبرين على سرايل من قطران ونار تشتعل بالابدان وتذهبين عبادتي  
فيما مضى من الزمان أما تخافين من نار لا تطفى وعذاب لا يفي فاعادت عليه المرادة  
فقال لها أعرض عليك نار ارم غيري فلا السراج دهنا وخطا الفتلة فيه وهي تنظر  
فوضع اجهامه فيه فأكلته النار ثم مشيت الى السجاية ولم تزل حتى أكلت كل ما هو

يقول هذه نار الدنيا كيف نار الاخرة فصاحت المرأة صيحة عظيمة ففرت منها ميمنة  
فخبر في أمرها فسترها بثوبهم ووافهم الى صلاته فصاح ابليس في المدينة ينادي ان فلانا  
العابد قد زنى بطلانة ثم قتلها في صومعته فسمع أمير البلد ذلك فأسفر الصبح الا وهو  
عنده فناداه فأجابه فقال ابن فلانة فقال ها هي من دى فقال له قل لها تنزل البساط فقال  
له انتم سامية فخان الأمير صدق ما سمع فقال أيها الزاهد نقضت ما كنت عليه من العبادة  
وما نكحت من علم الغيب والشهادة كيف تجارات عليه بقتل أمته وما نكحت من  
هذا الامر وعاقبته فبغت العابد من هيبته الخلاب ولم يدرب بما زاد الجواب فأمر  
الأمير بهدم صومعته وأن تجعل سلسلة في رقبته وأن يجروه الى موضع العذاب والمرأة  
معهم على ألواح الاخشاب وأمر بشره بالنشارة على عاتقها فنادى في تلك الاقطار وأن  
لا يحدث نفع فيه ولا ينفعه ولا يحمي به فلما وضع المنشارة على رأسه تأوه من النار ونادى  
بلسانه وتلبسه يا عالم الامر او فاذا هو يسمع نداءه أن أقل من دعائي فقد دبى عليك  
أهل سمائي واني اليك ناظر في جميع الحسابات وان تأوهت ثانيا هتزت السموات فرد  
الله روح المرأة عليها وقامت حية والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظالم وما  
زنى بي واني الآن بكر وحق الحى القيوم ثم قصت عليهم ما فعله بيده فآخرو جوابه  
فأروها كما ذكرت فهدم الأمير على ما فعل بالعابد وقال ان هذه من أعظم المكاييد ثم  
شهق العابد شهقة فمات فدفعوه مع المرأة بعد هودها الى الممات فلاحول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وسبح العالم الازلي القديم

● (الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة الى الناس ابتغاء مرضاة الله تعالى) ●

(حكى) أن رجلا فقيرا مكن هو وزوجته وأولاده ثلاثة أيام لم يطعموا طعاما فقال له  
امرأته يا هذا أما ترى هؤلاء الاولاد قد أصفرت منهم الوجوه وذابت لا كباد وليس  
لهم صبر ولا قوة لما فقال لها والله لقد طلعت على من يستاجر في يدان فبن لا تقوهم بهما  
فلم أجدا أحدا وان النار في كبدي لاجلهم فقلت له خذ دأى هذا فبعه بما يكون  
واشتر بئنه لهم ما يكون فآخذ القناع فباعه بدرهمين الى التمام وسار لشراء  
الطعام فسمع في طريقه رجلا يقول أكرموني لوجه الله ولحبة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يامن يقرض الله الغنى فوالله ما عى من الدنيا شي فقال له خذ هذين الدرهمين

الحكاية  
التاسعة

لوجه الله ومحبته في رسول الله ثم استخفى من زوجته أن يعود إليها بلا طعام خشية أن  
 تؤذيه بقتلها الكلام فحضر إلى المسجد للصلاة متفكراً فيما فعله فلما أقبل الليل مضى  
 إلى زوجته وأولاده وقد فات زمن ميعاده فقالت له امرأته ما فعلت بالقناع وقد تركت  
 أولادنا وهم جوع فاجبرها بما جرى له من أفعاله وعن السائل وأجابته سؤاله فقالت  
 له إن كنت عالمة فهو غنى ملي وفي ونعم ما فعلت مع الملك العلي ثم قالت له خذ هذا العدل  
 تماماً فبعه واشتر لنا طعاماً طاف به فلم يشتره أحد ففصل له بذلك غاية المشكر فإراد  
 العودة إليها وإذا بصيدها معه سمكة عظيمة يدلل عليها فقال له يا نسي خذ هذا الذي كسدت  
 اليك واغطني هذه التي كسدت عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة في الحال  
 فأتى زوجته فلما رأته أظهر في وجهها أثر البقايا بدت لثق جوفها قرأت فيه خيبة  
 لم تعرفها فاختارها زوجها وذهب بها إلى التجار فلما رأوها قالوا هذه ليست من الأبحار  
 وإنما هي جوهرة قيمة لا تعادل بمال ولا تقوم بقيمة وتعالوا فيها بالقيم فبلغ أربعة عشر  
 ألف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل به على زوجته تلك المدة فلما حو بذلك كل  
 الفرح وزال عنهم الهم والترح وإذا بسائل على الباب يقول يا أهل البيت أعطوني ما  
 أعطاكم الله فخرج إليه عاجلاً وقال له كلنا لنا النصف ولنا وحدك النصف كما لا فإن  
 كان ذلك مرضيك والافئتن تزيدك ونعطيك فقال قد رضيت وذهب لياني به حمل  
 ليحمل عليه فلم يعد فصار ينتظر عوده إليه فنام الرجل فرأى في النوم فسأله عن ذلك  
 فقال له يا هذا ما أنا بسائل أنا لك أرسلني الله اليك ليعلم صبرك فيما آتاك وأبشرك بأن  
 الله قد قبل منك المهرمين وأعطاك بدلهما هذه الدراهم وأعد لك في الآخرة ما لم عين  
 رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لأنك عالمة بمخلصه لوجه الكريم وهو  
 لا يخيب من عابه وقد قال في بعض كتبه المنزلة على أنبيائه المرسله لولم أسلمنا ثلاثاً على  
 ثلاث لم ينتظم أمر الدنيا سلطات الصبر على قلب المصاب ولولاهم لسان جنوا وسلطات  
 الراحة على الميت ولولاهما فمن ميت أبداً وسلطات السوس على البر ولولاهم لكثرة  
 الملوك كالذهب والفضة فاما العمال لما أريدوا الملائكة الكريم الجيد والله أعلم

\* (الحكاية الثمانون في العظة عن النظر إلى محرم) \*

(حكى) عن بعضهم أنه لقي امرأة فوقع نظره عليها فنام من ذلك وقال اللهم الملك جعلت

بصرى نعمة منك على وائى أخاف أن يكون نقمة على فاقبضه اليك فعمى لوقتته فكان اذا  
 ذهب الى المسجد يقوده ابن أخيه صغير فاذا أوصله الى المسجد ذهب يلهب مع الصبيان  
 ويلعبهم واذا حضرت له حاجة ناداه فيقسم بالله منكرها ثم يعود الى اللعب فيبذلها  
 ذات يوم فى المسجد قد أحس بشئ يدور حوله فحاف منه قد عالى فبصرى فلم يحبه فرفع طريقه  
 الى السماء وقال اللهم سددى ومولاى قد كنت أعطيتنى بصرا أنظر به نعمة منك  
 على فحسبت أن يكون نقمة على فوالله أن تقبضه منقبضته وائى قد أحسبت اليه  
 فاسألك اللهم أن ترد على فرد عليه فأبصر لوقتته وذهب الى منزله به سيرا والله على كل  
 شئ قدير

● (الحكاية الحادية والثمانون فى النبى وعاقبته) ●

(حكى) أنه كان فى بنى اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان كلما خرج وراى ولدا أخذه  
 ودخل به الى بيته وقتله وألقاه فى معلومة عذرة وكانت له امرأة تنهض عن ذلك فيأبى  
 ويقول لو أن الله يؤاخذنى على شئ لكان آخذنى فى يوم فعلت كذا وكذا فتقول له  
 ان الله ليس بتارك ذلك لئن كان صاهك الا أن لم يمتلى ولوا متلا صاهك لا تخذلك  
 فخرج يوما فأتى غلامين اثنين عليهما الحل والحل فذهب بهما الى بيته  
 وقتلهما وألقاهما فى معلومة فخرج أبوهما فى طلبهما فمجدهما فذهب الى نبى من  
 بنى اسرائيل وذكر له ذلك كله فقال له النبى هل كان لهما لعبة يلعبان بها قال نعم ان  
 اهما لهما لعبة يلعبان بها قال فأتى به فأتاه به فوضع النبى خاتمه بين يديه وأمره  
 وقال لا رجلا اذهب خلفه وانظر فى أى دار دخلوا فدخلوا فدخلوا فى الدار وحول  
 ذنبه ولم يرجع له فخر واذل الحل فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة  
 فاعلموا ذلك النبى بهذا الامر وأتوا بالرجل اليه فأمربه أن يمسه فقاما صابا  
 امرأته اليه وقالت له ألم أحذرك من هذا وأقل لئن ان الله ليس بتارك كان وان صاهك  
 الا أن قد امتلا والله على كل شئ قدير

● (الحكاية الثانية والثمانون فى بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه) ●

(حكى) أن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق  
 وكان لى جبل أركب عليه فاعبى ففتب به الى النبى صلى الله عليه وسلم لم قدعاه وقال لى

اركب فركبته فصار أمام القوم ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك  
فقلت أصابته بركتي يا رسول الله فقال أتبعني به فاستحييت ولم يكن لي نافع غيره فقلت  
نعم فلما أريد في بيوتهم وانا في غلظتي لمخ أوقية من الذهب وقال لي ولا تكوبه  
حتى تبلغ المدينة فلما بلغناها هناك قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد  
عليه جله قال السهيلي والحكمة في سرائره يزادته ورده الاشارة الى قول الله تعالى  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقوله تعالى الذين أحسنوا الحسنى وز يادته وقوله  
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

\*(الحكاية الثالثة والثمانون في مهجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء)\*  
(هي) أنه كان لرجل من بني اسرائيل زوجة من أجله تسعة مناتها وهو مقرب من الملكات  
فلازعه قبرها ما طويلا فمر عليه سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم فرآه يبكي فقال له  
ما يبكيك فقص عليه خبره فقال أحب أن أسببها لك قال نعم فدعا عيسى صلى الله عليه  
وسلم صاحب القبر فخرج له عبدا أسودا والناظر يخرج من مناهيره وعينيه ومناخذه فقال  
لا اله الا الله عيسى روح الله فقال الرجل يا نبي الله ليس هذا القبر بل هو هذا وأشار الى  
قبر آخر فقال عيسى للأسود ارجع مكانك فسمعت ميتا فوراها التراب ثم التفت الى  
القبر الآخر وقال نعم يا صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة  
تدفع التراب عن رأسها فقال الرجل جئ ههنا زوجتي يا روح الله فقال خذها فخذها  
وانصرف فادركه النوم في الوقت فقال لها اني قد قتلتني السهر على قبرك وأريد أن  
أخذ لي راحة فقلت له أفضل فوضع رأسه على فخذهما ونام فبينما هو كذلك اذ ضربها  
ابن الملك من أجل أهل زمانه ذاتا وهيئة على جواد حسن فلما رأته تعاق قلبها به فالتفت  
رأسه وجهاه الى الارض وقامت اليه فلما رأته تلتقي بها فالتفت له فذني فاردتها خلفه  
وساروا سبعة زوجهات فمجدها فالتفتي أثرها فادركها فقال يا ابن الملك ههنا زوجتي  
فجعل عنهما ما ذكرته وقالت له أنا جارية ابن الملك فقال ابن الملك أريد أن تغيب عني  
جاريتي فقال له الرجل وانه انما زوجتي وان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم أحياها  
لي بعد موتها فبينما هم كذلك وادعا عيسى صلى الله عليه وسلم بازاءهم فقال له يا روح

الله أما هذرو جنى التي أحيتني قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب وأنا جارية ابن  
 الملائكة فقال لها ما أنت التي أحيتك باذن الله فقالت لا والله يا روح الله فقال لها ردى  
 علي ما أعطيك فسمعت ميتة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى  
 شخص مات كافر فاجبي قائم ومن مؤمن فليستظر الى ذلك الاسود ومن أراد أن ينظر  
 الى شخص مات مؤمنا فاجيأ الله فكفروا مات كافر فليستظر الى هذه المرأة فاقسم الرجل  
 انه لا يتزوج بعد ذلك أبداً وخرج الى البراري يعبده الله فيها حتى مات وجهه الله تعالى  
 ﴿الحكاية الرابعة والتمائم في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة﴾

(حكى) أنه اجتمع رجل كروى مع أمير على سباط فيه جملتان مشويان فاحسب  
 الكروى واحدة وضحك فقال الأمير من حكمة فضحك فقال دعمت الطريق مرة على  
 تاجر فلما أردت قتله نزع الى فلم أقبل فلما رأى مني الجملتان فزأى جملتين على  
 جبل فقال لهما انت هذان عليهما أنه قاتلي فلما تم قتله فلما رأيت هاتين الجملتين تذكرت  
 جنة في استهادهما علي فضحك فلما سمع الأمير ذلك قال والله قد شهدت عليك عند من  
 بالخذ قد رزى رجل فامر بان يضرب عنقه فودا فاحول ولوا قولا بالله  
 ﴿الحكاية الخامسة والتمائم مثل يضرب للعاقل﴾

(حكى) انه اصطحب أسد وذئب وثعلب فخرجوا للصيد فاصطادوا حمارا وطيئرا وأونيا  
 فقال الأسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا أمر نأمر الجمارك والارنب للثعلب والظبي  
 لي فضر به الأسد بكنفه فلعلم رأسه ثم قال للثعلب اقسم أنت بيننا فقال الأمر واضح  
 الجمار لعدو الملك والارنب لعشائمه والظبي لما بين ذلك فقال الأسد فأتك الله من  
 عرفك هذه القصة فقال ما رأيت من تلك الظلمة ثم ولى هاربا

﴿الحكاية السادسة والتمائم ضرب بس في حسن التحيل﴾

(حكى) أن الأسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعلب فغضب عليه فم عليه الذئب  
 ثم حضر الثعلب عند الأسد فقال له ما غيبتك عنا فقال كنت في طاب ما يدأوك فقال له  
 فماذا رأيت فقال له جو زة في ساق ذئب فضر به الأسد فدخله في ساق الذئب فافسل  
 الثعلب ثم مر الذئب على الثعلب ودعه يسير فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الا اجر  
 اذا جالس عند المالك فانظر ما يخرج من رأسك



\*(الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كاسر)\*

(حكى) في الامثال أنه يقال شريح أحبل من الثعلب بسبب ذلك ما قيل ان شريحا كان يذهب الى الغلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلاة تجاه الثعلب بين يديه يشغله عن صلاته فلما طال عليه ذلك جعل أتوا به على أعماد كمسورة الشخص الواقف فجاء الثعلب ليشغله على عادته فجاء شريح من خلفه وأخذ بفتقه وقطعه فصار مثلاً

\*(الحكاية لثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه)\*  
(حكى) أنه كان رجل بالبادية وله ديك يوقطه الى الصلاة وكب يحرسه من المصوص وحمار يحمل عليه ماء ويخبره فجاء الزجل الى بعض الاحياء القريسة فحدث معهم فجاء خبر وهو في نادهم أن الثعلب أكل الديك فقال يكون خبراً يرا ان شاء الله تعالى فجاء خبر أن الثعلب قد مات فقال يكون خبراً ان شاء الله تعالى فجاء خبر أن الثعلب بقر بطن حماره فقال هي أن يكون خبراً ان شاء الله تعالى فلما دخل الليل مضى الخبر فلما أصبح وجد الاحياء المذكورة قد سباهم العدو ونهبهم بصياح الديكة ونباح الكلاب ونقيق الجرب وأصبح رحله سالفا فكانت الحبرة في هلاك المذكورين عنده

\*(الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن)\*  
(حكى) أن رجلاً من صباديين اسرائيل وزهادهم كانت له زوجة بدية في الحسن والجمال وهو مغرم فيها ومقتنن فيهما وكان يفاق عليها الباب اذا خرج واذا دخل حوصا فليما فهو يتشاققها فعمل له مفتاحا على باب دارها فاصار يدخل عليها ويخرج عنها في أي وقت شاء وزوجها لا يعلم ذلك فاوجس في نفسه ذلك فقال لها ان حالك قد تغير على ولم أدري ما سبب ذلك وأريد أن تخلفي لي على الجبل وكان ذلك الجبل خارج المدينة ولم يخاف عليه أحد الا ذلك اذا كان كاذبا فقالت له وبطبيب خاطرك اذا حلفت لك قال نعم فقالت له متى أردت حلفت لك فقال لها في غد ان شاء الله تعالى فلما خرج من عندها جاء الشاب فقالت له ان زوجي قال كذا وكذا وانى وعدته أن أحاط به على الجبل غدا فتغير الشاب وبهت فقالت له لا تخفهم وفي غد البس لباس المكارية وخذ حمرا وقف به على باب المدينة فاني أدعوز زوجي اني طلب مكاري فاذا دعوتك لا تكترى من الحمار بمادر واجلس عليه ولا تمل ما أصدقك في حافتي فقال لها بما ذكرامة فتفرج الشاب

وفعل ما أمرته به فلما دعهلزوجها الحلف قالت له اني لا اطبق المشي الى الجبل فانظر لي  
ما اركبه فقال لها انترجي بنا فاعلمى اجد حماراً كثر به لان تخرج الى الباب المدينة واذا  
الشاب واقف بالحمار فقالت له يا مكارى ~~تكرى~~ حمارك بنصف درهم الى الجبل  
لتحمل عليه فقال نعم فلما عليها وساروا فلما وصلوا الى الجبل قالت للمكارى انترني  
فلما اراد ان ينزلها ألقت نفسها على الارض وكانت بغير لباس فانكشفت عورتها  
فشتمت الشاب فقال والله مالي ذنب ثم قامت وودت يدها الى الجبل وحلفت انه لم يطاع  
على عورتها غيرك وغيره هذا الشاب المكارى فاضطرب الجبل من ذلك اضطراباً  
شديداً وتزخرح عن مكانه فارتل الله تعالى وان كان كرمهم لتزول منه الجبال

\*(الحكاية التسعون في تنوير البصيرة)\*

(حكى) عن بعضهم انه قال اشترى بناخر وفامشويان جالسا لنا كاه فقدم عليه بعض  
الافترافده وفاه لا كل معنا فاحذلقمة ووضعها في فم لفظها وامتزل عنا وقال قد  
عرض لي عرض منعى من الاكل فقلنا له لا فاكل الان اكلت معنا فقال اما يا فقير  
لا اكل واما انتم فمراكم ثم انصرف ففكرهنا الاكل لاجله وقلنا لودعونا من شواء  
والنساء عن اصله فله يذكر لنا سبامكر وهافده وناه وساناه ولم تزل به حتى قال انه  
ميتة وان نفسه حوت على بيعه لاجل ثمنه فاطعمناه كالاب ثم رأينا الفقير بعد ذلك  
فسالناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الذي عرض له فقال والله لي منذ  
سنتين ما شرهت نفسي على اكل فلم قد تم الى هذا الشواء شرهت نفسي لا اكل  
شرهاقويا فعلت ان له علة فتركت اكله فاقطربا انى حيايه الله لعبيده

\*(الحكاية الحادية والتسعون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومسالمة العدو)\*

(حكى) أن رجلاً من أهل الدين والده الملاح خرج يوماً يتصيد وادخية في غابة الوجل  
فقالت له أبحرني يا هذا أجارك الله من عدو خفي يريد قتلني فارد أن يسره هارده  
فقالت له براني عدوي فقال لها فماذا أصنع فقالت ان أردت اصطناع المعروف فافتح  
لي قلباً أدخل في جوفك فقال لها انحنى منك فعاذته أن لا تؤذيه وأخبرته أنها من  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففتح فاه فانسابت في جوفه فبرجس معه صمامة فقال  
منها فقال لم أرها ثم استغفر الله من قوله لم أرها مائة مرة فآخر جثراً سمها تنظر الى

عدوه فأنخبرها أنه مضي ودعاها الخروج فقالت الآن يا هذا انحرلنا منك احدي  
 موتين اما أقتت كبذلک واما انحب فقل لها سبحان الله أين العهد الذي بيننا  
 فقالت ما رأيت أحق منك أنسيت عدواني لا بينك آدم واني أخرجه من الجنة وما  
 جعلك على اصطناع المعروف مع غير أهله فقال لها ان كان ولا بمن قتلي فدعيني حتى  
 أصنع لنفسی موضعا عند هذا الجبل فقالت شأنك وما تريد فرفع طرفه الى السماء  
 وقال يا لطيف الطيف يا لطيف الخفي يا لطيف يا قدر أسالك يا قدرة التي استويت بها  
 على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرک يا حكيم يا عليم يا هادي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله  
 الا ما كليتي في هذه الحية ثم مشى الى جهة الجبل قال فعارضني شيخ صبيح الوجه طيب  
 الرائحة في الثياب وأصلا في ورق فحضر اوعا لي كل هذه الوقفا كلمها فترت الحية  
 فاما ما قصا وسكن جزى فقالت له من أنت أيها الرجل الذي من الله بك على فقال لي أنك  
 لصادق الله تعالى بهذا الدعاء فصبحت ملائكة السموات السبع الى الله عز وجل  
 فقال الله تعالى وهزني وجلالي رأيت كل ما فعلت الحية بعدى وأسرفي أن اذهب الى  
 الجنة وأخذ ذوق من شجرة طوبى وأحلق بها وأنا بقا لي المعروف ومقرتي في  
 السموات وعليك يا مصانع المعروف فإنه بقي مصارع السوء وان ضيحه المصانع اليه لم  
 يضع عند الله تعالى والله أعلم

● (الحكاية الثانية والتسعون) فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلوات والسلام) ●  
 (حكى) أن رجلا كان يحدث الناس في زمن موسى صلى الله عليه وسلم فكان يقول  
 حدثني موسى كليم الله حدثني نبي الله - حدثني صفي الله ففضي لي ذلك الرجل زمان  
 طويل وموسى لا يرا ثم جاء رجل الى موسى ومعه خنزير في جبل أسود وقال موسى يا نبي  
 الله هل تعرف فلانا فقال أسمع به فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى ربه عز وجل أن  
 يعيده الى حاله ليسأله لماذا فعل به ذلك فقال له الله تعالى يا موسى لو دعوتني بمادعا به  
 آدم فمن دونه ما أجبتك فيه ولكن أنا أخبرك لماذا صنعت به ذلك لانه كان يا كل الدنيا  
 بالدين والله أعلم ● (الحكاية الثالثة والتسعون) فبين به عرض هل خلق الله تعالى) ●  
 (حكى) أن رجلا رأى خنفساء فقال هذه خلق مشوه لا خلقها احسن ولا يحبها طيب  
 فذا بر يد الله بخلقها فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الاطباء حتى أبس من برئها

فسمع يوما صوتا طرقي يتنادى في الزمان فقال علي به حتى ينظر في أمري فقالوا له ما تصنع بطرقي وقد عجزت عنك هذا قال الأطباء فقال لا بد من حضوره عندي فاحضره فلما رأى القرحة نادى على بان ياتوه بمخفصة ففعل الحاضرون فتذكر العليل ما كان سيق منه عند رؤية المخفصة فقال لهم احضروا له ما طلب فان الرجل هل يصبره من أمره فاحضروا له فاحرقوها وذرمن وما دها على القرحة فبرأت يا ذن الله تعالى فقال العليل الحاضرين اعلوا ان الله تعالى أراد أن يعرفني أن في أنفس مخلوقاته أثر الادوية وهو الحكيم الخبير (الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق) \*

(حكى) أن الاشعرين وهم أبو موسى وأبو مالك وأبو عامر هاجروا في نفر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضموا من الزاد فأرسلوا فاصدا منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله عن زادهم فلما وصل اليه سمعه يقرأ من دابة في الأرض الأعلى الله رزقها فقال ليس الاشعرين الا باغين على الله ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر وانقضيكم الغوث فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم فيبيتهم كذلك إذا ناهم رجلا من ودهم ما قصه مما لو ان خبروا لجا ما كانوا ما شاؤا ثم قال بعضهم لبعض ردوا ببيعة هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أحسن ولا أطيب من الطعام الذي أوردنا لئلا ينافس ما أوردت لكم شيئا فاجبروه أنهم أروا فاصدا منهم اليه ليسأله في طعام فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عما صنع فقال هو رزق ساقه الله تعالى اليهم حتى أكلوا وشبعوا

\*(الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لجأوا التصرف في اسمه) \*

(حكى) عن حمزة المدياني أنه قال ان جحا كان رجلا أحق ومن حقه أنه كان يحفر في صحراء فربه وجعل فقال له لماذا تحفر فقال دفنت دراهم ولم أهتم إلى مكانها فقال أ كنت علمت علمها علامته فقال قد فعلت فقال له ما العلامة التي علمت بها فقال صحابة كانت تطلقني وقت دفنها فضحك وذهب وتركه ومن حقه أنه خرج من دهليز داره بئس ففتر يقتيل فيه فالتقى في بئر هناك فلم أجد به فخرجه ودفنته ثم خفي كبشا والقاء في البئر ثم ان أهل القبيل خرجوا يطوفون في سبائك الكوفة يبحثون هناك فراهم جحا

فقال القتيل في بردارنا فاذا الى الدار واذنوا في البر ليخرجهم فلما نزل ناداهم يا اهل القتيل هل اقتيلكم قرون فضحكوا منه وذهبوا \* ومن حقه أن يأبى مسلم الخولاني أرسله جلاسه يقيم بين يديه وجها ليضرب اليه فجاء فلما دخل لم يلق في المجلس غير أبي مسلم ويقام بين فقال يا قتيلى أيكأ أبو مسلم الخولاني (واهم) أن يجاسم لا ينصرف بعدول عن جاح - مثل عمر وعامر يقال يجاسموا الله أعلم

\*) (الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتامل) \*

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى الاسد في البئر دبا فقال له الاسد كم لك ههنا فقال له منذ أيام وقد قتلتى الجوع فقال دعنا ناكل هذا الانسان فتمكثى الجوع فقال له واذا عاودنا الجوع مرة أخرى فماذا نمنع ولكن الاولى اننا نحلفه أن لا تؤذيه فيحتال في خلاصته لانه أقدم مناه على الحيلة فخالفه فاحتال حتى خلص وخلصهما فكان ظار الحب أكمل من ظار الاسد

\*) (الحكاية السابعة والتسعون في حسن الخيل) \*

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها واذا فوقه اذاب ينقط ثمرها فجاء الاسد تحت الشجرة ثم اترش ينتظر نزول الانسان فالتفت الرجل الى الحب فاذا هو يشرب اليم باسمه على فقه أن اسكت للابشعر الاسد انى ههنا فخصير الرجل وكان معه مسكين لطيف فاختذ يقطع الغصن الذى عليه الحب حتى أنهاه فوقع الحب على الارض فرتب عليه الاسد فصار عاقا ففرس الاسد الحب وكر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى

\*) (الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه) \*

(حكى) انه كان رجل يا كل ويريد به دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فردده خائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبينه زوجته ففرقتهم وبت بغيره فبينما الزوج الثانى يا كل ويريد به دجاجة مشوية واذا سائل واقف فقال لزوجته ناوليه الدجاجة فدفعها اليه ومات له فاذا هو زوجه الاول فذكرت ذلك لزوجها الثانى فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين فدشولنى الله نعمه وأله لقلة شكره لله تعالى

\*) (الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شئ يبر جسع لاصله) \*

(حكى) ان اعرابيا قال خرجت في سفر فاوانى الليل الى خيمة فظنرت صاحبة الخباء الى

فَقَالَتْ مِنَ الرَّجُلِ ثَلَاثَ ضَيْفٍ فَقَالَتْ وَمَا يَصْنَعُ الضَّيْفُ مِنْذَرًا أَنْ الْعَصْرَ طَوَّاسَةً  
فَطَلَعَتْ بِرَأْسِهَا وَجْهَهُ وَخَبَّرَتْهُ وَجَلَسَتْ تَأْكُلُ فَيَنْتَهِي كَذَلِكَ إِذَا جَازَ وَجْهَهُ وَهِيَ لَيْسَ  
فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ ثَلَاثَ ضَيْفٍ فَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا فَسَأَلَنِي مِنَ الْإِنِّ وَقَالَ لَعَلَّكَ  
تَأْكُلُ شَيْئًا فَقُلْتُ لَا وَاقْتَدِمْ لِرُوحَتِي فَقَالَ وَيَا قَدْ أَكَلْتُ وَلَمْ تَطْعَمْ لِي الضَّيْفُ  
فَقَالَتْ وَمَا أَصْنَعُ بِهِ وَاقْتَدِمْ لَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِي فَقَالَ يَدِي مَعَالِي الْكَلَامِ فَضَرَبَهَا فَتَصَحَّ  
رَأْسُهَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى نَاقَتِي فَذَبَحَهَا وَأَوْقَدَ نَارًا وَسَوَّى مِنْهَا وَأَكَلَ وَأَطْعَمَنِي وَقَالَ وَاللَّهِ  
لَا يَبِيتُ ضَيْفِي مَعْدِي جَائِعًا ثُمَّ مَضَى حَتَّى وَزَرَ كَتَمْتُ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَعَ نَاقَتِي بِسُحْقَى النَّاطِرِ  
الْبَهَائِيَّانِ يَسُورُهُمَا الْحَسَنَةُ فَقَالَ لِي خُذْ هَذِهِ فِي نَاقَتِكَ وَزِدْنِي خُبْرًا مِنْ الْعَمَلِ الْبَاقِي  
فَضَيَّفَتْ عَنْهَا وَأَتَى اللَّيْلَ إِلَى خِيَمَةِ أَعْرَابِي فَتَنَاطَرَتِ صَاحِبَةُ الْخَبَاءِ إِلَى رِقَاتِ مِنَ الرَّجُلِ  
فَقَالَتْ ضَيْفُ فَقَالَتْ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَعَدْتُ لِي بِرُفْعِ لَحْنَتِي وَخَبَرْتُ وَرُوحَتِي  
لَبْنًا وَزَبْدًا وَقَدَمْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ وَمَعَهُ دَجَاجَةٌ مَشْوِيَةٌ وَقَالَتْ لِي كُلْ وَاعْزُزْ عَلَيَّ مَا وَجَدَ عِنْدَكَ  
فَيَنْتَهِي تَأْكُلُ وَإِذَا زَوْجُهَا حَضَرَ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ ثَلَاثَ ضَيْفٍ فَقَالَ وَمَا يَصْنَعُ الضَّيْفُ  
عِنْدَكَ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَيْنَ طَعَامِي فَقَالَتْ قَدَمْتُهُ لَاضْيَفٍ فَقَالَ وَمَنْ أَمْرُكَ بِطَعَامِ  
طَعَامِي لَاضْيَفٍ وَطَالَ يَدِي مَعَالِي الْكَلَامِ فَضَرَبَهَا فَتَصَحَّ رَأْسُهَا فَجَعَلَتْ أَضْعَافَ خُرْجِي إِلَى وَقَالَ  
مَا يَضْحَكُكَ فَكُفِّصَتْ عَلَيْهِ فَصَنِي بِالْأَمْسِ فَقَالَ يَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَتَحْتِي وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَخُو  
زَوْجِي هَذِهِ فَرَادَتْ تَجِبِي مِنْ ذَلِكَ \* (الْحِكَايَةُ الْمِائَةِ فِي مَنَاقِبِ بَعْضِ الْأَخْيَارِ) \*  
(حِكَايَةُ) أَنَّ شَيْبَانَ الْجَسَالَ الرَّاعِي أُنْقُوهُ بَيْنَ يَدَيْ سَبْعٍ لِيَا كَامِلُ فَعَلِ السَّبْعُ بِشَيْئِهِمْ يَنْظُرُ  
إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ مَا ذَا قُلْتَ - بَيْنَ أَلْقَيْتَ بِي يَدِي فَقَالَ تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ الْفَقَهِاءِ سُورِ  
السَّبْعِ \* وَقِيلَ لَهُ جَمْعُ سَبْعِيَانِ الثَّوْرِي فَعَرَضَ لَهُمَا سَبْعُ فَنَزَعَ مِنْهُ سَبْعِيَانًا فَخَذَ  
شَيْبَانَ بِأَذُنِ السَّبْعِ وَعَرَكَهَا فَخَضَعَ لَهُ السَّبْعُ وَحَرَّكَ ذَنْبَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا خَوْفَ الشَّهْرَةِ  
لَوْ ضَعَفْتُ رِدَائِي عَلَيْهِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ \* وَقِيلَ مَرَّ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ وَأُجِدَ  
وَهُوَ يَرِي فَنَمَهُ فَقَالَ أَحَدُ السَّالِكِينَ هَذَا الرَّاعِي لَا يَرِي جَوَابَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ لَا تَعْرِضْ  
لَهُ فَقَالَ لَا بَدَانَ ذَلِكَ قَدْ نَامَ فَقَالَ لَهُ شَيْبَانَ مَا تَقُولُ فَبَيْنَ صَلَاتِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَسَأَلَنِي  
أَرْبَعَ مَجْدَاتٍ مَاذَا يَلِزَمُهُ فَقَالَ تَسَالَنِي عَنْ مَذْهَبِنَا ثُمَّ عَنْ مَذْهَبِكُمْ فَقَالَ أَهْمُ مَذْهَبَانِ  
قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْهُمَا قَالَ أَمَا عَلَى مَذْهَبِكُمْ فَلِزَمَ مَرَكَّتَانِ وَيَسْجُدُ لِسَهْوٍ وَأَمَا

على مذهبا فيجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود فقال له ما تقول فبين ملك أو بعين شاة  
 فقال عليه السلام ما ذا يلزمه فقال أما عندكم فيلزمه شاة أو أما عندنا فلا يلزمك العبد شياع  
 سبيده فعمشى على أحد فلما أفاق انصرفا وكان شيان أما فاذا كان هذا شأن الأبي  
 منهم فبايالك باهل العلم وقال الامان أبو حنيفة والتساقى اذا كان العلماء غيبر  
 أولياءه فليس لله ولي وكان من دعا شيان ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا مبدئ  
 يا معيد يا فعال لما تريد أسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يزول وبكبروتك وجهك  
 الذي لا يران أن تكون لك في قدرتك التي خلقت أن تكفي شر الأتباع  
 أجمعين وفي الرسالة أنه كان في بيت عبد الله القشيري بيت يسمى بيت السباع  
 لأنها كانت تأتي إليه فيه فيعاصمها ويسقيها ثم تذهب إلى البر قال سهل كنت في أيام  
 بدايتي فوضعت يوم الجمعة فوضعت إلى الجامع فاذا هو قد امتلأ بالناس فاستأذنت الأدب  
 وتخطيت رفاههم حتى وصلت إلى الصف الأول جلست واذا عن يميني شاب حسن  
 الشكل والهيئة فقال ما حالك يا سهل فقلت بخير أصلحك الله وبجيت من معرفته بي  
 فأنشدني حرقان البول فوجلت منه رصرت مخيرا بين تخطي رقاب الناس إلى الخروج  
 ولا أدر على المبرقا تفت إلى وقال أخذك حرقان البول يا سهل فقلت نعم فترحمه  
 عن كفه وعطاني به وقال لرقم واقض حاجتك وأسرع لتطيق الصلاة فأنمى على ثم  
 أقفقت واذا باب مفتوح ومناد ينادي أدخل يا سهل واقض حاجتك فدخلت واذا بيت  
 ضخم ونخلة بجوانبها مطهرة وسوالف ومشقة وبيت واحة فخلعت ثيابي وقضيت حاجتي  
 وتوضأت وتنشفت واذا بصوت اسمه يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع  
 الحرام عني فاذا أنا جالس في مكان لم يشعر بي أحد فزادته كبري وصرت بين مكذب  
 ومصدق فلما صليت تبعته أثر الشاب لا عرفه فاذا هو قد دخل البيت الذي قضيت فيه  
 حاجتي فالتفت إلى وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسحت عيني وفحتها فلم أزل أنا  
 فرضي الله عنه وأرضاه (الحكاية الأولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده) \*  
 (حكى) أن عبد الله بن جدعان كان في ابتداء أمره معاولا كثير رافقا كثيرا  
 الجنائيات حتى أبغضه والده وعشيرته ونظروه وحلفوا ألا يؤمنوه أبدا فخرج في شعاب مكة  
 حائرا كئيبا يئس أن يموت ولم يزل سائرا حتى رأى شقا في جبل فدخل فيه رجوا أن

يكون فيه حمية أو شيء يعقله ليس ترج من الحيسة قرأى فيه نعبا عظيما هينان  
تتو قدان كالسراج فأقبل النعبان اليه فتأخرهما ربا منه فانساب النعبان مستديرا  
فعاذ اليه فتظار اليه النعبان فلم يهرب منه وأقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة  
وهيناه ياقوتتان فكسره وأخذ عينييه واذا الله مكان كالبيت فدخله فاذا فيه جثث  
عظام طوال وهند رؤسهم لوح من فضة فيه توار يخفهم وانهم من رجال جرهم وملوكهم  
ثم تقدم فرأى في وسط البيت كروما عظيما من الياقون والؤلؤ والزبرجد والذهب  
فأخذ منه ما قدر عليه وأطلق يابه وعلمه ثم أرسل الى أبيه شيما من ذلك ليسر منه ووصل  
هشيرة كلهم فسأدهم وصار يعلم الناس ويعمل المعروف من ذلك أكثر حتى قال  
صلى الله عليه وسلم انى كنت أستغال بجلطة عبد الله بن جدرعان من الهجير قالت عائشة  
يا رسول الله هل نفع ذلك قال لا لانه لم يقل يوما يارب اغفر لى خطيئتي يوم الدين والله أعلم  
(الحكاية الثانية بعد المائة في تلخيص المألوک عن أحوال العمال) \*

(حكى) أن الزهرى رضى الله عنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لى من أين  
قدمت فقلت من مكة قال فن خلعت بها يسود أهلها قلت عطاء بن أبي رباح فقال من  
العرب أم من الموالى قلت من الموالى قال فهم سادهم قلت بالديانة والامانة قال ان أهل  
الديانة والامانة ينبغي أن يسودوا الناس قال فن يسود الذين قلت طاوس بن كيسان  
فقال من العرب الى آخر ما تقدم فذكرت له مثل ما قلت أولا ثم قال من يسود أهل  
مصر قلت يزيد بن أبي حبيب فقال قلت كما قال فن يسود أهل الشام قلت مكحول  
الدمشقي وذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت عبيد بن مهران  
وذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود أهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم ثم  
قال وقلت ما سبق قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن ثم قال وقلت  
ما سبق قال فمن يسود أهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي فقال ما قال فقلت من العرب  
فقال ولىك يا زهرى قد فرجت منى والله لتسودن الموالى على العرب حتى يخطب لهم  
على المنابر والعرب تحتهم فقلت يا أمير المؤمنين انما هو أمر الله وحقه ودينه فمن حلفه  
ساد ومن ضيعه سقط وان الله حكيم خبير

(الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعا بعض الصالحين ومناتهم) \*



(حكى) أن يعقوب بن الليث أمير خراسان أصابته آفة عجز عنها الأطباء فقالوا هنار جل من أهل الصلاح اسمه سهل بن عبد الله لو استخضرته ليدعوك فقال له على به فلما حضر إليه قال له ادع الله لي أن يعافيني من هذه الآفة فقال كيف أدعوك وأنت مقبى على الظلم فنوى يعقوب التوبة والرجوع عن الظلم وحسن السيرة في الرعية وأطلق المسجونين فقال سهل اللهم كما أرى يتعدل المعصية فاره عز الطاعة وفرح هنما بضربه فتمض من وقته كأنما شتم من فقال ثم عرض عليه ما لا يقبله فأنى يرجع إلى بلده فقبل له في أثناء الطريق لو قبلت المال وفرقت على الفقراء فنظر إلى الأرض فإذا حاصها جواهر فقال لهم قد وادما شتمت وهل من أطهر مثل هذا يحتاج إلى مال يعقوب بن الليث فقالوا له لا نؤاخذنا (الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى) (حكى) أن الشيخ عيسى الهتان بكسر الهاء وتخفيف الحوقية مر على امرأة تبيع فقال لها الليلة آتيتك فخرجت بذلك وتزيت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتها فعمل ركعتين ثم خرج فقالت له أراك خرجت فقال لها حصل المقصود أن شام الله تعالى فورد عليه لما أزعجها فقبعت الشيخ ونابت على يده فزرت بها بعض الفقراء وقالوا لها الواجبة عصبية ولا تشتر والها أداما فعملوا فوصل الخبر إلى أمير كان صديقا لتلك المرأة فأرسل فارسا ورعين من الخمر إلى الشيخ استنزه به وقال لرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم وفرجنا فخذوا هذا الأدم وتادمو به فقال الشيخ لرسول أبطأت علينا وأخذ إحدى القارورتين ونضها وصب منها صسلا ثم أخذ الأخرى ونضها وصب منها سمننا وقال لرسول اجلس وكل معنا فجلس وأكل أداما برمنه ورجع وأخبر الأمير بذلك فحضر الأمير ليرى صحة ذلك فلما أكل من ذلك تعجب ثم اعتذر إلى الشيخ وقاب على يديه وحسنات توبته ببركة الشيخ رضى الله تعالى عنه

(الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته)

(حكى) أن محمد بن عيسى الرجن الهاشمي قال دخلت يوم عيسى الأضوى على والفتي فقرأت عندها امرأة نيسة الباب فقالت لي أرى أعرف هذه فقلت لا فقالت لي هذه صغيرة أم جعفر البرمكي فقلت ولها ما قلت لها حدثني ببعض أمرك فقالت لي أذكر لك جملة فيها عبرة إن اعتبرتها فدخل على يوم عيسى مثل هذا وعلى رأسى أربع مائة وصيفة

وأنا أزعجهم أن ولدي جعفر اعاقى وقد أقتسمكم اليوم وأنا أسألكم في جلدي شاة  
أجعل أحدهما شعاعا والآخر دثارا وقد فعت لها خمس مائة درهم وأمرتم سبابا بالتردد  
إليها أن يفرق الموت بيننا فطلعت ذلك رجوها الله تعالى

● (الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يرتب عليه) ●

(حكى) أن غزايان الغزاة في سبيل الله حمل بفرسه على عجل ليعتله فقصر به فرسه فحمل  
عليه العجل ودنا منه ليعتله فقصر به فرسه كذلك حمل الغزاي على العجل ثانيا وثالثا  
وفرسه يقصر به فربيع وهو مغموح لما فاته من قتل العجل وما وقع له من فرسه عالم  
يقع له قبل ذلك فنام الغزاي على عود فسطط طموه فرسه فأمس بين يديه فرأى كأن  
الفرس يطأه ويقول له أنا لعمري على تقصيري وقد بذلت في عاقى بالامس دوهما زينا  
فانتبه الرجل من نومه وذهب إلى العلاف وأبدل له المهرهم الزين بغيره

● (الحكاية السابعة بعد المائة في ذم توليه المال و ما وقع

لبعض الصابغ من الصدق وغير ذلك) ●

(حكى) أنه لما وفد قيس بن خنشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن لا أقول إلا الحق فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عسى أن مربك الدهر أن يبتليك الله بعدى بولادة لا تستطيع أن تقول  
معهم الحق فقال قيس والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت به فقال صلى الله عليه وسلم لم  
أد إلا يضرك بشرف كان قيس يصب على زياد وابنه بما لم يعلن من مخالفة الشرع  
والظلم وغيره فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد المذكور فأرسل خاف قيس فاحضره بين يديه  
وقال له أنت الذي تقترى على الله ورسوله فقال لا ولكن ان شئت أخبرتك بمن يقترى  
على الله ورسوله فقال أخبرني من هو فقال هو من ترك العمل بكتاب الله ورسوله  
فقال له ومن هو ذلك قال أنت وأبوك والذي جعلكم أمراء على الناس فقال أنت  
الذي تزعم أنك لا يضرك بشرف قال نعم قال لعنان اليوم أنك كاذب اتنوني بصاحب  
العذاب فلما ذهبوا إلى قوايه قال قيس والله لا سبيل لك أن تضربني ثم مال قيس به - بذلك  
فتركوه فاذا هو قد مات فخرجوا الله وغفر له وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ● واتفق  
أن قيسا هذا كان قد اطلب مع كعب الاحبار وسارحتي بلقاءه من فوق كعب

ينظر ساسة ثم قال لاله الا الله ليهرقن في هذه البقعة من دماء المسكين حتى لم يهرق في بقعة  
من الارض غير هانض قبس وقال ما يدريك يا ابا الحق وبهذا الامر الامن المغيب  
الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من شبر من الارض الا مكتوب في التوراة اني  
اخرأت على موسى بن عمران ما يقع فيه الى يوم القيامة

• (الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض العصابة في زمن الجاهلية) •

(حكى) أن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب كان  
يطلب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح الا ذنبا ولا ياكل  
الميتة ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين ابراهيم فعرضت عليهما ليهود  
دينهم فتم ودورقة دون زيد ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهم دينهم فتنصروا ورقة دون  
زيد فقالوا لزيد ما هذه الاديان الا كدين قومنا نشركون ويشركون ثم مر زيد  
براهب فقال له الراهب انك تطلب ديننا ليس على وجه الارض الا ان قال وما هو قال  
دين ابراهيم قال وما كان دين ابراهيم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا ونهـ الى  
الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات وروى أنه مر يوما على النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل البعثة وهو ياكل مع أبي سفيان على سفرة فدعاه أبو سفيان الى الغداه فقال له يا ابن  
أخى انى لا آكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي ذلك لم يأكل من ذلك حتى بعث الله  
• وروى أن سعيد بن زيد المذكور هو واحد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين  
الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم قد بان لك ما كان عليه والذى أفتستغفره فاستغفر  
له وقال انه يبعث يوم القيامة أمته وحده

• (الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الفرائب) •

(حكى) أنه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز قطا عظيم فوفد اليه وفد من العرب  
واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا أمير المؤمنين نأثنتك من ضرورة  
عظيمة وقد يستجاب دعا على أجسادنا القصد الطعام وراحتنا في بيت المال وهذا المال  
لا يتناولون ثلاثة أقسام اما أن يكون لله واما أن يكون لك ولما أن يكون لعباد الله فان  
كن لله فالله غنى عنه وان كن لك فتصدق علينا منه فان الله يجزى المتصدقين وان  
كان لعباد الله فاعطوهم منه حتى تغرغرت عيننا عمر رضى الله عنه ثم قال ان الامر كما

ذ كرت أيتها الرجل وأمر بقضاء حوائجهم من بيت المال فلما هموا بالخروج قال عمر  
رضي الله عنه ذلك الرجل أيم الرجل الحرك أوصلت الينا حوائج عباد الله وأسعدتنا  
كلهم فواصل كلاي وحاجتي الى الله تعالى فحول الاعراب وجهه الى جهة السماء  
وقال الهى بعزتك وجلالك اصنع مع عمر كما صنع مع عبادك فقامت كلامه حتى  
أمطرت السماء مطر افزيرا ووقعت بردة كبيرة على جردانكسرت فخرج منها كغمد  
مكتوب عليه هذه براءة من الله العزيز الى عمر بن عبد العزيز ومن النار

\*(الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليهم ما)\*

(حكى) انه خرج أفشروان العادل الى الصيد وما انزل عن عسكريه خلف الصيد  
فعمش فرأى ضيعة قرية منه فقصدها حتى وقف على باب دار قوم وطلب منهم الماء  
ليشرب فخرجت صبية فلما رآته عادت الى البيت مسرعة فدفعت قربة سكر ومن جرتها  
بما عوخرت به في قدح الى قدح ففرأى فيه زبانا ودفى فشرب منه شفا شبا  
حتى انتهى الى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما فيه من القذى فقالت الصبية أنا ألقى  
القذى عدنا فقال لها ولم فعلت ذلك فقالت لما رأيتك شديد العطش خلعت عليك أن  
تشربه في مرة واحدة فقبضك فحجب أفشروان من ذلك ما وقطنتها وقال كم عصرت  
في من قربة فقالت عصرت فيه قربة واحدة فحجب من ذلك ثم لامضى طلب جريد ذلك  
المكان فرأى خراجا قليلا فحدث نفسه أن يز يد في خراجها ثم بعد ذلك عاد الى ذلك  
المكان من غير ما وقف على ذلك الباب وطلب الماء ليشرب فخرجت تلك الصبية  
بعينها ورآته فعرفته وعادت مسرعة لتخرج له الماء فأبطلت عليه فلما خرجت اليه قال  
لها قد أبطلت فقالت له لم تخرج حاجتك من قربة واحدة بل من ثلاث قصبان فقال لها  
ما يب ذلك فقالت من تغيرية الحاكيم فقدم معاناه اذا تغيرية السامان على قوم  
زالت بركاتهم وقالت خبراتهم فضحك أفشروان وأزال ما كان في نفسه من زيادة  
الخراج ثم تزوج بثلاثة الصبية لتعجبه من فصاحتها

\*(الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوك من)

التفحص عن أحوال الرعية)\*

(حكى) أنه كان ملك كشتاسبوز براسه واستدوش وبهذا الاسم كان يلقبه نعيما

صالحا وكان لا يسمع فيه. قاله أحد بسوء ولم يكن بحاله صلاح فقال ذلك الوزير يوما  
لخليفة الملك ان الرعية بارت من كثرة عدلنا فيهم سم وقله تاديينا لهم وقد قيل اذا عدل  
السلطان جارت الرعية والآن قد فاحت منهم رائحة الفساد ويجب علينا تادييتهم  
وزجرهم واداء المعتدين وطرد الفسقة المسدين وتاديب السالحين ومصار كل من  
أخذ الخليفة ليؤدبه يدفع رشوة لذلك الوزير فيطابقه الى أن ضاعبت الرعية وضاعت  
عليهم الاحوال وعلت الخزان من الاموال فظهر له ان عدوه فاعنته برخصائه فلم يجد  
فيها شيئا يصلح به عسكريا فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد دجاجة  
مضروبة فقد صدق ما رأى أغنى ما أغنىه صاوبا وخرج منها ثياب فسلم عليه فوسله  
الوزير وأكرمه وقدم اليه ما حضر كما يجب فقال له الملك لا آكل طعامك حتى تغفر لي  
عن حاله. هذا الكلب فقال ان هذا الكلب كان أسنانه على أغنى ما أغنىه فتصادق مع ذئبة  
ومصار يتام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسوق من الغنم رأسا بعد رأس  
وأنا لا أعلم فتذكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد أخذت شاة  
والكلب ساكت عنها فعلمت أنه قد خان وأنه سبب في اتلاف الغنم فأنتبهت به ومسلته  
فلما سمع الملك ذلك تذكر في نفسه وقال رعيته أغنى ما أغنىه فوجب أن نسال عنها حتى نعلم  
حقيقة الحال فيها فخرج الى داره وصار ينظر ويتأمل فعمل أن ذلك من شاة الوزير  
فضرب مثلا فقال من افتر بالاسم من ذوى الفساد عادي غير زاد من خان في الزاد عادي  
بغير روح ثم أمر بصلب الوزير والله أعلم

\*) (الحكاية الثانية عشرة بعد المائة) فيما وقع لبعض حذاق الملوك وغيرهم

(حتى) أن الاسكندر أرسل رسولا الى الملك دارا ابن دارا فلما رجع الرسول وذكر  
الجواب عن الاسكندر في كلتم الجواب فقال الرسول انها قد سمعنا بما ذنبتا تين  
فكتب الاسكندر الجواب بعينه وأرسله الى دارا فلما قرأه دعا بسكين وقطع تلك الكلمة  
من الكتاب وعاده اليه وكتب له يقول ان حسن بية الملك وصحة طبعه وأساس قوته  
تدل على الوفاء في صحة مقال الرسول الامين وصدقه والآن قد قطعت تلك الكلمة  
لانهم لم تكن من كلامي ولم أجدها في لسان رسولك فارسل الاسكندر الى ذلك  
الرسول وقال له ما لك على أن وضعت تلك الكلمة على الملك فقال له لانه قصر في حق

وأخطى قتاله ويأتى أهل أرسلانك في صلاحنا أو في صلاح نفسك ثم أمر به فسل  
لسانه من فمائه وقطعه \* وقالوا أول من غير أحوال الملوكة وأفسد سيرهم السابقة  
يزجر وقد جاء إلى بلادهم في بعض الأيام فرس في غاية الحسن والجمال ولم يقع لاحد  
أنه رأى أحسن منه فاجتهد صدرك لم يسكو فلم يقدر وأطبع حتى وصل إلى الإيران  
فوقف عنده فقال يزجر دان هذا الفرس هدية من الله الخانك ثم قام اليوم مسرع  
على وجهه ونظر وهو لا يتحرك فدعا بصرح فاسرجه وجذب زمامه وأوقفه ثم انصرف  
إلى جهة كلفة ليضع ثمره فرسه الفرس رنة محكمة على قلبه فبات لوقته ولم يعلم أحد  
من أين جاء ولا من أين ذهب فقال الناس هذا ملك أرسله الله إليك ويخلصنا من  
جورهم وظلمه فقه الجرد والمنة

\*(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس)\*

(حكى) أن الأمير عمار بن حزم جاء إلى الملك المنصور ورجل به عنده وكان ذلك في يوم  
انظر في النظام فقام رجل على قدميه ونادى بصوته يا أمير المؤمنين أمان ظالم فقال له  
ومن ظالم فقال عمار بن حزم هذا أخذ ضياعي وصحاري فامر المنصور أن يقوم من  
مجلسه ويساوي خصمه فقال عمار يا أمير المؤمنين إن كانت الضياع له فلا أعرضه فيها  
وإن كانت لي فقد وهبتها ولا أقوم من مجلس أكرمني به أمير المؤمنين لأجل ضياعي  
فجيب الأكاره والحاضرون من كرم نفسهم وشرف همته

\*(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة في ما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه)\*

(حكى) أنه كان بمدينة مرو وجلس إليه فوح من مريم وكانت رئيس البلد وقاضيا  
وذا نعمة وجاءه حال موفا وكانت بنت ذات حسن وجمال وبها وكال فخطبها منه  
جاس من الأكاره والرؤساء وأصحاب المال والثروة فلم ينعم بها إلا حدة نهم وتغير في  
أمرها وكان له عبده ندى أسودا معه مبارك وكان له أشجار وبساتين فقال لذلك  
العبد اذهب إلى البساتين واحفظ ثمارها فأتى إليها وأقام بها شهرين فجاءه سيده  
وقال له يا مبارك اتقني بقواف من العنب فجاءه بقماف فاذا هو حاض فقال له انظر لي غير  
هذا بقماف يا نحر فاذا هو حاض فقال له لماذا أتيتني بالحامض وفي البستان كثير فقال  
له يا سيدي أنا لا أعرف الحامض من الحامض فقال سبحانه الله لك شهران في البستان لا

تعرف الخلو من الحامض فقال وحق يا سيدي ما ذقت منه شيئا فقال لما ذاقنا كل  
 منه فقال يا سيدي انما امرتني بحفظه لا بالاكل كل منه وما كنت اخون في مالك واخالف  
 امرك فحبب سبعم ديارته وأمانته فقال له قد وقع في فلت وغيبه وانى ذا كرك شيئا  
 ولا بد أن تغفل ما أمرك به فقال له أنا طائع لله تعالى ولك فقال له القاضي ان لي بنتا  
 جميلة وقد خطبها منى ثمان كسكرو من الاكابر والرؤساء ولم أعلم عن أزواجه فأنسرت على  
 بما ترى قال يا سيدي كل الناس من الجاهلية يرغبون في الاموال والنسب والدين  
 والحسب والهرود والنصارى يرغبون في الحسن والجمال وفي زمن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرغبون في الدين والتقوى وفي زماننا هذا يرغبون في المال والجاه فاختر من  
 هذه الاشياء ما شئت فقال له انى راغب في الدين والتقوى وانى أريد أن أزوجه بها  
 لا نى وجدت فيك الدين والصلاح والامانة فقال يا سيدي أنا عبد رقيق اسود هذنى  
 وقد استترت بنى عمالك فكيف تزوجنى يا بنتك وكيف ترضى يا بنتك فقال سيده قم بنا  
 الى البيت لننظر فى هذا الامر فلما دخل الى البيت قال القاضي لزوجته ان هذا  
 الغلام صالح دين تقى وانى أريد أن أزوجه ابنتى فأتقولين فقال الامر اليك وانك  
 أنا ماضى اليها وأعلمها وأعود اليك فاجعت الى البنت واخبرتها بما قال أبرها فقالت  
 البنت الامر اليك وانى لا أعصيك ولا أخالفك فعاذت زوجها اليه واخبرته بذلك  
 فزوجه به وأعلمها ما لا يجوز ولا فروع منها والاسماء عبد الله واشتهر بعبد الله بن  
 المبارك للعرف عند العلماء والاولياء (ومن) كرم عبد الله هذا أنه نزل به في يوم  
 عشر من الاضياف العلية فلما بعد ما يضيئهم به وايس له سوى فرس ينج عليه سنة  
 ويغزو عليه سنة فذهبوا وطبخوا ودمه اليهم فقالت له زوجته ليس لك الا هذا الفرس  
 من الديار قد ذهبتم فدخل مسرعا الى بيته وأخرج من متاعه قدومه مهرها ودفنه اليها  
 وطلعهما لوقت وقال امرأتك كره الاضياف لا تصلح لنا فانا نابع بذلك بايام وجعل وقال  
 يا امام المسلمين لى ابنة ماتت أمها ففى غرق كل يوم جملة من الثياب خزاع عليها وانما  
 تريد أن تحضر مجلسك فقل لها شيئا في تسليتها العله اتسلوها فلما جلس على المنبر ذكر  
 شيئا من تسلي به الصبية عن أمها فزجهها وتاب وقالت لا أعود أذكرها ولا أخطئ  
 ربي ثم قالت يا أبى لى البنت حاجة قال وما حاجة لك فقالت أنت تقول لى دأنا ان أبناء

الزمان وأرباب الاحوال يطلبون منك واني أنا أشهدك الله أن لا تزوجني بشيء بعد  
 الله بن المبارك فإنه ديناقو بما فرزوها أو هابه وعمل لها جهازا وما لا كثير فافعل  
 عشرة أفراس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى فرأى عبد الله في بعض الأيام في منامه  
 قائلا يقول له ان كنت طاعت امرأتك عجزوا لا جلتا فقد أعطيتك بدلها صبيحة بكر وان  
 كنت ذبحت لا جلتا فرسا واحدا فقد أعطيتك عشرة أفراس لتعلم أن الحسنه بعشر  
 أمثالها وان الله لا يضيع أجر الحسنيين وما علمنا أحد غسر أبد او الله أعلم

\*(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك)\*  
 (حكى) أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة فماتت فادعى الله الى نبي ذلك  
 الزمان أن قل للالن العبد الصالح اني قد جعلت نصف عمره غنيا ونصف عمره فقيرا  
 فان اختار أن يكون غنيا في الشباب أغنيناه فيه وأقرنا في الشيخوخة وان اختار أن  
 يكون غنيا في الشيخوخة أغنيناه فيها وأقرنا في الشباب فاختار النبي ذلك الرجل بهذا  
 المقال فجاء الرجل الى زوجته وأخبرها بالقصة وقال لها ما ترى في هذا الامر فقالت له  
 الخيرة اليك فقال لها رأيت أن أختار الفقر في الشباب فاني أقدر على الصبر على الفقر  
 والقيام بعبادة ربي واذا صرت شيخا وعندي ما أتقون به قدرت على طاعة ربي وعبادته  
 فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقيرا لم تقدر على طاعة الله تعالى لانا نشتغل بهما ولا  
 نصل الى فعل الطاعات واهطاه الصدقات واذا اخترنا الغنى فيسهل قدرنا على ذلك لقوة  
 أجسامنا وأبداننا فقال لها الرجل نعم ما رأيت وكذلك فعل فادعى الله الى ذلك النبي  
 أن قل لذلك الرجل وزوجته حيث أترغما طاعتا واستغرغتما جهدا كافي عبادتنا  
 وانفقتا نيتكما على فعل الخير ففعلت جميع عمر كافي الغنى فكانت وزوجته على  
 طاعته وتصداقهما شتما ليكون حظا كافي الدنيا والآخرة والله هو الغني الحميد

\*(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الفرائب)\*  
 (حكى) أنه كان فيمن قبلكم امرأة ولدت جارية فقالت لاجيرها اقنيس لنا نازا نخرج  
 فوجد بالباب رجلا فقال لاجيرها ولدت هذه المرأة قال ولدت جارية فقال ان هذه  
 الجارية تبغى بمائة رجل ويتزوجها أجيرها بعد ذلك وتغوث بالعنكبوت فقال لاجير  
 في نفسه أنا أريد هذه أن تبغى بمائة رجل لاقتلناها فاحذر عشرة فشق بطنها وخرج على



وجهه هار باقر كب البحر ومضى بجاء أهل الجارية فقا طوا بطنها وعولت فشفت  
وكبرت فصارت تبغى فطردها أهلها فجاءت إلى ساحل من سواحل البحار وأقامت على  
البحر ثم بعد مدة جاء الرجل الأجير بعد أن صار من أرباب الأحوال إلى ذلك الساحل  
ومعه مال كثير فقال لأمراة من أهل ذلك المحل اعطيني أمراة من أجل نساء أهل  
القرية لأن زوجها قتلت له ان ههنا أمراة من أجل النساء لكنها تبغى فقال احضري  
بها عندي فأتت إليها فقالت لها انه قد جاءه نازل كثير المال وطلب أمراة يتزوجها  
فقلت له ههنا أمراة صنعتها كذا وكذا فقالت لها اني قد تركت البغاء وان أرادني  
تزوجني فخذ كرتي ذلك وتزوجها فوعدت منه مائة عظيمة ثم جلسا يوما بعد ثان  
فأخبرها بتعجب مع الجارية فقالت له والله أنا تلك الجارية وأرته أن ألقى في بطنها  
وقالت له قد بقيت بناس كثير ولا أدري هل هم مائة أو أقل أو أكثر فقال لها انه قد  
قال لي انهم اتقوا بالعنكبوت ولكن تضر منه فبقي لها رجل في العصر امشيد فيهما هما  
يوما في ذلك البرج واذا عنكبوت في السقف فقال لها هذا عنكبوت فدعيني أقتله  
فقالت هذا يقتلني والله لا يقتله فبقي غر كتمن السقف فسقط فجاءت اليه ووضع  
أيها ر جلها عليه فشده ففاح سم بين ظفرها ورجلها فاحسودت رجلها فماتت ذلك  
قوله تعالى أينما أنكونا يدر ككم الموت الآية والله أعلم

● الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأم جطر مع بعض الفقراء ●

(حكى) أن رجلين تميمين كانا يجلسان على طريق أم جطر وكانت موصوفة بالكرم  
وكان أحدهما ذا عيال وأهل وكان يقول اللهم ارزقني من فضلك الواسع وكان الآخر  
عازي بالأهل له وكان يقول اللهم ارزقني من فضل أم جطر فصارت ترسل لاطالب من  
فضل الله درهمين وترسل لاطالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة مشوية في بطنها عشرة  
دنانير لم تعلم بها أن كان يكره ذلك ويقول لا تأخذ من الرغيفين والدجاجة  
واعطى الدرهمين فيجعل ذلك فضي على ذلك شهر ثم أرسلت أم جطر تقول قولوا  
لاطالب فضلنا أما أغناك عطاؤنا فقال لهم قولوا لها ما ذا أعطيتيه فقالت ثلثمائة دينار  
فقال لا والله بل كانت ترسل لي دجاجة ورغيفين كل يوم وكنت أبيعها لصاحبي  
بدرهمين فقالت أم جطر صدق الرجل انه طالب من فضل الله فاغناه الله من حيث

لا يحسب ولم يقصد قضاء والاخر طلب من فضلنا فأحرمه الله من حيث يراد عنه ليعلم  
الناس أن القدر والقدري من الله وأنه ما قدر وكان والحمد لله

\*(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت نوما يترب عليه)\*

(حكي) عن ذي النون المصري رحمه الله قال مررت بروض خضراء فرأيت شابا يصلي  
تحت شجرة تفاح ولم أعرف أنه يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فكررت السلام  
عليه فلم يرد ثم أوجرتي لانه فلما فرغ منها كتب بأصبعه على الأرض شعرا  
منع السنان من الكلام لأنه \* سيب الردي بل جالب الآفات  
فأذا نطق فكأن لربك ذا كرا \* لا تنسوا واحده في الحالات  
فلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كتبت في الأرض بأصبعي شعرا

و ما من كاتب الا سيئ لي \* ويبقى العرما كتبت يداه

فلا تكتب بكلمة غير نبي \* يسرك في القياس أن تراه

فلما قرأ ذلك صاح صيحة فمات فأردت أن أجهره فتوديت لا يتولى أمره الا الملائكة  
فقلت الى شجرة نور كتبت تحتها بعض ركعات ثم نظرت الى موضعه فلم أره اثنوا ولا نجرا  
فسبحان المنان على عباده بمراده

\*(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوقيفه)\*

(حكي) منه أيضا أنه قال ذهبت الى شاطئ النيل فسلمت لثيابي فيبينها أنا واقف واذا  
بعقرب من أعظم ما يكون مقبلة على فزعنت منها واستعدت بالله أن يكلمني شرها  
فسارت حتى وافق النيل واذا بضفدع كبير خرج من الماء فركبته العقرب وسبغت بها  
على وجه الماء فشيت ظلمها ولم أر لها رقبتهما الى أن أتيا الشاطئ الا قد خرفرت العقرب  
الى أن جاءت الى شجرة كبيرة الاغصان كثيرة الظل واذا بشاب أمر دنائم تحتها وهو مخمور  
نقلت لاحول ولا قوة الا بالله جاءت هذه العقرب من الجانب الاخر لدغ هذا الفتى  
وأضررت أنها اذا دنت منه قتلها فوقفت قريباً منه واذا بشنين عظيم قد أقبل يريد قتل  
الفتى فهمت العقرب اليه فظفرت به ولزمت دماغه ولم تتركه حتى قتله ثم عادت الى النيل  
والضفدع ينتظرها فركبت ظهره وأناطفها أنظرها فعدت الى الجانب الذي جاءت  
منه فرجعت الى الشاب وأنا أنشد هذه الايات

باراقدا والجلبيل يحفظه \* من كل سوء يكون في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك \* فأنبتك منه فوائد النعم  
فأنبته اللقي على كلامي فاحبرته بالقصة كتاب وترع ثياب الله وليس ثياب السباحة  
واسهر على ذلك حتى ما ترحه الله عليه

\*(الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين)\*

(حتى) عن وهب بن منبه أنه قال كان عابد من عباد بني إسرائيل يعبد الله في صومعة  
على جانب نهر كان يقر به فصار يتصر الثياب فجاءه فارس معه هيمان فترع ثيابه  
وهيمان واغتسل في النهر ثم لبس ثيابه ونسى هيمانه وذهب فجاء صياد يصيد السم  
بشبكة فرأى الهيمان فأنزله ومضى ثم جمع الفارس فلم يجد هيمانه فقال للقصار  
نسيت هيماناً هنا فقال له ما رأيته فسل الفارس صيدهم وقتل القصار فلما رأى العابد  
ذلك كاد أن يقتن وقال الهى وسيدى ياخذ الصياد الهيمان ويقتل القصار فلما جاء  
الليل ونام العابد أوحى الله إليه في منامه أيها العابد الصالح لا تقتن ولا تدنل في علم  
ربك وأعلم أن الفارس كان قتل أبا الصياد وأخذ ماله فالهيمان من مال أبيه وإن  
القصار كانت صبيته ملوأة بالحسنات وليس فيها إلا سبعة واحدة وكانت صبيته  
الفارس ملوأة بالسيئات وليس فيها إلا سبعة واحدة فلما قتل القصار صبحت سبته  
وصبحت حسنة الفارس وربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

\*(الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء)\*

(حتى) أنه كان لبعض أرباب القلوب صديق فحبسه السلطان فارس إلى صديقه  
يقوله كيف حالك في الحبس فقال أشكر الله ثم جاوز الجوسي مبطون وصلوه معه  
في الحديد فصار كلما قام الجوسي إلى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ  
من حاجته ويحصل له التذات يثنى الرج وبالحر كتمه فعلم صديقه بذلك فأرسل له  
يقول كيف حالك فقال أشكر الله تعالى فقال له صديقه إلى متى هذا الشكر وأي بلاء  
أعظم مما أنت فيه فقال لو أخذ الزمان وسط الجوسي وشده في وسع لي أن أعظم  
مما أنا فيه وإنما أنا يا أبا أنسى أستحق أعظم من هذا فأنسا محن في هذا القدر أما كان  
الشكر واجباً على \* أما سمعت أنه صب على شج طست من رماد فعبود شكر أقبيل له

في ذلك فقال اني أخاف أن يصب علي طست من نار فاذا سمعتهم ذالوا الطست من الرماة منه فعمل لا أشكر الله تعالى والله أعلم

\*) الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه \*

(حكى) أن موسى صلى الله عليه وسلم قال رب أرني وليا من أوليائك فاذا النداء يا موسى اصعد هذا الجبل واهبطا الى الوادي ثم اسالت قلعة فعمل فرأى مريحا واسه اوفيه بيت تحت الارض قد دخل فيه واذا هو بانسان مجذوم كأنه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كريم الله فقال موسى من أين عرفني فقال اني رجل لا يعبدني أحد علي هذه الحالة وقد سالت الله منذ ليل أن يجمعني بك وقد أجابني فقال له موسى يا هذا من ذا الذي يخدمك ومن أين مطعمك ومشربك فقال ان لي ولدا يذهب كل يوم الى هذا الوادي ويحتمي لي شيئا من أصول البردى فأكله وأقطر عليه فقال له موسى اني أحب أن أرى وملك قوم صفه طريقه فذهب اليه واذا هو ولد كالقمر حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله أحسن الخالقين فينبغي لموسى كذلك اذا جاء سبع فاقترع الوادي فغضب موسى وقال الهسي وسبيدي ولي من أوليائك مطروح على تلك الحالة ولايس له خادم فاوحى الله اليه أن ارجع الى والده وانظر الى صبره ورضاه فرجع موسى اليه وأخبره بالخبر فصنعك سرورا وفرحا ورفع طرفه الى السماء وقال الهسي وسبيدي قدر رقتني هذا الغلام وكنت أظن أنه يعيش بهدي غيث أرحمني منه فاقبضني اليك ساجدا ثم مجر غركه موسى فاذا هو قد مات فقال موسى الهسي وسبيدي يكون وليك مني فيمثل هذا الموضع وولد هلق في الوادي فقتل جبريل اليهما فقتلها ودفنهما ورجع موسى صلى الله عليه وسلم

\*) الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر \*

(حكى) أن أبا حمزة الخراساني قال جمعت سنة من السنين فيينما أنا ماش في الطريق اذ وقعت في بئر فنازعتني ظمى أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فماتتكم هذا الخاطر حتى مر برأس البئر وجلان فقال أحدهما لا تخترعنا لنسدر رأس هذه البئر لتلايق أحد فيها فجاؤا به صب وغيظه وطه وراسها فاهممت أن أصيح فقلت في ظمى أصيح الى من هو أقرب لي منهم ما وركت فيينما أنا بعد ساعة كشف رأس البئر وأدلى

شخص رجله وكأنه يقول في همومته تعلق بهم ساق تعلقت بهم أفاخر جنى وأداهو وسبع  
 فزكنى وذهب وإذا هاتف يقول يا أبا جزة أليس هذا أحسن نجيتك من التلف بالتلف  
 (الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الامراء مع اتباع الحق) \*

(حكى) أنه أصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك فدخل عليه وجوه الناس  
 ودخل معهم درواس بن حبيب العجلي وعليه جبة صوف وبوشة مشتمل بها الصمى  
 فلما رآه هشام نظار الى حاجبه مغضبا بقوله أيدخل على كل من أراد الخنول فلم  
 درواس أنه صلاه فقال يا أمير المؤمنين أدخل بك دخولك عليك وحصل لي شرف  
 بدخولي الى مجلسك ولما رأيت الناس دخلوا في أمر اجتماعوا طلبة دخلت معهم وان  
 أذنت لي في الكلام تسكمت فقال هشام لله أبوك تكلم فما أرى صاحب القوم غيرك  
 فقال يا أمير المؤمنين قد تابعت هائنا سنون ثلاثة فالأولى قد أذابت الثلج والثانية  
 قد أكلت اللحم والثالثة قد ممت العظم وقته في أيدىكم أموال فان تسكن له فاعطوا  
 بها طي عبادته وان تسكن لهم فعلام تحبسونه عنهم وان تسكن لكم فتصدقوا بهم اعطيهم  
 فان الله يجزى المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فقال هشام لله أبوك ما تركت لنا  
 واحدة من الثلاثة ثم أمر بمائة ألف دينار فقسمت بين الناس وأمر له راس بمائة  
 ألف درهم فقال له هل حصل لك كل رجل مثله فقال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال  
 درواس لا حاجة لي فيما يبعث على ذلك ودعا الى قبيلته فأمر هشام بأن يذهب اليه فلما  
 وصلت قسم منها تسعين ألفا على تسعة من القبائل وأبقى له ولحيه عشرة آلاف فلما  
 قيل ذلك له هشام قال قد دره ان الصنعة تبعث على شرف العباد

(الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معاوية) \*

(حكى) أن هند بنت عتبة كانت ذات جمال ومال ولها من كل جنس من الحيوان  
 ألف رأس ومن العبيد ألف مملوك وكان لها هودج من العود مكال بالبر والجواهر  
 وكان زوجها الفاكه بن المقيرة أحد قتيان قريش وكان مضيا فأتته الناس ويدخلون  
 عليه من غير حجاب فخرج يوما لبعض حوائجه فاقبل بعض أصدقائه ودخل البيت  
 فرأى هند ادخله فخرج حياء فاستقبل الفاكه في خروجه من البيت ودخل  
 الفاكه البيت فرأى هند اذ وجته فارتاب وناصه هار قال لها الحق يا هالك فتسكمت

الناس في أمرها فأتصل الخبر إلى أبيهم فسلموها وقال إن الناس قد غلبوا في  
عزهم منك فأكثروا فاصدقني الخبر فإن كان ما يقولون حقا بعثت من يقتل الغا كهمرا  
وتخلص منه وإن كان باطلا لا كتمه إلى بعض كهان الذين اتبعين براءتك ونقتصر عنه  
فألفته أعماماً يشوقهم إليهم بربثة مما قيل فيها فإرسل أبوها إلى الغا كهراً لزمه الغا كمة  
إلى الكاهن المتعين في ذلك الوقت وقال قد رمتني بدهية فلا بد من الماء كتمه فخرج الغا كه  
في جماعة من بني عبد الدار وخرجت هند في جماعة من نساء بني أمية إلى ما تاروا  
البلد وقرى من الكاهن رآها أبوها قد شجب لونها وتغيرت وتغيرت في أمرها فقال  
لها أبوها مالي أراك بمذا الحلال فقالت والله ما ذاك لك كرهه عدي ولكني آتي بشراً  
قد يخلصني وقد يصيب فلا آمنه أن يرمني بدهية من غير أصل فيصير ذلك سبة علينا  
أبد الدهر فقال لها أبوها نحن نحبك نحبك نحبك ونخصمهم فإن أخبرناهم بالاستدلال على علمه  
واستغيتنا والآخر كنههم أخذوا حبة حنطة وجعلوها في أحليل فرس فلما انتهوا إليه  
أزلهم وأكرمهم فقالوا له قد جئتكم في أمر وقد جئنا نحبك نحبك نحبك فأنظر ما هي  
فقال غرة في كرهه فقالوا يريد أبين من هذا فقال له بر في أحليل مهر فقالوا صدقت  
فأنظر في أمره ولأه النسوة ففعل يدنومن واحدة بعد واحدة يقول ما هي هذه حتى  
وصل إلى هند فضرب كتمها به دمه وقال والله ما أنت برانية وإنك بربثة ما يقولون  
وستدين ملكاً معاً وية فلما بلغ الغا كه مقالته من فض إليها وأقبل عليها وقبل  
وأسمها فنهزته وقالت له أبعده في فوائله لا جتهن أن يكون هذا الملك من غيرك ولم  
تزل به حتى طاعها ولما شاع قول الكاهن بولادتها لمكارغب الناس فيها كثير من  
الأكابر حتى خطبها أبو سليمان وبذل لها من المال ما يجعل ذكروه فرضيت به فترجوها  
فولدت له معاوية وصار من أمره أن ملك مشارق الأرض ومغاربها والله أعلم

\*(الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوقوع في الباطن)\*

(حتى) عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوماً طلب لي حجاماً أسكن من الحجر  
فقات له أن لي غلاماً مسكوتاً فقال لي أبعثني فبعثته وأكلت عليه في السكوت وعدم  
النفاق بشئ وأن يتأهب أحسن أهبة ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوساً  
مغضباً فقال يا فضل إن ذلك شأننا وإننا نراهم بعد فلم أود عليه ثم سألت فراعنا فاختصاه عن

خبره فقال انه لما أبدى الحجة قال يا أمير المؤمنين اني أسألك من شيء فقال ما هو فقال  
 لم قدمت محمد اهل المأمن والمأمون أسن منه فقال أردت الجواب اذا فرغت فلم لبث  
 الا يسيرا حتى قال وأسألك يا أمير المؤمنين من شيء آخر قال ما هو فقال لم قتلت جعفر  
 ابن يحيى فقال له أسيرك به اذا فرغت فقال وأسألك من شيء آخر قال قل فقال لم انحرنت  
 الرقة على بغداد وبغداد أطيب منها فقال له جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا  
 مسرورا خاله وقال له لا تشرب الماء البارد دون أن تقتله فانه يسألك عن ثلاث  
 مسائل لو سألتني عنها المنصور وما أحبته قال الفضل فيهما أنا فاعدا اذن دخل أبو دلامة  
 على الرشيد يا كبريت قد توالمع أم دلامة هل أنه يدخل على الرشيد ويبيعها البسمواتها  
 فذهب الى زيد بن نعيم اليها لما رآه الرشيد يا كبريت قال له ما بالك تبكي فقال  
 وكنا كذري وحي طافى لملازمة من الامن في حبس رخصي وفي رعد  
 فامر دنار بيب الزمان بصرفه \* ولم أرسيا قط أو حشر من فرد  
 ثم أعلن بالنخب والعويل ثم قال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وأنا محتاج الى تجهيزها  
 فأمر له بمال وكانت أم دلامة دخلت على زبيدة وهي باكية فقالت لها ما بالك فقالت  
 ان أبادلامة مضى لسبيله فأعطتها ما تجهز به فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة فغضبها  
 من أسئلة الخدام وموت أم دلامة فقالت له زبيدة مالي أولك حريشا فأحسبها بذلك  
 فضحك وقالت الآن خرجت أم دلامة من هندي لتجهز أبي دلامة فقال والآن  
 خرج أبو دلامة من هندي لتجهز أم دلامة قال الفضل فخرج الرشيد على مستغرفاني  
 الضحك فحجبت منه دخل خرينا وخرج مسرورا فاستغفرت له فحكي لي ما جرى فشكعت  
 في الخدام حينئذ فقبل وأطلقه واستخضر أبادلامة فوالله ما حالك على هذا فقال له يا أمير  
 المؤمنين لتلايقال انه لا يتوصل الى مطاء أمير المؤمنين الا بالحيلة فضيحكنا جميعا من  
 ظرافة جيلهما والله أعلم

● (الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خير النعماء بنت الهيثم) ●

(حكى) الاممعي قال حضرت موسىما بالمدينة لمثورة فأتاها فقراء البادية من كل ناحية  
 واذا صبية وضئنة الوجه تغزل الرجال وهي تسال بكلام أرق من الهواء وأدق من  
 الهباء فنظرت الى وجهيها العيوب حسنا وبالا فتضفت طرفي عيني وتعودت بالله من

الشیطان ثم قلت يا جارية أبعل لك أن نسفري عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق  
في هذا الموسم فكت وأنشدت تقول

لم أبده حتى تقضت حياقي \* أبديته وهو الاعزالا كرم  
وبعس زباده على لانه \* دهر يعور كازراء وبظالم  
قدمته وحبته حتى اذا \* لم يبق لي سند ومات الهيم  
أرزته من خدره مقهورة \* واقه يشهد لي بذلك ويعلم  
كشف الزمان قناعه في بلدة \* قل الصديق بهار عز الدرهم  
أصبحت في أرض الحجاز غريبة \* وأبوربيعة فآرح ونحيم

فدفوت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية بما اسمك فقالت التمنانة بنت الهيم  
قتل أبي في الحاربه وبقيت في القوم على حالتها هذه قال الاصمعي فتركها ثم اتفق  
حضور الرجسة فذكرت قصتها لابي كاثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كان في العام  
القبيل استزارني أبو كاثوم المذكور فحضرت عنده ومكثت أياما فلما كان في بعض  
الافاق دخل علينا خادم وضىء الوجه ومعه دست من الثياب وكيس فوضعهما بين  
يدي فلم أدر حالهما قال التمنانة الى أبو كاثوم وقال يا أبا العباس هذا حق دلائلك هذه هدية  
التمنانة بنت الهيم لطف الله بها ببركك فانك لما أخبرتنا بخبرها أنفذت من جامعها  
وتزو جتهاد أخبرتها بمحمد بنك عنفا فشكرت فعلك وأنا أشكر أضعاف شكرها  
(الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والقصص)

(حكى) أن رجلا من دهاة العرب يقال له شن قد حلف أنه لا يتزوج الابن ثلاثة وكان  
يعوب بالبلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض أقطاره رجل فلما طال عليهم ما السفر  
قال شن للرجل اتعلمني أم أحلك فقال له الرجل يا جاهل أبعمل الراكب الزاكب  
فأمسك عنه فأتبعني على زرع قد استوى فقال شن للرجل أترى هذا الزرع كل أم لا  
فقال يا جاهل أما تراه ياتني سنبله فأمسك عنه ثم استعجبتهما جئنا ففقال شن أترى  
صاحب هذا الجنزة حيا أم لا فقال الرجل ما رأيت أحول منك تراه يحمل الراكب الى المقابر  
وهو حي فلما وصل رحله الرجل سار به الى منزله وكانت بنت تسمى طبة فآخذ أبوها  
يذكر لها حديث شن فقالت ما طلق الابا بالصواب وما استغفرك الابا بما يستفهم عن  
منه أم اقوله أم اتعلمني أم أجلك فراده أم تحورني أم أحسدك حتى تقطع الطريق وأما



قوله عن الزرع أكل أم لا فإفرادهل أصحابه استغلوا غنمه أم لا وأما قوله في الجنة  
فإفرادهل صاحبها يجيأ ذكرهم أم لا فلما خرج الرجل إلى شن حدثه بحديث  
ابنته وتفسيرها كلامه فرضيها حليلاً له لخطبها من أبيها وزوجها وذهب بها إلى  
قومه وعلوا حالهم من الدهاء فقالوا وافق شن طيبة فصار مثلاً والله أعلم

● (الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء إلى الله وما يترتب عليه) ●

(حكى) عن بعضهم أنه باع جارية له ثم ندم عليها واستخفى من الناس أن يظهر حاله ذلك  
لهم فكتب على كفيها ساجدة فقال يا حبيب الدعاء أنت تعلم ما أريد ولم يقل بلسانه شيئاً  
ورفع يديه إلى السماء فلما أصبح سمع قارعا على بابه فقال له من هذا فقال هذا اشتري  
الجارية قد جاءها إليك فخرج فرحاً شديداً فآخذاً وقال له اصبر حتى أدفع لك الثمن  
فقال له أنت أريد منك الثمن وإني قد أخذت به خبراً منه فإني رأيت في المنام قائلاً  
يقول يا هذا أنت بائع الجارية ولبي من أولياء الله تعالى وأنه متعلق قلبه بها فان رددتها  
إليه بلاغاً أن دخلت الجنة وأعطيتك بدلها من الخور وقد آتت الثواب بذلك على  
الثمن فلا آخذ مني

● (الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرب من الموت) ●

(حكى) أن ملكاً من ملوك العاديين في الزمن الأول أتاه ملك الموت ليقبض روحه فقال  
له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال أسألك أن تمنحني سبعة أعوام  
لا أستعمل الموت فأوحى الله إليه قل له قد أمهلتك ذلك فقال له ذلك ونخرج من عنده فامر  
الملك أن يعمل له حصن وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوانات من الجحيرة  
وجعل عليه باباً من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصراً عظيماً يقصن فيه  
من الموت وقال لبوابه ونجابه لا تتركوا أحداً يدخل على أبداً فلما مضت المدة دخل  
عليه ملك الموت فلما رآه قال له من أين جئت ومن أين دخلت ومن أدخلك فقال له ملك  
الموت أدخلني صاحب الدار فزاد الملك بحمائه وبوابيه فقال لهم لم تركتم هذا حتى دخل  
على فلما واه أنهم لم يروا ولا تركوه ولم يروا أحداً وهذه الأبواب مغلقة والمخارج  
مخروطة فقال له ملك الموت أنت صاحب الدار لا يحتاج إلى حائط ولا يمنع وسله جدران ولا بد  
أسوار ولا خنادق فقال له الملك فماذا مرادك يا هذا فقال أقبض روحك فقال له ولا بد  
من ذلك فقال نعم فقال والي أين أذهب إذا قبضت روحك قال إلى البيت الذي بنيت به

والمهد الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسى بيتا قال بلى قال واين البيت قال  
في قلبي تراة للشوى تدعون اذ يدرونلى وجمع فارعى ثم قبض روحه ومضى

\*(الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التضامن من الموت)\*

(حكى) عن وهب بن منبه أن الله تعالى أوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان تزود  
زادا وسرلى الارض ترجع باقر وزود ثم صار حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعبد أسود  
يرعى غنما فقال يا غلام أعضدك ماله أولين قال عندى فاجم ما شئت سقيتك منه فقال  
استقى شربة من الماء فالتقى الغلام ومعه عصا حتى أتى حفرة فقال عزمت عليك أيتها  
الحفرة بحق خليلي الرحمن الا ما تفجرت لى عينان من الماء ثم ضرب بها بالعصا فانفجرت  
بقدره الله تعالى فاتاه بعاصمها فشرب صلى الله عليه وسلم ثم صار ينظر الى الغلام  
فقال له الغلام أتجيب من هذا فقال كيف لا أعجب منه ولم أر مثله فقال له أما أحد ذلك  
بأعجب منه بلغنى ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خليلين لا وائى ما سالت ربي شيئا بحق ذلك  
الخليل الا أعطاه لى فقال له يا غلام أما ذلك الخليل فقال له أنت ذلك الخليل قال نعم  
فشهق ذلك الغلام شهقة فانت مكانه فنزل من السماء عموذ من نور فاخذ طغفه فلم يدر هل  
السماء رفعت أم الارض ابتلعت ثم مضى ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى صعد جبلا  
فاذا بيت له بابان بصرعين قد دخل فيه فاذا فيه من بر عليه من جل ميت وعليه سبعون  
حلة وعند رأسه لوح مكتوب عليه أنا شداد بن عاد عشت ألف سنة وهزمت ألف جيش  
وزوجت ألف بكر وولدت ألف ولد ذكر وبنيت ارم ذات العماد فلما كان عندهم وفى  
احلت بالخليل كما هو جمعت أطباء الارض فى ملكتى فلم يقدروا على أن يردوا هبة  
الموت فن نظر الى فلا يفتر بالنبيا ثم قال هو نوها على أنفسكم أيها الناس فانكم لا تظلمون  
أكثر مما ملكت ولا تعبدون أكثر مما عشت ولا تجمعون أكثر مما جمعت ولا  
ترزقون من الاولاد أكثر مما رزقت الا وان الدنيا خداعة قتاله لعبا بها الهائم خرج  
ابراهيم من ذلك المكان فلو حى الله اليه يقول له كيف رأيت فقال يا رب رأيت أمورا  
عجيبة فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان عجائبي كثيرة لا طاقة لك على رؤيتها

\*(الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع لأمم وبن مع عمه ابراهيم)\*

(حكى) عن الواقدي مما شئت به الكذب قال كان ابراهيم بن المودى أخو هرون

الرشيد ادعى الخلافة بقرى بعد موت أخيه في زمن ابن أخيه أمير المؤمنين المأمون  
 ومكث مالكا لقرى نحو ثلاثين شهرا ثم دخل المأمون إلى الري فاختفى عنده إبراهيم  
 المذكور وجعل في طلبه وجعل لمن أتاه مائة ألف درهم وأدينوا فقال إبراهيم نجت  
 على نفسي وتحررت في أمري ومناقت على الأرض فما أدري أين أتوجه فخرجت من  
 داري متكررا وقت الظهيرة وكان يوما شديدا لحر فوقعت في شارع غير نافذ فقلت أنا  
 لله وأنا إليه راجعون قد عرضت نفسي للعطب إن عدت على أتري يرتاب في أمري وأنا  
 على حالة المنكر فرأيت في صدر الشارع عبدا أسود قائما على باب داره فذهبت إليه  
 وقالت هل عندك موضع أقبل فيه ساعة من النهار فقال نعم ففتح الباب وقال ادخل  
 فدخلت إلى بيت ضيق فيه قمر وبسط ومخادع من الجلود النظيفة ثم أغلق على  
 الباب ومضى فتوجهت أنه طمع في الجمالة وأنه خرج يدل على قصرت أنقلي على البحر  
 فبينما أنا كذلك إذ أقبل معه جمال معه كل ما يحتاج إليه من خبز ولحم وقدر جديدة  
 وجرة جديدة وكثيران جدد فخط من الجمال بوصفه ثم التفت إلى وقال جعلني الله  
 فداك يا سيدي أنار جل عظام وأنا أعلم أنك تعرف ما أتوا من مغيشي وورع عيال تغيله  
 نفسك مشاكنت وهذه الاشياء التي لم تقع عليها فافعل ما تريد بها وولي حتى وكنت في  
 جوع عظيمة فطلعت لنفسي قدرا ما إذ كرأتني كانت ألقمها فلما قضيت أربي من  
 الأكل قال لي يا مولاي هل لك في الشراب فانه يسلي الهم ويطيب النفس ويذهب الغم  
 فقلت لا أكره ذلك رغبة في مؤانسته فجاءوا بي زجاج جديدة لم تشهيد وجرة معبشة  
 وقال يا مولاي روق نفسك كما تشرب فروقت شرابا في غاية الحسن والجودة وأحضرت لي  
 قدرا جديدة وفاكهة وزهورا في طسوس فخارج جديدة فقال أناذن لي أن أجلس  
 وأشرب وحدتي سرور بالي فقلت له افعل فشربت وشرب فلما أحس بالشراب دب فينا  
 قام ودخل خزانة وأخرج منها عودا صمغيا ثم قال لي يا سيدي أليس من قدرتي أن  
 أتجمجم عليك وأسالك الغناء ولكن قد وجب على مروءتك حق حرمي فان رأيت أن  
 نسرع بذلك فلنك يا مولاي فقلت له ومن أين لك أي أحسن الغناء فقال سبحان الله  
 يا مولاي أنت بذلك أشهر من كذا وكذا أنت مولاي إبراهيم بن المهدي تخليفتنا  
 بالأمس الذي جعل المأمون لمن يدل عليك مائة ألف من المال عليك متى الامان فلما

قال لي ذلك هلم في عيني وقلت مرواته عندي فتناولت العود وأصلحته وقد مر  
بخطري فراق أولادي ووطني وهذا والله لا يجعله كل أسير فقلت  
وهي التي أدري لبوسف أهله \* وأمره في البجن وهو أسير  
أن يستجيب لنا ويجمع شملنا \* والله رب العالمين قد ير  
فاستولى على الجاهم الطرب المفرد خصوصا مع الشراب الذي ذكره كان يقال إن إبراهيم  
إذا قال لسلامه يا غلام هذا البغلة يحصل لسلامه طرب بذلك ولما طابت نفس الجاهم  
وتحكم فيه الانسياط قال ياسيدي أنا ذنبي أن أغني بما صنع بخطري وإن كنت غير  
أهل لذلك فقلت إن هذا من زيادته مرواته على ذلك وحسن أدبك فأنشد العود  
وقال شكونا إلى أحبابنا طول ليلنا \* فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا  
وما زال فرط النوم يغشي عيونهم \* سر يعاولا يغشي إذا النوم أعينا  
إذا ما دعا الليل المضرب ذي الهوى \* جز منا وهم يستبشرون إذا دنا  
فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما \* نسلنا في لكانوا في المضاجع مثلنا  
قد اخلني من الطرب بالامر يد عليه حتى حسبت أن البيت كاد أن يسير بي من الطرب  
وذهب مني كل ما كان عندي من الجزع ثم سألته أن يغني أيضا فقال ياسيدي حبا  
وكرامة فأنشد نعيونا أنا قليل جدا دنا \* فقلت لها إن الكرام قليل  
وما ضرنا أنا قليل وجاونا \* عزيز وبارا لا كثر من ذليل  
وأنال القوم لأنرى القتل سبة \* إذا ما رآته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه أعمارهم فتطول  
قال إبراهيم فأنشدته على الطرب وغث ولم أستيقظ إلا بعد العشاء فقلت وجهي  
وعاودني فكري في نقاسة هذا الجلم وحسن أدبه وطرفه فاقفاته وأخرجت كبسا  
كان معي فبسه دنا بفرميتها كاه اليه وقلت له استودعك الله تعالى وأسألك أن  
تصرف في هذا وإن عندي المزيد إذا ما أمنت من خوفي فأعاده على الجاهم الكيس  
وقال ياسيدي إن الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندك آخذ على ما وهبني الزمان من قربك  
وحاولك عندي غنا والله لن راجعتني في ذلك لأن نفسي فاحذت الكيس وقد  
أقضى حله فلما خرجت من عنده بعد أيام اتسع على الخيال وأخذتني هواجس

الطوف وقد جربت أناسا عتروا من يحيى فانه يجبل اليه وهمه وشوقه أن كل أحد ينظر اليه وان كل أحد يعرفه ويعرف مكانه فلا تستقر نفسه بمكان واحد وان استقرت فيكون اضطراب اوله ونحوه في نحو ثمان ليال الى كذا وكذا من ماني ظلمات الليل وحي من الاوجاع ما الله يعلمه قال ابراهيم بن جنت لا عسر الجسر وكان الجسر انذاك موضع تنزه الناس وفيه يقول ابن الجهم الشاعر

هيون المهابين الرمافة والجسر \* أمرن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
وكان الجسر مر شوشا شامرا لقا فطر الى جندى كان يخدمني ففرقني فقال هذا مطلبة أمير المؤمنين فتعلق بي فن حلاوة الروح دفعت مع فرسه دفعة من رجة فربيت ماني ذاك الزلق فصار هربا فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت شوارعها جديت باب دار مطروحة وبدها ليزامر آفة فقلت لها يا سيدة النساء ارجيني واحطئي دمي فانى رجل خائف فقات على الرجب والسعة والاكرام وأطعنى غرفة وفرشت لي فرشاة ودفعت لي طعاما وقالت اهـ دى روعك فيا علم بك أحد دى ان بابها طرق طرفا من غير جيت وفتحت الباب فاذا هو زوجها الذى دفعته بفرسه على الجسر وهو معصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امر أنه ما دهالك فقال ظفرت اليوم بالثقى وانفالت منى وقص عليها القصة فخرجته خروقا وحشلة جراحه وهصبتة وفرشت له ونام ضعيلا وطلعت الى وقالت لعلك صاحب القضية مع زوجي فقلت لها نعم فقالت لا بأس عليك وأنت في كرامتى مادام زوجي عليلا فاقبت عندها ثلاثة أيام في أعز اكرام ثم قالت لي ان زوجي عوفى وأخاف أن يطلع عليك فينم بك فأنج بنفسك سالما صبرت الى الليل ولبست زى النساء فخرجت وأتيت الى بيت مولدتي كانت جارية لي وأهنتها فلما رأتنى بكثرت ووجهت وحدها دت الله على سلامتى وخرجت كأنهم سار يد السوق لتأتينى بعامام فاذا هى دلت على وأحضرت لي ابراهيم الموصلى بجياله ورجاله وهى معه حتى سلمتنى اليه فلما شاهدت الموت ميا فاحش بالهيئة التى أعالها سافى زى لتساء الى المامون فأس مجلسا عاما وأدخلنى اليه فلما ات بين يديه سأت ما به بالخلافة فقال لاسلمك الله ولا حياك فقلت على رسالتك انولى ان ارجعكم في القصص والعفو وأنت تعلم أن العفو أقرب للتقوى وقد جعل عفوكم فوق كل عفو

كأجعل ذنبي فوق كل ذنب فإن أخذت بعصتك وإن علمت بفضلك كما قيل  
 ذنبي إليك عظيم \* وأنت أعظم منه \* نخشع بعصتك أولا  
 فامنع بحملك منه \* إن ألم أكن في فعالى \* من الكرام فكفه  
 فرفع رأسه إلى في سورة الغضب فبادرت وقالت

أذنبت ذنبا عظيما \* وأنت للعو أهل

فان طسوت فسق \* وإن آيت فعدل

قال فرفل المامون واستر وحت منه رواخ الرحمة في شملته فالتفت إلى العباس وأخيه  
 أبي إسحق ومن حضر من خاصته من بني العباس وغيرهم وقال ما ترون في أمره فكل  
 منهم أشار بالقتل لكن اختاروا في حينه على جاري عواند محاضر الخيرة عند الملوك  
 الذين ما فيهم من يقرض الله قرضا حسنا خصوصا من يعلم أن الأيام مدولة فقال  
 المأمون لأحد بن خلف ما تقول يا أحد \* وكان يقطا فلما سربح الإدراك لأشارات  
 الخلفاء ومقاصدهم وفهم أن قرض المامون له طوول لكن قصده من يعمل على كلامه  
 فقال يا أمير المؤمنين انك ان قلت ما وجدت مثلك فعل ذلك مع مثله وإن صفوت عنه لم تجد  
 مثلك فعل ذلك مع مثله فنكس المامون رأسه في الأرض طويلا ولا نشد يقول

قوم هم وقتلوا أمي أنى \* فلئن رميت أصابي سهمي

فلما رأيت ذلك رميت المقعدة من رأسي وكبرت تكبيرة ضج لها المجلس وقالت عطا الله  
 من أمير المؤمنين فالتفت المامون إلى وقال لى لابس عليك ياعم فقلت يا أمير المؤمنين  
 ذنبي أعظم من أن أتقرضه به بعد وعطوك أعظم من أن أطلق معه بشكر ثم طلفت

أقول ان الذي خلق المكارم حازها \* في صلب آدم للإمام السابع

ملئت قلوب الناس منك مهابة \* وتقتل تكاؤهم بقلب خاشع

ما ان عصمتك والغوات عدلى \* أسببها الا بنيه طئع

فعلوت عن لم يكن عن مشله \* علو ولم يشفع اليك بشافع

ورجت أفرانها كأفراخ القطا \* وحنين والده بقلب جازع

فقال ياعم لا ترتب عليك فقد عفوت منك ورددت عليك جميع ما أخذ منك وأدنت لك  
 في ملازمتي متى شئت ثم قال ياعم أمث - فقدى بحياة عفوى وفعلت عنك ولم أجبرك

مرارة اثنتان المنتسبتين لك ثم يجد المأمون طوبى لا ورفع رأسه وقال يا عم أنت دى  
لما إذا وجدت فقلت شكر الله تعالى الذى ظلمك بعد ذلك فقال ما أردت هذا ولكن  
شكر الله الذى ألهمنى العفو عنك وصلوا على طاهر عليك خذنى الآن بمجرى لك  
فترحت له صورة أمرى ومجرى لى مع الجحام والجندى وزوجته ومولائى قاصر  
باحضار الجميع وكانت مولائى فى بيتها تنتظر الجائرة على قبضى فقال لها المأمون لما  
أحضرها ما جئت على ما فعلت بسيدتك فقالت الرقبة فى المال فقال لها المأمون هل لك  
ولدا وزوج قالت لا قاصر بصرهم أمتى سوط وتخليد حبسها ثم التفت الى الجندى  
وقال له أنت فصلح أن تكون سجدا وكل به من يلزمه بحافوت الجحام الى أن يتعلم العجامة  
فى أظبية السائحى وأكرم زوجه وأدخلها مصر حرمه وقال هذه امرأتى عاتلة تصلح  
للمهمات ثم قال للجحام ظهري من مروا تلك ما يوجب المبالغة فى الكرامك وأسرا أن  
يسلم له دار الجندى وما فيها وخالع عليه وأتم له برزق كثير وزيادة ألف دينار فى كل  
سنة فرحمهم الله أجمعين وصلوا عنهم ان كانوا من الخاطئين والجدد رب العالمين  
(الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة فى الكرم والمصاحبة) \*

(سكى) من عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما وكان من أكبر الاجواد الكرام انه  
زل مسترا وكان متصرفا من الشام الى الحجاز فطلب من قدامه طعاما فلم يجد واقبال  
لوكيله اذهب فى هذه البرية فلعلك تجد راعيا أو حيا فابى ابن أو طعام فغضى بالعلمان  
فوقعوا الى عجموزى فقالوا لها أهنا ذلك طعام يتناعه فقالت أما طعام للبيع فلا  
ولكن عندي ما به حاجة لى ولا ينأى قالوا فان ينوك قالت فى رعى لهم وهذا أدان  
ناو بهم قالوا فإنا أعددت لك ولهم قالت خبيرة تحت ملتها غنى الرماذ الحار قالوا وما هو  
غير ذلك قالت لائى قالوا الجودى لنا بطرها فقالت أما الشطر فلا أجوده وأما الكل  
نقدوه فقالوا لها غنمين نصف ونجودين بالكل فقالت نعم لاراعطاه الشطر فقبصة  
واعطاه الكل كمال وفضيلة فانا أمتنع ما به معنى وأمتنع ما به رضى فاحذوها ولم تسألهم من  
هم ولا من أين حازوا فلما جاؤا الى عبد الله وأخبروه بخبرها عجب من ذلك ثم قال لهم  
اجلوه الى الساعة فرددوا اليها وقالوا لها انطاعى معنا الى صاحبنا فانه يريدك فقالت  
ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما أعرف هذا الاسم ومن هذا العباس  
قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأبيكم هذا هو الشرف العالى وذروته

الرفيعة وماذا يريدني قالوا مكافأته وبرك فقال آراءه ما فعلته عروفا  
ما أخفنته بدلا فكيف هو ثم نبي يجب على الخلق أن يشاركونه بعضهم بعضا فلم يزلوا  
بها إلى أن أخذوها إليه فلما وصلت إليه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرّب مجلسها  
ثم قال لها ممن أنت قالت من بني كلب قال فكيف حالك قالت أسهر اليأس وأجمع  
أكثر الليل وأرى فرة العين في شئ فلم يلبث من الحديث شيئا الا وقد وجدته قال فماذا خزن  
لبنك اذا حضر واقالت وأخبرهم ما قاله حاتم طي  
ولقد آيت على الطوى وأطله \* حتى أتاه كريم الما كل

فأرداه بعد الله منها فحبا ثم قال لها الوفاء بنوك وهم جياح ما كنت تسعين فقالت يا هذا  
لقد صغرت عندك هذه الخبز حتى أكثر في أمقالت وأسفلت بها بالثالة من هذا  
فانه يفسد النفس ويؤثر في الحسنة فقال عبد الله أخضر والى أولادها فاحضر وهم  
فلما ذلوا منه رأوا أمهم وسلموا فادناهم اليه وقال اني لم أطلبكم وأمكم لمكر وموانعا  
أحب أن أصلي من شأنكم وألم تسكنكم فقالوا ان هذا قل إلا أن يكون من سؤال أو  
مكافأة للفعل قديم قال ليس شئ من ذلك ولكن جاورتكم هذه الليلة فاحسبت أن أضاع  
بعض مالي فيكم قالوا يا هذا نحن في خلص حبس وكفاف من الرزق فوجهه نحو من  
يستحقه وان أردت النوال مبتدأ من غير سؤال تقدم فعرولت شكور وبرك مقبول  
فقال نعم هو ذلك وأمرهم بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة فقالت الجوز لأولادها  
لبقل كل واحد منكم شيئا من الشعر وأنا أتبعكم في شئ منه فقال الأكبر  
شهرت عليك بطيب الكلام \* وطيب الفعل وطيب الخبر

وقال الأوسط تبرعت بالجود قبل السؤال \* فعال عظيم كريم الخطر  
وقال الأصغر وحولن كان ذا فعله \* بان يسترفق قاب البشر  
وقالت الجوز فمعرك الله من ماجد \* ووقيت كل الردى والحدو  
(الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة) \*

(روى) أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة تتف بطاة  
على ضلّة فوقع في نفسه أنها ميتة فوقف عليها فقال لها يا هذا هل هذه ميتة أو  
مذبوحة فقالت ميتة وأريد أن آكلها أناوهيالي فقال لها ان الله قد حرم الميتة أنت  
في هذه البلدة نا كايته فقالت له يا هذا انصرف عني فلم يزل يرجعها حتى قالت له اني



أطعموا لهم ثلاثة أيام لم أجد ما أطعمهم به فاقصر ففعلت به الباب ففعلت البغلة فدخلت الباب وقال  
 المرأة هذه نفقة وكسوة وطعام تغذي البغلة وما عليها فبولت ثم أقام لتكون الحليج  
 قد فأت حتى رجع الحليج إلى بلاده فرجع معهم بغاء الناس يهرعون إليه ويخونونه  
 بالحليج فقال لهم انتم أجمع في هذا العام فقال رجل سيهان الله ألم أودعك تلقى وتغن  
 ذاهبون ثم أخذتهم بعرقة منك وقال آخوالم نسقي بموضع كذا وقال آخوالم تشترى  
 كذا وكذا فقال لهم لا أدري ما تقولون وإنما جئت في هذه السنة فلما كان الليل  
 ونام رأى في منامه قائلا يقول له يا عبد الله ان الله قد قبل صدقتك وبهت ما كاعلى  
 صورتك الحليج منك

\*) الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته \*

\*) (نفسه) \* روى أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم رأت في منامها قائلا يقول لها  
 قد جئت بسيد البرية وخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا وعلق عليه هذه التيممة  
 قالت فأنشئت فاذا عند رأسى لوح من ذهب مكتوب فيه

أعبد الله بالوحد \* من شر كل حاسد \* وكل خلق رائد

من قائم وقاعد \* وكل جن مارد \* ياخذ بالرامد \* في طرق الموارد  
 أنهم هم منه بالعلی الاعلى وأحوطه منهم باليد العليا والكف التي لا ترى يدى الله فوق  
 أيديهم وحجاب الله دون عابهم ولا يعطرونه ولا يضرونه في ليل ولا نهار ولا مقعد  
 ولا مقام في أجزاء الليل وأجزاء النهار مدى السالى والايام وهم متسحين ولده مناديا  
 يقول طوفوا بحمد جميع الارضين وموالمالنيين وأعرضوه على كل روحاني من  
 الانس والجن والملائكة والطيور والوحش وأعطوهم خلق آدم ومعرفته شيت وشجاعة  
 نوح وشدة ابراهيم ولسان اسمعيل ورضا اسحق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى  
 يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى ومبرأ يوب وطاعة يونس وجهاد يوسف وصوت  
 داود وحب دانيال وفارالباس وصحة يحيى وزهد عيسى وانجسوه في جميع أخلاق  
 النبيين \*) (الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخصم من الجنان) \*

(حتى) أنه قيل للخصم صلى الله عليه وسلم ما أعجب ما رأيت في عمرك فقال أعجب ما رأيت

أخفى مررت على برية موحشة معاشة ثم غبت عنها خمسمائة سنة ومررت بمافوق جنتها  
مدينة عجيبة عظيمة ملوأة بالأنهار والثمار وقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت هذه  
المدينة فقال سبحانه الله أنا وأبناؤنا أجدادنا لا نعرفها إلا على هذه الحالة فغبت عنها  
خمسمائة سنة ثم مررت بمافوق جنتها بحرا عظيما ورأيت فيه صيادا فقلت له يا هذا أين  
المدينة التي كانت هنا فقال سبحانه الله وهل كان هنا مدينة باسم عنا بمذاخن ولا بأوثان  
ولا أجداد فأنتم غبت عنها خمسمائة عام ثم مررت بها فإذا هي مدينة عامرة كما كانت أول  
مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى

● (الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام) ●

(عجبة شريفة) قيل إن عيسى صلى الله عليه وسلم كان يخبر الأولاد بما يأكل آباؤهم  
فتأتى الأولاد إلى آباءهم ويطلبون منهم ألا كل مما أكلوه فيقولون لهم من أخبركم  
بذلك فيقولون أخبرنا به عيسى فنعوا صبيانهم عن عيسى وجعلوهم في بيت واسع فقال  
لهم عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا فقالوا لا بل في البيت الأقردة ونخازير فقال  
هم يكونون كذلك إن شاء الله فظفروا البيت فاذا هم فردون نخازير

● (الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود برزخ النيران) ●

(حكى) أن حية دخلت تحت سرير كسرى فأرادوا قتلها فقتلها فقام عيسى عليه السلام  
مقدميه أن يتبعها فتبعها فجاءت إلى بر وصارت تفر البها والرجل فلم يفر الرجل  
مرادها فنظر في البر ف رأى حية مقتولة وفوقها صقر بقرعه مد الرجل إلى العقب وقتله  
فاقبلت الحية على كسرى وألقت من فها بين يديه برزاق زهره كسرى فقتل منه إلى بحان  
النار عيسى وكان كسرى كثيرا الزكاه فاستعمله ففقهه برأيه والله أعلم

● (الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة) ●

(اطلعة) روى أن عائشة رضي الله عنها اشترت جارية فتزل جبريل عليه السلام  
وسلم وقال يا محمد أخرج هذه الجارية من بيتك فأنهم أهل النار فأنزل جبريل عليها  
رضي الله عنها ودفعت لها شيا من التمر فكانت نصف تمر وهي في الطريق فوفرت بها فقير  
فاعطته ثم أتت التمرة الباقية فجاءه جبريل له صلى الله عليه وسلم وأمره برد الجارية لأنها  
صارت من أهل الجنة بذلك الصدقة والله أعلم

● (الحكاية الأربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا) ●

(نظر يلة) روى عن ابن عباس أنه قال حصل في المدينة تمعنا شديدا وبجاعة فناء لعثمان  
رضي الله عنه غير يجزئ من الشام فاعلم تجار المدينة اليه يشترونه منه فقال لهم كم  
ترغبون فقالوا له نربحك درهمين لكل عشرة فقال تسدواذوني فقالوا نربحك لكل  
عشرة أو بضع دراهم فقال قد زادوني فقالوا نحن نجار المدينة فن زادك فقال ان الله  
زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا العلم للفقراء فقال ابن عباس فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو راكب على برذون أبيض وعليه سحرة من نور وهو  
مستجمل فقلت يا رسول الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان قد تصدق  
بصدقة وان الله قد قبلها منه وزوجه هو ساقى الجنة وقد صينا الى مره

• (الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة في كرامه بعض الاولياء) •

(حتى) أنه دخل بعض الشيوخ الكبار رضى الله عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية  
فرحب به وأكرم مجلسه فرأى الشيخ في اوان يجلس فيه التاجر بساطين عشرين من  
بلاد الروم على قدر الاوان فطالهما من التاجر فضع عليه ذلك وقال يا سيدي أعطيك  
عنهما ما تريد فاستمع الشيخ وقال ما أطلب شيئا غيرهما فقال التاجر ان كان ولا بد فخذ  
أحدهما فاخذ الشيخ أحدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل  
واحد منهما على مركب فيعد مدة وصل الخبر الى أبيهما ان أحدهما غرق بركبه وجميع  
ما فيه ووصل الآخر الى أبيه سالما بعد مدة ولما وصل الوالد الى قرب الاسكندرية تخرج  
أبوها الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي أخذته الشيخ بعينه مجللا على بعض  
الجمال فسأله أبوهم قصة البساط ومن أين هو فقال يا أبت ان لهذا البساط قصة  
عجيبة وآية عظيمة فقال له أخبرني بذلك يا ولدي فقال له سأفرت أنا وأخي بريح طيبة من  
بلاد الهند كل متل على مركب فلما توصلنا البحر صفت علينا الريح واشتد الامر وانفتح  
المركبان واشتغل أهل كل مركب بمركبهم وسلم كل منهم أمره الى الله تعالى فظهر لنا  
شيخ وبهذه البساط فسد به مركبنا فصرنا مع السلامة والمركب مسدود الى بعض  
المراسي فقولنا ما في المركب وأصلحنا شأنه فقال له التاجر يا بني أتعرف الشيخ اذا رأيت  
فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ وصاح صيحة عظيمة وقال يا أبت هو هذا  
والله وخبر مغشيا عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى أفاق وسكن روعه فقال التاجر للشيخ لم  
لا رفقتني يا سيدي بحقيقة الامر حتى كنت أدفع اليك البساطين أستغفر الله العظيم

فقال الشيخ هكذا أراد الله تعالى

(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الاموات) \*  
 (حكى) أن صالحا المرسي رضى الله عنه قال خرجت ليلته جعة أريد مسلاة القبر في  
 المسجد الجامع فررت بحجرة فقلت هلاقت حتى يطالع الحجر فصليت ركعتين ثم حصل لي  
 سنة نوم فرأيت كأن أهل القبور قد خرجوا منها عليهم ثياب بيض وقد جلسوا حلقة  
 حلقة يتحدثون وإذا شاب عليه ثياب دنسة وهو جالس وحده معه وما قل يلهو حتى  
 جاءهم أطباق مغلطة بنسائل فكل واحد أخذ طبقا ودخل قبره وبقي القتي لم يأت شيئا  
 فقام ليدخل قبره وهو حزين فقلت يا عبد الله مالي أراك حزينا وما هذا الذي رأيت  
 فقال لي يا صالح هل رأيت الاطباق قالت نعم فساها لي قال هي أطباق الاجسام علو ثاهم  
 كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في أطباق كبرأيت وأما رجل  
 غريب من أهل الهند أقبلت الى البصرة بوالق أريد الحج فتوفيت هناك وتزوجت  
 والذين واشتغل تزوجها فلم تترك في بصدقة ولا دعاء وكانهم لم يكن لها ولد وقد  
 ألهمها الدنيا حتى لي أن أحزن إذ ليس لي من يذكرك في من بعدى فقلت وأين منزل  
 والدتك فوصلته لي فلما أصبحت وأدبت صلاتي أقبلت أسأل من منزلها فأرشدت اليه  
 فطرقت الباب فقالت من الطار ففتحت اها صالح المرسي فاذا نتي بالتحول فدخلت  
 فقلت لها أريد أن لا يسمع أحد كلامي معك فدفنوني نحو ستر ثم قلت لها ابرحك الله هل  
 لست من ولد فقالت لا فقلت لها هل كان لوالدك فتفتت المعداء ثم قالت نعم كان لي ولد  
 وقد مات وهو شاب فقصت عليه القصة فبكى حتى تعدت دموعها على خديها ثم  
 قالت ذلك من كبدي والحشا كيف وقد كانت بطني له وعلموني بي له مسقاه وجرى له  
 حواء ثم دفعت لي ألف درهم وقالت لي تصدق بها عن حبيبي وفرة عيني وإفلا أنساه  
 به دها بالصدقة والدعاء بقية عمرى قال صالح فاطلقت وصدقت بالالف درهم منه ثم  
 لما كان يوم الجمعة أخرى أقبلت أريد مسلاة القبر في المسجد الجامع فررت بالحجرة  
 فصليت ركعتين في مكاني الاول ثم نمت فرأيت أهل القبور كالحالة الاولى ورأيت القتي  
 عليه ثياب بيض نقيه وهو فرح سرور قد نامى ثم قال لي يا صالح جزاك الله خيرا  
 وقد وصلت الهدية الى فقلت له هل تعرفون ثم ارا الجمعة قال نعم وان الطيور لتعرفها  
 وتقول سلام سلام خشيته من القيامة فيها (لطيفة) قالت عائشة يا رسول الله ما الذي

لا يعمل منه قال الماء والمخ والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال المخ  
والنار فقال لهما من أدعى المخ فكا عما قد يجتمع ما طيبه المخ ومن أدعى النار  
فكا عما قد يجتمع ما أفسده تلك النار ومن سقى مسامير به ما عسيت يوجد  
الدهن فكا عما أسيء وقال أربع بركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض الماء والمخ  
والنار والحديد

● (الحكمة الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة) ●

(قائدة) روى أن الله تعالى نأجي موسى على الله عليه وسلم بمائة ألف كلمة وأربع  
مئة ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان منها أن قاله يا موسى لم تصنع إلى التصنع بئس  
الزهد في الدنيا ولم تقرب إلى التقرب بئس الورع عما حوت عليهم ولم تتعبد إلى  
المتعبد بئس اليكاهن شئني فقال موسى يا رب فإذا أعددت لهم ومعاذ أجاز يهتم  
فقال له يا موسى أما لزهاد فقد أصبحت لهم جنتي بيتون فيم حيث شاؤوا أما الورعون  
فأعدت لهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤون فإني لا أيسر لهم أحد فيه قال  
بعضهم إن إبليس يعرض الدنيا ساكن يوم على الناس ويقول لمن يشتري شيئا بضره ولا  
ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول أصحابها ما اشتريته من إبليس فإني لا أيسر له ولا  
يضره ولا يسره وأما البكاؤون فإني لا أيسر لهم أحد فيه قال فإني لا أيسر لهم أحد فيه  
وإني لا أيسر لهم أحد فيه قال فإني لا أيسر لهم أحد فيه قال فإني لا أيسر لهم أحد فيه  
فبقولون نعم فيبيعهم إياها فيقول بئس التجارة والله أعلم

● (الحكمة الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وخطأ الملوكة) ●

(حكي) أن الخليفة المأمون بلغه ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغني أن  
الأرض لا تبلى أجساد الملوكة العادلة وقد عزمت على أن اختبر ذلك في حق كسرى  
فتوجه بنفسه إلى بلاد كسرى وقعه من قبره ونزل إليه بنفسه وكشف عن وجهه فإذا  
هو في غاية الجمال والنباهة التي عليه باقية على جدهم لم تتغير ورأى في أصبعه خاتم  
الباقرات الأحمر ليس في عنق الملوكة مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المأمون غاية  
العجب وقال هذا رجل مجوسي عابد النار ولم يضع الله ما كان يعلمه من العدل في  
البيعة ثم أمر بأن يعلو ثوب من الديباغ مرقوم بالذهب وأعاد عليه قبره كما كان قبل  
وكان مع المأمون خادم مسمى فغافل المأمون وأخذ الخاتم الذي كور فلما علم المأمون

بذلك ضرب بذلك الخادم ألف سوط ونفاه الى السند وأعاد الخسانم الى أوسع كسرى كما  
كان وقال ان هذا الخادم أراد أن يفضضنا بين ملوك الجحيم حتى يقولوا كان المأمون  
نبأ شالقبور ثم أمر أن يسبل على قبر كسرى بالرمصاص حتى لا يطغ بعد ذلك

\*(الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة)\*  
(حكى) أن ملكا من ملوك العرب كان كلما تزوج بامرأة وبات عندها ليلة قتلها من  
الغدر فتزوج بعد أربعة من بنات الملوك ذات عقل ودراية فلما دخل بها ابتدأت به بخراقة  
من كلام الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ الليل وبقى منها ما يحسد كل الملك على طلب  
تمامها فلما كانت الليلة الثالثة سألها عن تمامها واستمرت معه على ذلك مدة ألف ليلة  
وليلة وهو مع ذلك يجامعها خلف الستة فولدوا وأظهرته له وأوقفته بين يديه وأطعمته على  
حيلها عليه فاستعفاها ومال إليها وأبى لها فدون ذلك وجعل كتابا يسمى بذلك الاسم  
وكله كذب مخترق قال بعضهم وهذا أصل منشأ الخرافات في العرب والله أعلم  
(الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة في الاختلاص  
في الفعل ابتغاء مرضاة الله تعالى)\*

(حكى) أن عليا رضي الله عنه صرع رجلا في بعض حروبه وقعد على صدره ليحترق رأسه  
فيصق الرجل في وجهه فقام عنه وتركه فسل عن ذلك فقال انه يصق في وجهي نقت  
أن يكون قتلى له اغاطتني عليه بذلك وما كنت اقبل الا ما اموال وجهه الله تعالى  
(الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة في اكرام الضيف)\*

(عجبة) قال بعض الصالحين كان من عادتنا أن لا تزور النساء فسمعت ان امرأتين  
الصالحات في بلد كذا اشتهرت عنهما كرامة فاقترضت الحاجة ان اذهب الى زيارتهما  
لاطلع على تلك الكرامة وهي شاة عندها تحلب ابنة اوسعلا فلما وصلت الى القرية التي  
هي فيها اشتريت قدحاً وجئت اليها فاسألت عليها ثم قلت لها أريد أن أنظر هذه الكرامة  
التي في الشاة عندك فقالت حباؤكرامة ودفعته الى الشاة فخلت، نهال البناء وعسلا  
وشربنا منها فلما رأيت ذلك عجبت منه ثم سألتها عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة  
تحلب على أولادنا وليس عندنا شيء فخصم يوم عيد فقال زوجي أذبح هذه الشاة لاجل  
العيد فقالت لا تفعل فان الله قد رخص لنا في الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركها  
وكان رجلا صالحا فاتفق أنه استضافني في ذلك اليوم ضيف وليس عندنا قراة فقلت له

هذه رجل ضيف وقد أمرنا بالكرامة ففعلها وحلفت أن تبني عليها مسجدا  
فقلت له انخرج بها خارج الدار واداء الجدار حتى لا يروها فخرج بها خائلا أراقدها  
فمرت شدة من وراء الجدار فصارت تعدو في الدار فقلت لعلمها قد انظمت منه فخرجت  
لافتار اليه فاذا هو يستلها فقلت له يا رجل هذا أمر عجيب وكثرة القصة فقال لعل  
الله أن يكون قد أبد لنا خيرا منها فليتها خلعت لنا وصلا فقلت ما هذا أن تلك الشاة  
كانت تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وصلا بهر كذا كرامنا الضيفنا والله أكرم الأكرمين  
(الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة في معنى قول الله فن

يعمل مثقال ذرة خيرا به الخ)

(موصلة لطيفة) روى أنه التقى ملكا في السماء إلى أربعة فقال أحدهما لا خراي  
أين تذهب فقال لا مرجيب وهو أن في البلد الفلاني رجلا هو يدا نبت وفاته وقد  
اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامر في ربي أن أسوق الحيتان إليه ليصطادوا  
له سمكة منها وذلك لأنه لم يعمل حسنة إلا كافأ الله عليها في الدنيا ولم يبق له إلا حسنة  
واحدة فاراد الله أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر  
أنا بعثني ربي لا مرجيب وهو أن في البلد الفلاني رجلا صالحا لم يعمل حسنة إلا كافأ الله  
عليها وقد نبت وفاته فاشتهى زينا وليس عليه إلا ذنب واحد وقد أمرني ربي أن أريق  
الزيت حتى يعلم بذلك فيحرم فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى يلقى الله وليس عليه ذنب  
أصلا قال محمد بن كعب وهذا معنى قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة الآخرة أي الكافر إذا  
عمل مثقال ذرة خيرا رأى ثوابه في الدنيا والمؤمن إذا عمل مثقال ذرة شر رأى جزاءه في  
الدنيا قبل الآخرة والله أعلم

(الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة فيما وقع

لسيدنا سليمان عليه السلام مع الغلة)

(طريقة غريبة) روى أن سليمان على الله عليه وسلم لما مروا في الغل مع غلة تقول  
لأصحابها خذوا فاعلمهم يا أيها الغل ادناوا الآخرة فسلم عليها فقالت له عليك السلام أيها  
الغاني المشتغل بملكه والله أني غلة ضائعة ولي أربعون ألف قدم تحت يد كل مقدم  
أربعون صفا كل صف كيلين المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقال لان الدنيا  
دار مصيبة والسواد لباس أهل المصائب فقال فما هذا الحر الذي في أوساطكم قالت

هو منطقة الخدمة للعبودية قال فإياكم تبعدون عن الخلق قالت لانهم في غفلة فابعد  
عنهم أولى قال فما لكم عرأة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا انخرج منها قال فكم  
تاكل النملة منكم قالت حبة أوجبتين قال ولم قالت لا نأكل سفر والسافر كلما نف  
جده خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت أنت عجز والطلب من العاجز غير جائز قال  
لا بد أن تعالني مني حاجة قالت زدي رزقي أو عمري قال اعطني شيئا يكون في يدي قالت  
ان قضاء الخواص من الله قال لها ما اسمك قالت منذرة أنذر أصحابي من الدنيا الساحرة  
ثم قالت يا سليمان ما أغرماؤيت في الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال  
لا قالت معناه ان الذي ملكك من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم قالت هل غير هذا  
قال بساط من الجنة على ظهر الريح قالت هذا دليل على أن جميع ما معك مثل الريح  
اليوم معك وغدا يكون مع غيرك قال فان قدوها شهر ورواحها شهر قالت هذا دليل  
على أن عمرك قصير وأنت مستهمل بالمسير قال علمت منطق الطير قالت اشتغل بمنجاة  
الله من مناجاة العير قال خدمتي الجن والانس قالت فيه إشارة الى أنه يقول شغلت  
الخلق بخدمتك فاشتغل أنت بخدمتي قال اني أسئلك بالحيات لان عليه اسم الله قالت  
اسئلك بالمسمى لا بالاسم

(صلوة العرش) قال وهب خلق الله العرش قبل الكرسي بالفي عام وخلق له ثلثمائة  
برج بين كل برجين ثلثمائة علم وطول كل برج ألف عام وبينهما ملائكة كلانس  
والجن يستغفرون لعصاة أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النسفي خلق العرش  
ثلثمائة وستون فائمة كل فائمة قدر الدنيا وبين كل فائتين خمس مائة عام وفي رواية خلق  
الله الروح بين الكرسي والعرش وخلق من نوره أربعة أنوار وخلق من واحد منها  
العرش وجعل له ثلثمائة وستين ألف فائمة طول كل فائمة اثنا عشر ألف عام وبين كل  
فائتين سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف  
صنف من الملائكة وليس لاوله ولا عرضه ينتهي ويكسى في كل يوم سبعين ألف ثوب  
من النور لا يدرك أحد أن ينظر اليه وهو كالقبة على العالم وفي دوائره مناديل معلقة لا يعلم  
عددها الا الله وفيه تماثيل جميع المخلوقات من حيوان وغيره ويحمله أربعة أملاك  
في الدنيا ويحمله في الآخرة ثمانية وروى أنه سبعين ألف لسان يسبح الله بها بأفانواع  
الغنان وفي رواية أنه من ياتوته جرائرة بل خضر اربعين أذن كل ملائكة من جنات الى



عاقبة سبعة خمسمائة عام وفي رواية سبعمائة عام وفي رواية ان أحدهم على صورة  
 انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وقيل  
 لما خلق الله العرش تطاولوا وهازوا قال لم يخلق الله خلقاً أعظم مني فهاووه الله بحبة  
 لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه  
 في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج منها كل يوم من  
 التسبيح عدد قطار المطر وعدد ورق النخيل وعدد الحصى والثرى وعدد أيام الدنيا  
 وعدد الملائكة أجمعين فالنطف الحية بالعرش فهو الاله

(صفة الوجود) وهو من درة بيضاء مصفحة بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر عرضه  
 كعرض السماء والأرض ولا منتهى لعلوه وهو بين العرش والكرسي وروى أن  
 الله تعالى ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزل  
 ويولد ويبدل ويبرز ويحيي ويثبت وهكذا قال بعض الصوفية طوله كإحدى السما  
 والأرض وعرضه كإحدى المشرق والمغرب وإن المكتوب فيه ضرة أطرافه ونطاق  
 الله القلم قبل الوجود من نور طوله كإحدى السما والأرض ثم نظر إليه نظرة الهيبة فأنشق  
 وقطرت منه نظرة على الوجود فصارت ألغام قال له اكتب فقل وما أكتب فقال له  
 اكتب ما كان وما يكون لي يوم القيامة

(صفة الكرسي) وهو من أولوة بيضاء لا يعلم طوله الا الله وله ثلثمائة وستون قاعة  
 طول كل قاعة اثنا عشر ألف سنة وسبع مائة ألف سنة وفي الخبر ان السموات  
 السبع والأراضين السبع في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة

(صفة البيت المعمور) وهو من الذهب الأحمر له ثلثمائة وسبعون باباً بين البابين منها  
 مسيرة ألف عام وعرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة وطوله كذلك تطوف به  
 الملائكة ويستغفرون لبني آدم ويكون على العاصي منه م و فوقه السقف المرفوع  
 وفوقه البحر المسجور وهو لونه الملائكة وموكل بهم ملائكة يسمى كل كائيل وفوق ذلك  
 سبعون ألف حجاب من الحديد لا منتهى لطول كل حجاب منها ولا عرضه سمكه ألف عام  
 وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من الياقوت الأحمر وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من  
 الزينة وجميع تلك الحجب أولوة ملائكة على صورة بني آدم سبعون الله لا ياترون  
 (صفة الكون) وهو من جنة عدن عرضه مائة سنة وطوله ثلاثة آلاف سنة يجري بلا

أخذوا تحت قصر صاحبه محمد على الله عليه وسلم وله أربعة أوصكان مكتوب على  
أحدها أبو بكر الثاني مدقن والطائمين وعلى الثاني عمر الثالث راعا والصالحين وعلى  
الثالث عثمان الثالث المقراء المطيعين آناه الليل وأطراف النهار وهم أهل الله وخاصته  
وعلى الرابع علي الثالث المجاهدين والغزاة أنصار الله ووطنه من المسكن الأذفر وكثيراته  
عدد نجوم السماء وعلى حافته باب الأرواح والرياح

(صفة الصور الموكلة به اسرافيل) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم  
خلق الله الصور له ثم كالتصية كسعة الدنيا وله أربع شعب شعبة منها بالشرق وشعبة  
بالمغرب وشعبة تحت الأرض السابعة وشعبة فوق السماء السابعة وفي الصور أبواب بعدد  
الأرواح واحد منها الأرواح الأتية وواحد الأرواح الملائكة وواحد الأرواح الجن  
وواحد الأرواح الأتس وكذا الأرواح الشياطين والسباع والوحوش والهوام حتى النملة  
والبقعة إلى غمام سبعين صنفا وأعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينظر  
مضى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه ثلاث مرات أولها نفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن  
في الأرض الأمن شاعته ويأمره فيها ويطلبها فتصير الجبال سرايا وتقوم السماء ورا  
وترجف الأرض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتثيب  
الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتي الأقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم  
ويرجعون قال الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين الآية ومن دعى الأرض  
وينظرون إلى السماء فتتأثر النجوم عليهم وتكسف الشمس ويخسف القمر  
وتكسف السماء سماء سماوات في ذلك كافي غفلة ويدوم ذلك أربعين سنة  
أو ما شاء الله ثم يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعق فيقول أيتها الأرواح العارية والأجساد  
البالية اخرجي بأمر الله تعالى فيصعق أي يموت أهل السموات وأهل الأرض الأمن  
شاء الله وهم الشهداء وهم اثنا عشر نفسا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحنة  
العرش الثمانية فتمسكت الدنيا بالأتس والجن والوحش وهذه النظرة التي أنظرها  
إليها لعنه الله ثم يقول الله تعالى الآن الموت في خلقك بعد الأولين والآخرين  
أعوأنا رجعت فيك قوة أهل السموات والأرضين وأني ألبسك اليوم أثواب الغضب  
فأقول بفضي وسطوتي على ألبس فألقه الموت واحمل عليه في الموت مرارة الأولين  
والآخرين من الجن والأتس أضعافا مضاعفة وليكن ملك من الزبانية سبعون لنامع

كل واحد سلسلة من سلاسل لظى وتنادى لما لك فيقطع أبواب النيران فينزل ملك الموت  
 في صورة لوطفر اليه فيها أهل السموات وأهل الأرضين لما نوا فينزل الى ابليس فيجز جزوة  
 فاذا هو قد هق منها وله خر خر طوسها أهل السموات وأهل الأرضين له مقوا فيقول  
 له ملك الموت قد يا بحيث لا ذيقنك الموت كم من عمر أدركت وكم من قرون أضللت  
 فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فيراه بين عينيه فيغوص  
 في البحار فلا تقبله ولا يرأى فيهرب ولا يحبس له حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم  
 ويقول يا آدم من أجلك صرت رجسا ملعونا ثم يقول لملك الموت باي كأس نسقي  
 و باي عذاب تقبض روحه فيقول له بكأس لظى والسعير وبإيس يقرغ على التراب  
 تارة يصيح وتارة فيهرب حتى اذا كان في الموضع الذي أهبأ فيه ملعون وقد نصبت له الزبانية  
 الكلايب حارث الأرض كالجرة فخوضه الزبانية و يطعنونه بالكلايب فيبقى في  
 الترع وفي غصص الموت عاشاء الله و يمارقه البصار أن لظى فقد انقضت مدتها فيقول  
 حتى أفوح على نفسي فإني أمواجي وأين عجاتي فيصيح عليها ملك الموت صيحة فتطارق  
 مياهها كأن لم تكن ثم يمارقه ملك الموت ان يمار الجبال أن تظني فقد انقضت  
 مدتها فيقول لها كذلك فتقول حتى أفوح على نفسي فإني عرضي وأين طولتي فيصيح  
 عليها صيحة فتذوب ثم يمار الأرض أن تظني فقد انقضت مدتها فتقول حتى أفوح على  
 نفسي أين ملوكي و شعاري وأين أرى فيصيح عليها صيحة فتساقط حيطانها وتغور  
 مياهها ثم تصعد الى السماء فيصيح عليها صيحة فتكسف شمسها وتقرها وتكدر نجومها  
 ثم يقول الله يام ملك الموت من بقي من خلقي فيقول بقي جبريل وميكائيل واسرافيل  
 وعزرائيل فيقول الله له اقبض روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود العظيم ثم يقول له  
 اقبض روح ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له اقبض روح اسرافيل فيفعل كذلك ثم  
 يقول الله له يام ملك الموت اذهب فتبين الجنة والنار فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى  
 ابن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول ذلك ثانيا وثالثا فلأجيبه أحد فيقول الله الواحد  
 القهار ثم يقول أين الملوك أين الجبابرة ثم يجعل الجبال كالعهن أي القطن المنفوش ثم  
 يضم هذه الأرض التي عمل عليها المعاصي وينصب عليها جهنم و يأتي بدلها بأرض بيضاء  
 فنصب عليها الجنة وتخشع عليها الخلائق ثم يمارقه تعالى بأجاء جبريل وميكائيل  
 واسرافيل وعزرائيل فأولهم اسرافيل فيأخذ الصور من العرش ثم يأتي الى رضوان

ويقوله زين الجنان الى محمد وأمنه ثم ياتي جبريل بالبراق مسرعا ومطعما من الجنة  
و بلواء الحمد ويحلبن من حلب الجنة ويحسون قصاصا ليزرون قبره صلى الله عليه وسلم  
فيظهر من قبره عمود من نور الى عنان السماء فيقول جبريل يا اسرافيل ناد محمد فان  
الحسرات تحشر بنادك فيقول أنت يا جبريل خطبه في الدنيا فناده أنت فيقول أنا  
أستحي منه فيقول اسرافيل ناده أنت فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه أحد فيقول  
لعزرائيل ناده أنت فيقول أيتها الروح الطيبة قومي الى فصل القضاء والحساب  
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه ولحيته  
فيقدم اليه جبريل ويدفع له الحلتين فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول هذا يوم  
القيامة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول يا جبريل بشرني فيقول هي البراق ولواء الحمد  
والنجاح فيقول ما عن هذا أسألك فيقول قد زخرت الجنة لقد ملك وأغلقت النيران  
فيقول ما عن هذا أسألك وانما أسألك عن أمتي المذنبين فاعلمك تركهم على الصراط  
فيقول اسرافيل وعزترابي يا محمد ما نتجت في الصور فيقول الآن طابت نفسي وقرت  
عيني فيأخذ التاج ويدفون البراق فيقول وعزترابي لا يركبني الا محمد بن عبد الله النبي  
التهامي صاحب القرآن فيقول اذا أنا محمد فتركبه ثم ينطلق الى باب الجنة فيخبر صاحبها  
فينادي مناد ارفع رأسك ليس هذا يوم ركوع وسجود بل هو يوم حساب وعذاب  
فارفع رأسك وسل تعطى فيقول الهى وعدتني في أمتي فيقول له الله أعطيك ما ترضى  
به ثم يامر اسرافيل فينفخ في الصور وينفخ البعث فيقول أيتها العظام الخضر والاحياء  
البيال والجلود المتفرقة والشعور المتساقطة قوموا الفصل القضاء فيقومون باذن الله  
فينظرون السماء فقد مرت والارض قد بدلت والشمس قد غسست والعشار قد  
عطات والموازين قد نصبت والجنة قد أزلت وهكذا يقولون يا ويلتنا من بعثنا  
من مرقدنا فيقول لهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون من  
القبور يا عافى الله عنهم فلما اتوا قهقريهم فيقيمون ثلثمائة عام فيكون  
(مسألة صرح فرعون وكيفية عمله) وهو أن فرعون لما خاف من قومه أن يؤمنوا  
بعمى أراد أن يهلك شيئا يستعده سلطانه وتقوى به أركانه فأمر وزيره هامان ببناء  
الصرح فأمر هامان بطيخ لآجر والجص وما يحتاج اليه من الخشب وغيره وجمع من  
في الارض من العمال جباة واخمين ألفا سوى الاتباع والاجراء فبناه في سبع سنين

ورفعه ارتطاعا ثم فوجدهم من ذخلت السموات والارض وجاء على حسب مراد  
فرعون فلما فرغ من شق ذلك على موسى فاوحى اليه سبحانه فاني مدبره في ساعه  
واحدة ففهمه فرعون وبعض اخصائه فوقه ووروا الى السماء بالسهام فعادت ملوثة  
بالدم فقلوا قد قتلنا الله موسى فامر الله بربيل فصر به بجناحه فقطعه ثلاث قطع  
فوقفت قطعته في البحر وقطعته في الهند وقطعته في المغرب وروى أن واحدا من هذه  
القطع وقعت على قوم فرعون فقتل منهم ألف ألف رجل (وروى) أنه لم يمت أحد  
من عمل فيه الا يفرق أو حرق أو عاهة وكان تدمير الله فيه يابن طلوع الفجر الى طلوع  
الشمس فلما رأى ذلك فرعون ولم ياحباط عمله نصب الحرب بينه وبين موسى فبالاهم  
الله بالآيات التسع العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس  
وانفلاق البحر وكألهما مذكورة في محالها من التفسير وغيرها والله أعلم  
(سورة النفع) النفع على خمسة أقسام نفع القرن من اسرافيل يوم القيامة ونفع الروح  
من جبريل في درع مريم ونفع عيسى في الطين لحياء الطير ونفع الله في طينة آدم  
ونفع ذي القرنين في الحديد في سد باب جوج وما جوج (فائدة فيما يقتضيه في  
الديباج) الافتخار في الدنيا بعشرة أشياء لا تنفع في الآخرة المال والاولاد والجمال  
والفصاحة والعز والاصدقاء والتبجح والحسب والشفاعة والحيلة (فائدة فيما  
يشترك فيه الخلائق) عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والحشر  
وقراءة الكتب والحساب والميزان والصراف والاسوال والجزاء والبعث والصق  
(فائدة في أسباب الخراب البلاد) خراب مكة بالحبس والمدينة وبخاري  
بالجوع والكوفة والعراق بالترك واليمن بالجراد وهمدان بالديلم وأرمينية  
بالصواعق وحلب بالرج وبغ بلقاء وترمز بالطاعون ومرو بالزلزل وهراة بخر حيتان  
عليهم تاكاهم وكرمان بجيش زهرهم ومجستان بجبل كبير يتقع فيه النار  
فتحرقهم والسند والهند يقتل الرخايم لبيعهم الاحرار ورفعت القدس وطور سيناء  
وأما مرقند وفرغانة وشاش واسجياب وخوارزم فيقتلهم بنوقطار واه فتصير بلادهم  
كجبل النار (فائدة في آفة خلق آدم) قيل لما خلق الله آدم هذه الصرورة  
تجبت السباع والوحوش والطيور والحيتان فقالوا ليهضهم فارقوا وانصرفوا فان  
هذا الخلق يذبحكم جميعا وكان بينهم صدا وتوكانت الحيتان تخبر حيوان البر بمخاطب

البحر وعكسه ففقطوا ذلك وهربت السباع الى البر والوحوش الى الجبال والهوام  
 الى حفر الارض والطيور الى الاوكار والحيتان الى قيعور البحار \* (فائدة في معنى  
 خلق الانسان هاءوا) \* قال الله تعالى ان الانسان خلق هاءوا قال الطبري الهاء  
 دابة تخلف جبل قنا كل في كل يوم شبيه سبع براوي وتشرى كل يوم ما يصيب بحار  
 وتبيت في غم على رزقه ووقبل قنا كل في كل يوم ثلاث وضاف مثل الدنيا من المتفرق  
 الى المغرب وتشرى مثل ذلك وعند العشاء تشرى ما حدى شطبه على الاخرى (فائدة  
 في أصل وجود الملح) قبل ان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجعل لامة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ضيافة الى يوم القيامة فقال له الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال  
 الهى انت أعلم بحالى وقادر على اجابة سؤالى فاستجاب له فامر جبريل بانى اليه بكف  
 من كافور الجنة وبمسدده الى جبل أبي قبيس وينفخه في الخرق ففعل ذلك فالتشر  
 في الارض فكل موضع وقع فيه منه شئ صار ملحاً الى يوم القيامة فجميع الملح في الارض  
 من ضيافة ابراهيم (فائدة في تنوع الارزاق) خلق الله أرزاق الخلق وقدرها وبين  
 أسبام الخلق ورزق صنف في الماء ولو خرج منه لمان وجعل رزق صنف في البر ولو  
 دخل في البحر لمان وجعل رزق صنف من العسل كالخل ورزق صنف من الزيت كالزبد  
 ورزق صنف من الخلق كدود الخلق ورزق صنف من السم كبعض الجن يعيشون بسم  
 طعنا ودوابهم بسم روث دوابنا ورزق صنف في أبدان الناس كالقمل والبعوض  
 ورزق صنف داخل النبات كدود القصب ورزق صنف من النار كالنعام ورزق صنف  
 من الحصى كالقطا ورزق صنف من السم كالأجنسة ورزق صنف من الخشب كالخيل  
 ورزق صنف من محبة الله وهم العارفون ورزق صنف ذكر الله وهم الملائكة ورزق  
 صنف من الدود كالهدد فسبحان الحكيم (فائدة في الاعتناء بالسمكة) حتى عن  
 القاضي تاج الدين ابن بنت الامر أنه كان اذا كتب كتاباً بالسمكة لئلا يركبها جميع  
 الكتاب ثم يرميها ويحفظ ذلك الرمل ويحترمه (فائدة في فضل يوم عاشوراء) وكان أول  
 نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء وفيه خلق السموات والارض  
 والروح والقلم وجبريل وملائكته والجبال والنجوم والبراق والخور العين وغرس  
 شجرة طوبى وسمعت الرحمة وخلق آدم وحواء ودخلوا الجنة وتوبة الله عليه ورفع

أدريس وولده نوح صلى الله عليه وسلم واستواء سلطنته على الجودي وتوبة داود فكان  
سليمان وولادة يونس ونجاتهم من الظلمات وكشف البلاء عن قومهم واختار إبراهيم  
خليلاً ونجّاه من النار وابتداء بناء الكعبة وولادة اسحق واسماعيل وقداؤه بالكباش  
ورود يوسف على يعقوب وخروجه من الحبس ومن السجن وترؤس زليخاه وولادة عيسى  
ورضاه وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وترؤس محمد بن عبد الله دخول المدينة وولادة  
فاطمة والحسن والحسين وولادة موسى وكلام الله والقائه في اليوم وترؤس محمد بن  
شعيب وعرف فرعون ونجّاه بنى إسرائيل وهو يوم الزينة في الآية هذا ما ذكره بعض  
المؤرخين في تاريخهم (وأما) طبع الحبوب المشهور في مصر فاصلة ان فو حالاً فرغ  
الطوفان أخرج ما بقي معه من الحبوب وهو ستة بقة القمح والشعير والبر والبصل  
والعدس والحمص والارز فطبخها وكان في يوم عاشوراء ويتدب فيه الصوم والمسدة  
والغسل والاكتمال ومسح رأس النبي وزيارة العلماء والصلاة والتوسعة على العيال  
ونقلهم الاطهار وقرأة سورة الانعلاء ألفاً وقد تظاهروا بقول

زرعنا لوصم تصدقوا كتمل \* وسع على العيال صل واغتسل

رأس النبي امسح وقلم ظفرك \* وسورة الانعلاء الصلوا فاعلموا

وصامه نوح وموسى قالوا وصامته الطير والهوام وذكروا أن أسيراهرب من الكفار  
يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فادركوه فقال بينه وبينهم اليسل فلما علم انه مأخوذ فرغ  
رأسه الى السماء وقال اللهم بحرمته هذا اليوم المبارك نجني منهم فاعني الله أبصارهم  
عنهم حتى نجّاهم وكان صائغاً في ذلك اليوم فلم يجد شيئا يطعمه عليه فقام فجاءه ملك وسقاه  
شربة ماء فاشبع بعد ما عاش من سنة لم يحجج الى طعام ولا شراب

(فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة) روى عن أنس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله  
له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ويوكل الله بصلاته  
على ملكا حتى يدخلها على قبره كما تدخل على أحدكم الهدايا ويحضر في يومه فائتبه  
عندى في صحيفة ينفذها وأما كافتبها يوم القيامة

(فائدة في فضل العلماء) روى في الاخبار أن يوم القيامة يؤتى بعالم من علماء أمة يحجز على

الله عليه وسلم فيوتف به بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده واذهب  
 به الى محمد فياتي به اليه وهو على شاطئ حوضه يلقى الناس بالاواني فيقوم صلى الله عليه  
 وسلم ويسقيه بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقى الناس بالاناء فيقول في هذا يكفل  
 فيقول نعم لان الناس كانوا مشغولين في الدنيا بالتجارة وكان هذا مستغلا بالعلم ثم يؤمر  
 بالمرور على الصراط فيناديه من تحته يا فلان اغتنى فيقول من انت فيقول انا من جملة  
 اصداقك فيقول يا رب عدي فيرفع اليه والله اعلم (فائدة في الزيار في الجنة) قال  
 أبو محمد الهروي رضي الله عنه ان أهل الجنة يزورون فيها ايلم الاسبوع فيوم  
 السبت يزور الاولاد باهم ويوم الاحد يزور الآباء ابناهم ويوم الاثنين يزور  
 التلامذة علماءهم ويوم الثلاثاء يزور العلماء تلامذتهم ويوم الاربعاء يزور الانبياء  
 انبياءهم ويوم الخميس يزور الانبياء أمهم ويوم الجمعة تزور جميع الخلائق وهم تعالى  
 وتقدس (فائدة في شقاق أهل العراق) ذكر من عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه  
 سأل رجلا عن دم البعوض فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال لعبد الله  
 جلسائه انظروا الى هذا الرجل يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقد سمعته يقول هم لم يحزنوا من الدنيا (فائدة في الأجساد التي لا تبلى)  
 ذكر أن مشر لا تبلى أجسادهم الغازي والعالم والمؤذن وحامل القرآن والنبي  
 والشهيد والمرأة اذا ماتت في نفاسها وأهل السنة ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة  
 وفي الايام ان الله أكرم الشهداء بخمسة أمور لم يكرم بها أحد من الانبياء وهو أن  
 يتولى قبض أرواحهم بيده ولا يفصلون ولا يصلى عليهم ويكفنون في ثياب الاتخز  
 ويعلمون أحياهم قبورهم ويشفون كل يوم بخلاف غيرهم (فائدة في استفسان  
 أربعمائة كل شيء) قال الحكماء جعل الله الأشهر الحرم أربعة كما أختيار الملائكة  
 أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وخيار الكتب أربعة التوراة والإنجيل  
 والزبور والفرقان وفروض الوضوء أربعة غسل الوجه واليدين ومسح الرأس  
 والرجلين وكلمات التسبيح أربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعلم  
 الحساب أربعة أحاد عشرات ومئات وألف والافات أربعة الساعة واليوم والشهر  
 والسنة والفصول أربعة ربيع وخريف وصيف وشتاء والطبائع أربعة الحرارة



والبرودة والرطوبة واليبوسة والانحلاط أربعة الأصفر أو السواد أو البهيم والحم  
والعنصر أربعة الهوا والنار والماء والتراب والخلفاء الراشدون أربعة أبو بكر وعمر  
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين وسادات الجبال أربعة طور سيناء ولبنان وأحد  
والجودي وزين الأنبياء أربعة الخليل والكليم والروح والحبيب صلى الله عليه وسلم  
وزين السماء أربعة العرش والكرسي والجنة والملائكة وزين الخلائق في الأرض  
أربعة العلماء والشهداء والأولياء والأتقياء وزين النفوس أربعة الضوء والصلاة  
والصوم والحج وزين القلب أربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الأعضاء  
أربعة العين والأذن واليد والرجل ويرسل الله تعالى للعبد عند كل جنازة ملائكة  
أربعة على قبره أحدهم ينادي انقضت الآجال وانقطعت الأعمال والثاني ينادي  
ذهبت الأموال وبقيت الأعمال والثالث ينادي زال الاشتغال وبقي الويال  
والرابع ينادي طوبى لمن كان مطعمه من الحلال ومشفو لا بخدمة ذي الجلال  
(فائدة في استحضار خمسة من كل شيء) اعلم أن الله تعالى أنحف خمسة أشياء في خمسة  
أشياء أحق في رضا في طاعة من الطاعات ليجتهد الناس في جميع الطاعات جاء أن  
يصادفوها وأن في خطية في معصية من المعاصي ليجتهد الناس كلها خشية الوقوع فيه  
وأن في ليلة القدر في رمضان ليجتهد الناس في أحياء لياليها ليرجاء أن يصادفوها وأن في  
أسماء الأصنام في جميع أسمائها ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها جاء أن يصادفوه  
وأن في أوليائها في جملة خلقه حتى لا يتعثر واحد منهم ويعالون الدعاء منهم جاء أن  
يصادفوه بحصول بركته بدعائه وزاد بعضهم أن في ساعة الإجابة في يوم الجمعة ليجتهد  
الناس بالدعاء فيه وأن في الصلاة الوسطى في الخمر ليجتهدوا على جميعها (فائدة في  
قسم الارزاق) وهو أن الدرب يأكل الثعلب وهو يأكل القنفذ وهو يأكل الأفي  
وهي تأكل العصفور وهو يأكل الجرادة وهو يأكل فراخ الزناير وهي تأكل النحل وهو  
يأكل الثياب وهو يأكل البعوض وهو يأكل النمل وهو يعيش بشم ما يتسمره  
(فائدة في أن الجرادة يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات) قالوا في صورة الجرادة شبه من  
عشرة حيوانات جبابرة وهو وجه فرس وهو ينقل وهو نقي نور وقرن ايل وصدر أسد  
وبطن حيتو أجنحة نسر وأغاذيل وأرجل نعام موزن بقرب وقيل في ذلك

لها فذليل ثم ساقا نعامة \* وفاتمتا نسر وجو جوض بنعم  
 حببها أفاعى الأرض بطنافا نعمت \* عليها جباد الخيل بالوجه والمم  
 حكمت عين قبل عينها ثم قرنها \* يحاكي قرون الايل يا ذا النعم  
 وعنق كعنق الثور ويدولناظر \* وذنب لها كالعقرب الحى فاعلم  
 وقال بعضهم فسد الزمان وقد غشاه الريا \* بين الخلائق فاجتمع مرائ  
 مثل الجراد بعف من أهل الغنى \* ويتلف ما يلقاه الفقراء  
 (فائدة في أن لابن آدم حصونا لا ينبغي خرقها) قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم  
 سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبج كالكلب فاذا خرق الانسان  
 واحدا منها دخل منه الشيطان فينبغي المحافظة عليها والاعتناء بها خصوصا اولها وما  
 دام سادسها عامرا فلا بأس فاول الحصون من لؤلؤ رطب وهو أرب النفس ودخله  
 حصن من زمرذ وهو الصدق والانحلاص ودخله حصن من نحرار وهو القيام بالامر  
 والنهي ودخله حصن من حجر وهو الشكر والرضا ودخله حصن من حديد وهو  
 التوكل ودخله حصن من فضة وهو الايمان ودخله حصن من ذهب وهو معرفة الله  
 عز وجل قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (فائدة  
 في ذم المرأة السوء) ذكر أنه عرض على أبي مسلم الخولاني فرس جواد مضمر فقال  
 لقواده ما ذا يصلح هذا فقالوا الجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا لقاء العدو فقال لا فقالوا  
 له فلما ذا يصلح صلحك الله فقال أن يركبه الرجل ويهرب من المرأة السوء والجوار  
 السوء (فائدة في علامات الانبياء) روى عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وله  
 شامة بيضاء على يده اليمنى علامة للنبوته الا نبينا له الخاتم المعروف (فائدة في بعض  
 كرامات سامان الاولياء وغيره) روى عن سيدي عبد القادر الجيلي قدس الله سره  
 انه كان جالسا على كرسي يعظ الناس فمرت حدة طائفة فصاحت فشوت على  
 الحاضرين فقال الشيخ يارب خذ رأسها انطار رأسها في ناحية وبدنها في ناحية فنزل  
 الشيخ عن الكرسي وأخذها ما بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فاحيت وطاوت  
 والناس ينظرونها كرامة رضى الله عنه ونفعنا ببركاته ومثلها ما روى عن شبل  
 المروزي أنه اشترى الجاسق فدفع درهم فآخذته منه حدة ففر بمجود فدخل وصلى فيه

فلما رجع الى بيته قدمت زوجته لهما فقال من أين هذا فقال له تنازع حدان على بيتنا فسطعا هذان بينهما فخطبته فقال شبل الخلد الذي لا ينسى شبلان كان شبل

ينسأ (الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت) \*

(ناقد) قال بعضهم دخلت دار صديق لي لا هوادة وزير كت حاروي على الباب احسدم غلام معي يحفظه فلما خربت فاذا صبي راكب عليه فقات له وكبت حاروي من غير ان في فقال دخلت ان يذهب فحفظته لك فقات له لو ذهب لكان أسهل على من بقائه فقال لي ان كان هذا رأيتك فقد رأته ذهب وهبطوا ربح شكرى فلم أدر بماذا أجيبه

(الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب) \*

(هبيبة) ركب المعتمد الى خاقان يعود وكان القمح من خاقان صيبا عنده فقال له الخليفة المعتمد يا فتح أيهما أحسن دار أمير المؤمنين أم دار أيلك فقال دار أبي فيها خير من دار أمير المؤمنين فأظهر المعتمد له فصا في يده وقال يا فتح هل رأيت أحسن من هذا الفص قال نعم اليد التي هوفها (فائدة في الفرق بين البصري والخنزي) البصري بالخاء المعجمة شاهر معروف والخنزي بالخاء المعجمة قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وولي بغداد بعد أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة ومات في سنة ثمانين ومائة في خلافة

المأمون (الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة) \*

(الطيفة) روى أنه كان بين ابن عشرين وابن الملك الظاهر صاحب دمشق مؤانسة ومصاحبة ففصل لابن عشرين قوله فكتب الى ابن الملك الظاهر يقول

أنظر الى بعين مولى لم يرل \* بولي الندى وتلاف قبل تلافى

أنا كالأذى أحتاج ما يحتاجه \* فاعلم ثم ثوابي والشاء الوافي

فجاء اليه بهجسه بثلاثة دينار وقال له هذه الصلة وأنا العائد وهذا من جودة حذقه وفهمه حيث فهم أن الذي اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد وأنه شبهه بنفسه به فالصلة ما وصله به والعائد هو ابن الملك ويحتمل ان العائد أي الذي يعود اليه بالصلة مرة بعد أخرى أو من العباد بمعنى الزيارة للمرئوس والله أعلم (نكتة في أسباب التوافق) قال مالك بن دينار لا يتفق اثنان في معاشرة الا يكون بينهما رصف مجانس ولا يتفق نوعان من العاير الا كذلك فرأي يوما جماعة وغر باقتجب من انقادهم مامع اختلاف

النوع فلما مشى بالآذانهما أعر جان فقال لمن ههنا نطق الان كل انسان لا يالف الاشكاله وكل طير لا يالف الاجنسه والاقلاب من تفرقهما كما قال

وقائل كيف تفرقنا \* فقلت قولاً فيه انصاف

لم يكن من شكى فطارقه \* والناس أشكال وأصناف

\*(الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول

قوله تعالى وانه كان رجال الآية) \*

(خرية) قال بعضهم كنت في سفر مع رفقة فانا والليل الى راى غنم فلما انتصف الليل

جاء الذئب فاحتمل خر وفامن غنمه فوثب الراعى وقال يا عامر الوادى آ ذاتى جارك

فنادى مناد يا سرحان أرسله لبقاء الخروف يشده وداخلى دخل فى الغنم فاقترل الله

تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون الآية

\*(الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهم من الجنة) \*

(لميلة) قيل لما هبط آدم من الجنة الى الارض لم يكن فيها غير النسر فى البر والحوت

فى البحر وكان النسر يادى الى الحوت ويبيت عنده فلما رأى النسر آدم اى الى الحوت

وقال له قد وجدت اليوم فى الارض من يمشى على رجلبيه ويمطش بیده فقال له الحوت

ان كنت صادقا فانا لنامته مبدل الى البر ولا فى البحر فافترق فامن ذلك الوقت

\*(الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجيبه) \*

(لطيفة) قيل لجامر حل الى امام الحرمين فشكاه أن عليه ألف دينار وجلس عنده

فمثل الامام هل لبارى عز وجل جهة فقال تعالى الله عن ذلك فقالوا له ما دلل ذلك

فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلونى على يونس بن متى فقالوا له ما وجه ذلك فقال

لا أقول لكم وجهه حتى تعطوا ضيفى هذا ألف دينار يقضى به سادى بمقامهم جاران

منهم فقال انه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الزرقف الاعلى وانتهى الى سماع صريز

الاقلام فى تصريف الاقدار فاجاء بما فاجاموا وحى اليه ما أوحى له لم يكن أقرب الى الله

من يونس عليه السلام فى بطن الحوت فى ظلمة البحر فى ظلمة الليل والله أعلم

\*(الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى) \*

(طريفة) قيل ان سليمان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن ياذن له أن يضرب

جميع الحيوانات يومئذ ذلله فجمع طعاما مدة طويلة ثم سال انجاز الوعد فاجابه فقال له  
 حوت من البحر فاكل جميع الطعام ثم قال له زدني يا سليمان فاني ماشيبت فقال له لم  
 يبق عندي شيء وهل كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف  
 هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا وأبقى به يومين جائعا فليستك لم تضيقني  
 فانظر يا أنحى الى كمال قدر الله تعالى وسعة فضله اذ سيدنا سليمان مع قوته وسلطانه  
 ومملكه عجز عن قوت حيوان واحد (حكمة طريقة) انما خص الله تعالى الحيوان  
 بالاعتبات والتغذية دون غير لان قيمته من صفات الله ولو تركه بلا قوت ولا غذاء لادعى  
 الالهية فجعل الله تعالى من حكمته البهيمة احتياجه وانفق الله الى القوت سببا في عدم  
 تلك الدعوى وهو الحكيم الخبير \* (نكتة لطيفة في أنواع الخلق) \* قد ورد في  
 الحديث ان الله خلق الجن ثلاثة أصناف صنف كالحيات وصنف كالعقارب  
 وصنف من الارض وصنف كالريح في الهواء وخلق الانسان ثلاثة أصناف أيضا صنف  
 كالبهائم وهم غلاب لا يفتقرون لهم آذان لا يسمعون بهم اولهم آهين لا يبصرون بهم  
 وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة  
 في ظل الله يوم لا تظلي الاظلال \* (الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) \*  
 (اشارة حسنة لطيفة) قيل اجتمع ابليس مع يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له  
 أنصت فقال يحيى لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن أحوال بني آدم عندكم كم فقال لهم  
 عندنا هي ثلاثة أصناف صنف هو أشدهم علينا لا نأقبل عليه لنفثته في دينه فنتمكن  
 منه فيفزع الى الاستغفار فنيأس منه ولا نقدر عليه فتنحى عنه في ضناه ونعبد وصنف  
 مثل ذلك معصومون منا لا نقدر معهم على شيء وصنف في أيدينا كالكرة نلعب بهم كيف  
 نشاء \* (الطيفة في مزية الخطاطيف) \* قيل لما هبط آدم الى الارض شكاه  
 الوحشة فانسبه الله بالخطاطيف وألزمها البيوت اينسا لبني آدم ومعها آيات من  
 كتاب الله تعالى هي قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لاصطاد على آخا السورة  
 وتعد صوتها بالعزيز الحكيم \* (الطيفة في كساء عيسى عليه السلام) \* قيل لما رفع  
 الله عيسى صلى الله عليه وسلم كساء الريش وألبسه النور وقطع عنه حاجة الطعام  
 فهو يطير مع الملائكة حول العرش

● (الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبى) ●  
 (عزيزة) قيل ان أبا الطيب المتنبى كان راجعا من بلاد فارس الى بغداد بجاثة أجازه  
 بها عدة الدولة ووجه جماعة من المرسدين فخرج عليه قطاع الطريق فهرب المتنبى  
 منهم فقال له غلامه أنهر ب وأنت القاتل في شعرك

الخيل والليل والبيداء تعرفني ● والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
 فذكر راجعا فقتل في سنة ثمانمائة وأربع وخمسين فكان ذلك البيت سببا لقتله فلذلك  
 استحسنوا قول الخطابي في العزلة

أنت بتوحدي ولزمت بيتي ● فدام الانس لي وغما السرود  
 وأدبني الزمان فلا أبالي ● هجرت فلا أزار ولا أزود  
 ولست بسائل مادمت حيا ● أسار الخيل أم ركب الامير

● (الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في خير أوانه) ●  
 (نكتة) هي أن الامام ابن جني قد قرأ على الامام أبي علي الفارسي وجلس ابن جني  
 للتدريس بالموصل فمر عليه يوما أبو علي فرآه في حلقته فقال له تزييت وأنت حصرم  
 فترك التدريس وذهب الى شيخه ولم يفارق حتى مهر رجة الله عليهما ● (مسئلة  
 لطيفة في ان الخليل قبل آدم أو بعده) ● سئل الامام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى  
 عن الخليل هل كانت قبل آدم أو بعده وقد خلقت ذكورا قبل انما هو هل العرييات  
 قبل البراذين وهل ورد في ذلك شيء من الكتاب أو السنة أفتونا فاجاب بانهم اخلقت قبل  
 آدم بنحو يومين واستدل بآيات وأحاديث منها كون خلق الدواب في يوم الثلاثاء  
 أو الاربعاء وخلق آدم في يوم الجمعة وأن الذكور قبل الانثى لشرها وحارها  
 والانتفاع بها وأن العرب قبل البراذين لان وجود البراذين اعلى في الاب والام ولهذا  
 كانت حثالة الخليل والحثالة لا تتقدم على غيرها وقد وردت أحاديث كثيرة في شرف  
 الخليل وفي بركتها وطلب النفقة عليها وخدمتها ومعجوجوها ونواصبها والتعاس  
 عيها وأغصانها والنهي عن خصمها وحبها وغير ذلك وأول المخلوقات مطلقا الجناد  
 ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان انتهى كلامه ● (غريبة في أن الرغيف لا يستدير  
 الخ) ● قد روي في الاخبار أنه لا يستدير الرغيف بوضع بين يدي آكله حتى يتداول

عليه ثلثمائة وستون صائفا أولهم ميكايل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة ثم  
 الملائكة التي تزيح السحاب ثم الشمس والقمر والأفلاك وملوك الهواء ودواب  
 الأرض وآخرها الخباز \* (الحكاية الستون بعد المائة في تمهيد سبب الإنجلاق) \*  
 (لطيفة) روى أن الربيع الجبزي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه مر يوم ما في  
 أرق قمصر وإذا الجانية مملوءة مما دأطرت على رأسه فنزل عن دابته وأخذ ينفض ثيابه  
 فقبل له أن تزجرهم فقال من استحق النار ووصلح بالمرء ما فليس له أن يغضب مات سنة  
 مائتين وخمسين (دقيقة فيما ينبغي العمل به) في الحديث إذا انقضت دابة أحدكم في  
 أرض فلا تظن أنها عباد الله أسبوا فان الله عز وجل يرسل حاسباً يحاسبها عليه  
 وإذا ساء خلق دابة أحدكم أو رفيقه أو صبيه فليقرأ في أذنه ألف مرة بدين الله يبعثون  
 الآية (وروى) أن من ركب دابة غرنت فأمر أن يقرأ رجل في أذنه اقل أو ذوب  
 الفلق فقرأها سكنت (وروى) أن من ركب دابة وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه  
 شيء سمعان الذي مضى لنا هذا الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن دخلت عن ظهري  
 وأطعت ربك وأحسن إلى نفسك بارك الله لك وأنجح حاجتك  
 (فائدة فيما ينبغي العمل به) قال بعض العلماء من أكل كثيراً وناف على نفسه من  
 الخمة فليدع سمع يده على بطنه وليقل البلية عليه يا كرتني رضي الله عن سيدي  
 أبي عبد الله القرشي يفعل ذلك ثلاث مرات فلا يضره إلا كل باذن الله تعالى  
 \* (لطيفة في مدح الفقر وذم الغنى) \* روى أن الله تعالى قال أوصي صلى الله عليه وسلم  
 إذا رأيت الفقر مقبلاً عليك فقل مرحبا بشعار المحبين وإذا رأيت الغنى مقبلاً عليك  
 فقل هو ذنب عجت عقيرتي في الدنيا وما علم أن الله إذا كان بعلى العبد في الدنيا على  
 معاصيه ما يجب فإنه استدراج منه إليه انتهى  
 \* (نبرة تشریف في ولادة عيسى وموته) \* روى أن مريم أم عيسى صلى الله عليه وسلم  
 حملت به وعمرها ثلاث عشرة سنة وولدت له بيت لحم بارض الشام وأوحى الله إليه وهو  
 ابن ثلاثين سنة ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت أمه بعده ست سنين  
 \* (الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم العجب) \*

(غريبة) روى أن مقاتل بن سليمان جالس يوماً فاعجبته نفسه فقال ما لى عبادون  
 العرش فقال له رجل آدم ما ج من حلق رأسه وقال آخر أمعاء النخلة في مقدمها أو  
 مؤخرها قل يدري ما يقول ثم قال هذا ليس من علمكم ولكن أعجبتني نفسي فابتليت  
 (فائدة في عدد أعضاء الانسان) قال جالينوس جملة خروجات الانسان من دماغه الى  
 عجزه أربع وعشرون خروزة سبع في العنق واثنا عشر في الظهر وخمس في العجز متصلة  
 وفي البطن والامسلاخ أربعة وعشرون في كل جانب اثنا عشر وجملة العظام في بدنه  
 مائتان وعشرون وأربعون عظاما عظام القلب وحث والمفاصل السبعة بالمسماة بالمسماة  
 شبيهها الصغرى بالسهم وذكر بعضهم أنها ستة وثلاثون وجميع القتب المنفصلة في بدنه  
 اثنا عشر لاذن والعينان والخصران والعم والذيان والفرجان والسرورة أو المسام  
 فلا صر لها انتهى وقال سهل بن عبد الله التستري في الانسان ثمانمائة وستون عرقا  
 نصفها ساكن ونصفها متحرك وقال بعضهم كافي الحديث ان مفاصل البدن ثمانمائة  
 وستون مفصلا ورواية ثمانمائة وستين مردود وموان فيه خمس مائة وستين مفصلة مركبة  
 من لحم وعصب (الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجود)  
 (نكتة) جاءت امرأة الى قيس بن سعد بن عبادة فقالت له مشيت حوزان بيتي على العطاء  
 فقال سادعهم يمينون وثيب الاسود ثم أرسل لها ماملا بيتها من سائر الجواب والاطعمة  
 وكان حليما جوادا والعطاء التراب ومرا دها انه لم يبق في بيتها شيء الا كلة الطار  
 (الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب العجيبة)

(غريبة) كان لركن الدولة مستورة تحضر مجلسه واداته سر حضور بعض اخوانه  
 ودعت سلحة كتب ورقة وعلتها في صنعها فذهب اليه فيحضر أو يكتب جوابها  
 ويعلقه في عنقها فتعود اليه واذا ألفت متزلا طردت غيرها عنه وحاربته أشد المحاربة  
 والله أعلم (الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير)

ذكر أن لقمان النوبي الحكيم من صفاته بن بروق بن أهـل أيلة أعطاه سيده مائة  
 وأمره أن يذبحها ويأتيه بأخبث ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها ثم أعطاه مائة  
 أخرى وأمره بذبحها وأن يأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها فأسأله عن  
 ذلك فقال له يا سيدي لا أخبت منها ما إذا أحبنا ولا أطيب منها ما إذا طابا



\*) (الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكاح بعض الطرفاء) \*

(نوادير) حكيت من سليمان بن مهران المشهور بالاعشى وهو من أجل التابعين أخذ من أنس بن مالك رضى الله عنه وكان لطيفاً طريفاً من أعلام (منها) أن هشام بن عبد الملك بعث إليه أن اكتب لي من تأييد الخليفة عثمان بن عفان ومساوى على بن أبي طالب فأخذ القرطاس من الرسول وأدخله في قمشة فلا كتبه ثم قال له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد إليه وقال له إنه قد صمم على قتلى إن لم أعد إليه بجواب في قرطاس واستعان عليه بأخوته فقالوا أفد من القتل فأخذ قرطاساً وكتب فيه أما بعد فلو كان لعثمان من تأييد أهل الأرض ما نفعك ولو كان لأهل مساوى أهل الأرض ما ضررك فعمليكم بخير وصية نزلت والسلام (ومنها) أن زوجته كانت جميلة فتشترت عليه فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها وأخبرها بكافي لعلها تنوب فذهب الرجل إليها وقال لها إن الله عز وجل قد أحسن قسمتك حيث جعل زوجك سيد الناس وشيخهم يأخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون إليه ولا يصركم عوشتك عينية ولا خوشتك سابقه وكان الاعشى يسمعه فغضب منه ونهره وقال له يا خبيث أرسلتك لتذكرك محاسن فأخبرتها بما يعيها في تلك آفة وأخرجها من بيته (ومنها) أنه كان جالساً بجانب النهر وعليه فروة فاجتمع رجل وجذبه وقال له قم عني هذا الخليج وركبه وقال سبحانه الذي سخر لنا هذا الآية فتشبه بالاعشى إلى وسط الخليج وألقاه وقالوب أتراني منزلاً مباركاً الآية

\*) (الحكاية السادسة والستون بعد المائة) \*

(عجيبه) قال الحسن البصري رضى الله عنه أضعفت شاة لأذبحها فربى أبو أيوب السجستاني فآلقت الشفرة وقت لا تتحدث معه وأخذنا ننظر الشاة فذهبت إلى جانب حائط وحطرت حطرة وأخذت الشفرة وألقاها فهاوردت الزاب عليها فقال لي أبو أيوب أما ترى فتجبننا غاية العجب ثم آليت على نفسي أن لا أذبح حيواناً بعد ذلك أبداً

\*) (الحكاية السابعة والستون بعد المائة) \*

(ظرف غفرية) ذكر أن جعفر الصادق سعى صادقاً لصدقة في مقاله وهو الذي وضع الجفر المشهور وخلافاً لنسبه لجده على الأعلى وكتب في جلد جعفر كتب اليهودية ما نتجته من ذريته إليه اليوم القيامة وله كلام في السكيميا وغيرها ومن وصاياه لابنه

موسى الكاظم يابني من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مذهبنا ما في أيدي الناس  
 افقر ومن لم يرض بما قسم الله فقد آثم الله في فضائه ومن ككش من حجاب الناس  
 انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفل لا شعبة ترا سقط فيها  
 ومن داخل السطحا حقر ومن غاط العلماء وقروه من دخل مداخل السوء آثم ومن  
 استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره وقال ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر  
 الصادق فقلته هذان جل من فقهاء العراق فقال لعله الذي يقبض الدين برأيه أهو  
 النعمان بن ثابت وكنت لا أعرف اسمه فسكت أنا فقال أبو حنيفة نعم هو أنا ذلك أصلك  
 الله فقال له اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاسه برأيه إبليس حيث قال أنا  
 خير منه فاختطأ في قياسه ومضى ثم قال له أتحسن أن تقبض رأسك من جسدك قال لا ثم  
 قال يا هذا أخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء في الأنف  
 والعذوبة في الشفتين فقال لأدري فقال جعفر ان الله جعل ذلك مناعا على عباده لان  
 العينين تهممتان لو لم عملهما ابتا والأذنين لاهوا وفسلوا ثم غرر الأكامه والمختصرين  
 لاستنشاق الريح الطيب والردي فلو لا الماء فيهما لم يشما والشفتين للطعم فلو لا العذوبة  
 فيهما لما حصل الذوق بماتم قال له يا هذا أخبرني عن كفة أولها شرك وآخرها إيمان فقال  
 لأدري فقال هي لا اله الا الله ثم قال له أخبرني أي الامرين أصحام القتل أو الزنا فقال  
 أبو حنيفة القتل أصحام فقال له فلم قبل الله في القتل شاهدين ولم يقبل في الزنا أقل من  
 أربع فسكت فقال له جعفر أي الامرين أفضل الصوم أو الصلاة فقال أبو حنيفة  
 الصلاة فقال فلم أن الله أوجب على الحائض قضاء الصوم وأسقط عنها قضاء الصلاة  
 فسكت ثم قال يا هذا اتق الله ولا تقبل في الدين برأيك فاما تقف غدا بين يدي الله وتقول  
 قال الله وقال رسوله وتقول أنت واحصائك شفتا ورأينا ويحعل الله بنا ربكم ما يشاء  
 انتهت قوليها ما أقول انما مطلب زيادة الشهادة في الزنا الطالب المسترقيع وسقوط الصلاة  
 من الحائض لكثرة تكررها فاسبب فيها التعفيف (فائدة) لم يثبت حنين الجذع  
 وتسليم الحجر لآدم من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فيه نظاما  
 وهو هذان البيتان وحن اليه الجذع شوقا ورقة \* ورجع صوتنا كالعنا ووردنا  
 فبادره ضمنا فقر لوقت \* لكل امرئ من دهر ما تعودا

• (الحكاية الثالثة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل) •  
 (طريقة) قال يحيى البرمكي ثلاثة تدل على عقول الرجال الهدية والكتاب والرسول  
 ونعم أبو الأسود الدؤلي رجل يشد

إذا كنت في حاجة مرسلًا • فأرسل حكيمًا ولا توصه  
 فقال قد أخطأ قائل هذا أي علم الرسول الغيب وإذا لم توصه أنت فكيف يعلم ما في نفسك  
 ثم قال إذا أرسلت في أمر رسولًا • فظهم وأرسله أرييا  
 ولا تترك وصيته بشئ • إذا ما كان ذاعقل أديبا  
 فان ضيعت ذلك فلاتله • على أن لم يكن علم الغيوب  
 (نبذة) قال العلامة جمال الدين الأسنوي أنشدني شيخنا أبو حيان قال أنشدني الحافظ  
 رضي الدين عبدا لله الشاطبي قال أنشدني أبو الربيع سليمان الحافظ قال أنشدني أبو  
 عبدا لله رافع قال أنشدني أبو القاسم بن حسين قال أنشدني أبو عبدا لله الغر الضير  
 الخطيب لنفسه قال يا حسن ما لك لم تحسن • إلى نفوس في الهوى متعبه  
 رقت بالورد وبالسوسن • صفحة تعد بالسناء مذهب • وقد أبى صدغك أن أجتنى  
 منه وقد أدرغتنى قتره • يا حسنه ان قال ما أحسنى • وبالأدراك اللفظ ما أذهب  
 قلت لك كل هندی سنا • وكل الغاطك مستعذبه • فلو قف السهم ولم يحضاني  
 ومذرا في ميتا أعجبه • وقال كم من عاشق قد ضنى • وحبسه إياي قد أتعبه  
 برحمه الله على اتقى • قتلى له لم أدر من أوجه

• (الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطر نج والزد) •  
 (عجبة) اسم واضع الشطر نج صفة به - ملته أوله - ما مكسورة والثانية مفتوحة  
 مشددة وهو حكيم هندي على الاصح وضعه للملك بلوت أو بلهيت وأصل وضعه أنه لما  
 افتقرت ملوك فارس على ملوك الهند بوضع الزد من الملك أردشير لنفسه ولذلك سمي  
 زدر نسبة إليه فوضع الحكيم المذكور الشطر نج ففضى حكما مصره بفضلته على الزد  
 وافتخر الملك الموضوع له بذلك فقال لو اضعه من على ما تريد فقال يا امر الملك بوضع درهم  
 في أول بيوتيه وبضاهقه إلى آخرها فاستخف الملك بذلك وقال لقد أقدد عقلك علينا  
 ما صنعت فقال له الوزير به أيها الملك فان هذا شيء ينقدخر أهلك وخزائن الملوك دونه

فجيب من ذلك وقال ان نميتك أعجب من صنعتك وعن بعضهم انه وضع قهقهة بدل  
الزهر فاستغرق آخره فجمع سبعة أقاليم وبعضهم فضل الزرد عليه لان واضعه جعله مثلا  
للدنيا فيسوته اثنا عشر كشور السنة مقسمة أربعة أقسام كل وصول السنة وعدد قطعه  
ثلاثون كأيام الشهر مقسمة بيضاء وسوداء كأيام الشهر وليساليه وعدد قصوصه ستة  
بدر الجاهات وعدد قطعا كل جهتم قصوصه سبعة كالارضين والسموات والافلاك  
والنجوم السيرة وأيام الاسبوع والعدد الذي تأتي به المخصوص قلة وكثرة كالقضاء  
والقدر وتصرف الالهاب مبین الحسن اختياره وقلة وجوده حذقه والسطر نج  
بشارك الزرد في هذا الاخير فقط والله أعلم

\*) (الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء)

(غريبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يدعوه بتضرع في حاجة فقال  
يا رب لو كانت حاجتي بيدى افضيتها فاحسب الله اليه يا موسى ان له ضمنا وان قلبه عند  
خفيه وألا أستجيب دعاء عبدي دعوى وقلبه عند خيري فاحسب موسى الرجل بذلك  
فانقطع الى الله ففضى حاجته

\*) (الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فمن نوع الناس من أرباب العقول)  
(لطيفة) قال بعضهم دخلت على سليمان الثوري بككة فوجدته مريضاً قد شرب دواء  
ذقاته انى أريد أن أسألك عن أشياء فقال لى قل ما بذلك فقلت له أخبرنى عن الناس  
قال الفقهاء قلت له فمن المالك قال الزهاد قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن  
الغوغاء قال من يكتب الحسد مشويا كل به أموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة  
أولئك هم كلاب النار

\*) (الحكاية لثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده)

(طريفة) روى ان امرأيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انى لما  
أنتيك مررت بقبضة فسمعت فيها أصوات أفرأخ طير فاخذتهم ووضعهم في كسائى  
لجاعت أمهن واستدارت على رأسى فكشفت لهن عن فوقت عليهن فلفظتم انى  
كسائى فقال له ضعهم عنك فوضعهم فجاءت أمهن تزقهن فقال صلى الله عليه وسلم  
لا صعبه أتجيبون فوالذى بعثنى بالحق نبيا ان الله أرحم به عباده من أم هذه الأفرأخ

بأمرائها ثم قال للرجل اد جع فضعن في مكانهن قال فرجتهن وأمنهن فزفر  
على رأسي حتى وضعتن

● (الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذي النون وتوبته) ●  
(دقيقة) قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال خرجت من مصر مسافرا إلى  
بعض القرى فتمت في بعض الطريق في العصر ما إذا أنا بعترة هباء وقعت من وكرها  
فأنشأت الأرض وخرج منها سكرجة إن أحدها من فضة والاخرى من ذهب وفي  
أحدها سم وفي الاخرى ما جعلت ناكل من السم وتشر من الماء فثبت اليه  
ولم يتباه حتى قبلي ● (لطيفة في أن العالم خمسة أنواع فإذا فسد ذلك فسد العالم)  
قيل إن الله تعالى قسم الامة خمسة أقسام علماء ثم زهاد ثم فزار ثم ولادة أمور ثم تجار  
فالعالمون رثة الانبياء والزهاد ملوك الأرض والفزاراة أنسار الله والامراء دعاة الله على  
خلقهم والتجار أمناء الله فإذا طمع العلماء في جمع المال فبين يدهم سد و إذا رآه  
الزهاد فبين يدهم سد وإذا غفل الفزاراة فبين يدهم الظفر وإذا خان التجار فبين يدهم  
وإذا كان الرعاة كالناب فبين يدهم نحا طارئة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
(وقال) بعضهم خلق الله الناس أصنافا صنف للخطاية وصنف للعبادة وصنف للنجبة  
وصنف للمعاش وصنف للإمامة وما عد ذلك رجرة يكبدون المأوى بغلون الاسرار  
ويضيئون الطرق والرجرة بهم ملتين وجميعهم الارذالة من الناس والسفلة منهم  
● (الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت) ●

(نسكتة) روى أن سيدنا محمدا الجودي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سأل يحيى بن  
أكرم يحضره المأمون عن مسألة فقال له ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار  
حرام ثم حلت له عند الارتضاع ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم  
حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له  
عند الفجر فقال يحيى لا أدري ذلك أصلك الله فقال له المأمون أخسرنا من تلك يا ابن  
أمر المؤمنين فقال أن هذه المرأة جارية نظرها أجني أول النهار ثم اشتراها عند  
الارتضاع ثم أعتقها عند الظهر ثم زوجها عند العصر ثم ظاهر منها عند المغرب ثم كفر

عند العشاء ثم طلقها نصف الليل ورجعيا ثم راجعا عند الفجر فقال له المأمون أحسنت  
أنت ولد الرشاق فزوجه المأمون ابنته في المجلس فتوجه به إلى المدينة ثم أرسلت  
لأبيها تشكوه أنه ينسرى عليها فأرسل إليها أبوها يقول أيا لم تزوجك له انصرم عليه  
ما أحل الله له فلا تعودى لثلاثها ثم بعد موت أبيها قدم بها إلى المعتصم ببغداد لبثت معه إليه  
بطلبه لليلتين بقيتا من شهر المحرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى مات سنة ٢٠٣ ودفن  
بمقبرة قرش في قبر جده السلطان ونحوه لابن أبيه وبناتين أحسنهم وأجلهم وأجملهم  
الحسن العسكري بوصف بذلك لأنه سكن في مدينة سمر من رأى ويقال لها مدينة العسكر  
وكان قد ورث أباه علما ومعرفة وشجاعة وكان والده ولده سنة ١٥٢ ومات سنة ٢٠٣  
كما تقدم (وقد اطلق) أن المتوكل جسه غسل للناس فمط فاستسقوا ثلاثة أيام ولم  
يسقوا فأمر المتوكل بأخراج اليهود والنصارى مع الناس فخرجوا معهم راهب فرقع  
ذلك الراهب يده إلى السماء فطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشكل بعض العامة في دن  
الاسلام واراد بعضهم وحمل للناس هرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وأمر بأحضار  
الحسن الجيوس وقال له أدرك أمه جديك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن  
يهلكوا فقال لهم بالخروج غدوا ويزول الاشكال ان شاء الله فحكاهم الناس الخليفة  
في اطلاقه من السجن فاطلقه وخرج مع الناس في الاستسقاء فلما فرغ الراهب يده مع  
النصارى حصل الغيم في السماء فأمر الحسن يقبض يد الراهب فقبضت فاذا فيها عظام  
آدمي فاحذ من يده ثم قال له ارفع يدك فرفعها فزال الغيم وطلعت الشمس فحب  
الناس من ذلك ثم قال الخليفة الحسن ما هذا يا أبا محمد فقال له هذا غلام نبي من الانبياء  
ظلم به هذا الراهب وانه ما كشف غلام نبي الى السماء الا طلت باطار فامتنوا  
ذلك فوجدوه كما قال فزال الشبهة عن الناس وعاد من كان ارتد الى الاسلام ورجع  
الحسن الى داره عزيزا مكرما واما له الخليفة حتى مات (وقد وقع) في زمن المتوكل  
المذكور أن امرأه ادعت أنها سريفة في حضرته فسأل عن خبره بذلك فدلوه على  
الحسن العسكري المذكور فاحضره وأجلسه معه على سريره وسأله عن تلك المرأة فقال  
له ان الله حرم على السباع أن يأكلوا أولاد الحسنين فاقوها لها فان لم تأكلها فهي  
صادقة فعرضوا ذلك على المرأة فارتدت بانها سارقة ذبة فقال بعض الناس الخليفة هلا

أخبرت الحسن بما قاله فأمر المتوكل المذكور بثلاثين السباع ووضعها في ساحة تحت قصره وجلس هو في القصر بحيث ينظرها وأغلق باب القصر ثم أمر بأحضار الحسن المذكور ليدخل من الساحة إلى القصر عند الخليفة وأمر بإغلاق باب الساحة عليه مع السباع فادخلوه إلى الساحة وأغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد أصحمت الاسماع من زئيرها فلما رأته السباع سكنت ومشت إليه وتمسكت به ودارت حوله وصار يجمع ظهورها يدهمونه ثم عادت إلى مرابضها فتفتح باب القصر وصعد إلى الخليفة وتحدث معه ساعة ثم قرأ لفعل السباع معه كفعلا الأول حتى خرج فاتبعه الخليفة بجائزة ثم قالوا الخليفة هلا فعلت مثله فلم يجسر على ذلك ثم قال لهم أنريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يقتلوا هذا الأمر لاحد والله أعلم

\*(الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الأمر لا ينلذ إلا إذا فعله)\*

(لطيفة) روى أن سعيد بن عمر بن حليم عمه لم يكن مكسورة فساكنة ثم تحته فتطوحت وضط عمر بن الخطاب يوما فقال عمر ومن يطيق ذلك قال أنت يا أمير المؤمنين ما هو إلا أن تقول قطع ولا يجسر أحد على مخالفتك (فائدة جامعة لتوعية مساطعة ومقالة نافعة)\* ذكرها في الترضيب الاصماني في باب قضاء الحوائج عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً الأربعة منها الإبلاداء والمغفرة ففرزته وبرحمه وبره ويستعذره ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويردقيته ويدبر نصيخته ويحفظ جلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتة ويعجب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حرمته ويقضى حاجته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويشمت عطاسه وينشد ضالته ويرد سلامه ويعايب كلامه ويبرز انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالمياً برده عن ظلمه ومظالمها باغاثته على وفاء حقه ونواله ولا يعاديه ولا يخذله ولا يشتمه ويجب له من الخير ما يجب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه فلا يترك واحداً منها الا طالبه به يوم القيامة والله الموفق \*(فائدة في بعض مجربات البوي)\* قال البوي في الامعة النورانية من السر البديع والحراز المنيع ان الانسان اذا خاف على نفسه من قتل أو غيره

كعذاب فليأخذ كبشاً سمياً يجزى في الاضحية ويذبحه سرعاً ثم يعامتو جهات القبلة  
ويقول عند ذبحه اللهم هذا لك ومنك اللهم انه فداى مقبله منى ويكون قد حط راسه  
حطرة فيرد به فيها حتى لا يوطأ ثم يعضه سستين جزاً جلده جزو راسه جزو ولطه جزه  
وهكذا اولاً يا كل منه هو ولا من في نفقته شياً ويدفعه لسنتين مسكيناً فذلك فداؤه  
بما يخافه وذلك مجرب معه ول به فان كان خائفاً فليأخذون القتل فليطعم سستين مسكيناً  
من أفضل الطعام ويشجعهم ويقول اللهم انى استسكنى هذا الامر الذى أخاه جهولاه  
وأسالك بانفاسهم وأرواحهم أن تخلصنى مما أخاف وأحذر فليخرج الله عنه متفق  
عليه (الطبعة فيها ذكر صنائع بعض الصحابة وغيرهم) كان أبو بكر الصديق وعثمان  
ابن عفان وطهارة وعبد الرحمن بن عوف برازين وكان عمر بن الخطاب دلالاً بسى بين  
المتبايعين وسعد بن أبى وقاص يعزى النبل والوليد بن المغيرة حداد وكذا أبو العاص  
أنس وأبى جهل وكان عقبة بن أبى معيط خماراً وأوسطيان بن حرب يبيع الزيت والادم  
وهب الله بن جسد على بيع الجوارى والنضر بن الحرث يضرب بالعود والحكم بن  
العاص وحريث بن عمرو والفضال بن قيس الطهرى وابن سيرين يحفظون أى  
يخبرون النغم والعاص بن وائل يطارأوا ابنه عمرو والعاص وأبو حنيفة صاحب الرأى  
جزازين والزبير بن العوام وقيس بن خزيمة وعثمان بن طلحة صاحب مفتاح الكعبة  
نخاطين ومالك بن دينار وراقون بن يدين المهلب بستانيا وقتيبة جبالا وسطيان بن عيينة  
والفضال بن مزاحم وطلحة بن أبى رباح والسكيت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفى  
وعبد الحميد والقاسم بن سلام والكسائى معلون

(الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض النرافاء)

(الطبعة) اتفق ان بعض الملايين الخذاق أشرقت سطيفته على الفرق وفيها مسلمون  
وكفار فقصر فى أمره ثم اتفق معهم على أن يخرج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور  
فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العدد يلقيه فى البحر ففعل ذلك فوق عدد  
على جميع الكفار فالتأه في البحر ونجا المسلمون وصورة الزج تعلم من هذا البيت

الله يقضى بكل يسر \* ويرزق الضيف حيث كانا

فكل حرف مهمل مكان مسلم وكل حرف منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد



تسعين أول البيت المذكور وهو فيهم مرة بعد أخرى واقه أهل و بعضهم أبدا  
مكاب البيتينا آخر منه فيما تقدم بقوله

ولما فتت بظلمه \* عدلت فلما خطت من شامت

\*(الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة) فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه) \*  
(نادرة لطيفة) روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه نام ليلة فرأى مناماً عجيباً فبكى في  
منامه حتى سمعه من خارج الدار فرح به بن الخطاب رضى الله عنه انطلقا فسمع البكاء  
فدق الباب فانتبه الصديق وبادوا الباب فقصودهم يسيل فرأى عمر رضى الله عنه فقال  
له عمر ما هذا البكاء فقال أبو بكر اجتمع العصابة عندنا لا خبرك به فجمعهم كلهم فقال أبو  
بكر اني رأيت القيامة قد قامت ورأيت رجلاً على منابر من نور يوحى كالأنجمة الزاهرة  
فقلت ملكاً من هؤلاء فقال الايمان يتطرون بحمد رافان بيد منام الشفاعة فقلت  
وأمين محمد اجلس اليه فانك اخدمه ومصلحه أبو بكر فجلس اليه فوجدته تحت ساق العرش  
وعمامته بين يديه وقدمه يديه اليمنى الى ساق العرش ومد اليسرى فأتوا بها باب النار وهو  
يقول اللهم آمين اللهم آمين آمين فيهم العلماء والصالحون والحجاج والمعترفون  
والغزاة والمجاهدون واذا انداء يا محمد تذكر الطائفة الطائفة ولا تذكر الطائفة  
الآخرى اذ كرم الظلمة وشرب الخمر والزنا وأكادوا بالقتال يارب هم كآفت وليكن  
ما فيهم أحد أشرك بك ولا عبد سواك ولا جعل لك ولداً ولا ساد عن التوحيد فاقبل اللهم  
شفاعتي فيهم وارحم جريان صبرتي عليهم واردد على لهفتي اليهم فقلت من فرط شغفتي  
عليه ارفق بنفسك يا محمد فقال يا أبا بكر قد تضرعت لربى فشغفتى في أمي فسالته السك  
أو البعض واذا أنت طرقت على الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب واذا يجناد يشادى  
من داخل الباب السك ثلاثاً يا أبا بكر فقال الحمد لله

\*(الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة في التلحكر في أحوال الآخرة) \*

(الطيفة) قيل لأبراهيم بن أدهم لو جلست لنا بالمسجد لنسمع منك شيئاً فقال انى مشغول  
بأربعة أشياء لو تفرغت منها جلست لكم قبل وماهى قال (أولها) انى تذكرت حين  
أخذ الله الميثاق على بنى آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا أبالي وهؤلاء الى النار ولا أبالي فلم  
أدوا فمن أى الفريقين (ثانيها) انى تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقه فى بطن

أمه وطلع فيه الروح يقول الملك الموكليه يارب شقي أم سعيد فلم أدر من أمهم ما سهرى  
(ثالثها) اني تذكرت أنه حين ينزل ملك الموت لقبض الروح يقول مع أهل السلامة  
أم مع أهل الكفر فلا أدري كيف يخرج الجواب لي (رابعها) اني تذكرت في قوله تعالى  
فريق في الجنة وفريق في السعير فلا أدري من أي الفريقين أكون  
(الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف

ورقات مضمكة وضرب مثل للعاقل) \*

(الطيفة) ذكر ابن عرس تبسح فارة فقصت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى  
رأس صن ولم يبق لها مهرب فترت الى ورقة وضعت طرفها وعلقت نفسها فلم يجد ابن  
عرس سبيلا اليها فداخروا وجهه فحضر فلما صارت تحت الشجرة قطع ابن عرس عنق  
الورقة التي عضتها الفارة فوقعت فأخذ منها روجته فنزل اليها وأخذ الفارة ومضيا  
الى محلها وهاهنا من شدة فطنته وقوة ادراكه ومن ادراكه أيضا ان وجلا اصطاد  
فرسه وجلسه في قفص فجاءت أمه ففرآته فذهبت فجماعت بيدار في قفصها فلقته بين  
يدي الرجل ليريد أن تقتله ولما هابه فلم يترك لها فطعت كذلك الى خمسة فنانين  
فلم يتركها لها فذهبت وجاءت بخرقعة في قفصها كأنها ثياب الى فراغ حاصلها فلم يكثر  
بها فإلما رأت ذلك عادت الى الدنانير فاحتدت منها واحدا وذهبت تخشى الرجل  
أن تأخذ جميعها فكونها أبست من الحلاق ولما طافا طلقها فعدت بالدنانير  
فوضعت عنده عند الدنانير وذهبت خائف ولما سهرى (طريقة) قال الفضيل بن  
عبد الرحمن رقية بنت عتبة بن أبي لهب أنظري لي امرأة معروفة بالنسب كريمة الحسب  
فاتقة الجمال ماجة اللال ارقصت أشرفت وان قامت أضعت وان مشيت  
تفرقت زرع من بعيد وثلاثين من قريب تسر من عاترت وتكر من جاورت  
ودود اولود الاتعرف الا اهلها ولا تسر الا بعلها فقالت له يا ابن العم احطب هذ من  
ربك في الاخرة فانك لا تجد هاهنا الدنيا (أخرى مثلها) قال أبو موسى المكلف  
لخصاص الجير اطلب لي جارا ليس بالصغير المحنقر ولا بالكبير المشنهر ان خلا  
الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يسهل دم في السواري ولا يدخل بي تحت  
البواري اذا كثر علمه مشكروا ذاقوا عنه من ان ركبته هام وان ركبته غم يرى نام

فقال له الخامس اصبر أمهلك الله فعسى الله أن يمسح القاضي مما ارتسدر لك حاجتك  
والسلام (نادوة) قبل أن الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة أنا أذهب الى الحجاز فقال  
الصبر وأنت معك وقال العلم أنا أذهب الى العراق فقال العقل وأنا معك وقال الكرم  
أنا أذهب الى الشام فقال العز وأنا معك وقال الغنى أنا أذهب الى مصر فقال النذل وأنا  
معك وقال سواع خلقي أنا أذهب الى المغرب فقال البخل وأنا معك وقال حسن الخلق  
أنا أذهب الى اليمن فقال الحلم وأنا معك وقال الشفاء أنا أذهب الى البادية فقال  
المروءة وأنا معك وقال اللسق أنا أذهب الى الروم فقال البني وأنا معك

• (الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات

صادفت مع ذوى المروآت وفيها طريقة لطيفة) •

(نكتة) كان لاعرابي امرأتان فوافقت واحدة غلاما والاخرى جارية فرقصت  
الغلام أمم وقالت معاندة لضررتها شرا

• الحمد لله الجيد المألى • أتقضى الآن من الخوالى

من تل شوهاء كشن بالى • ليدفع الضيق من صبالى

فصبرتها الاخرى فاقبلت ترقص بتهاد وتقول

وما على أن تكون جارية • فصل رأسى وتكون الغالية

وترفع الساق من خجاريه • حتى اذا ما بلغت ثمانيه

أزرتها بنقبة بمانيه • ينكحها مروان أو معاوية

أمه لو صدق وهو رغاليه

فبلغ ذلك الى مروان فمزجها بمائة ألف دينار وقال ان أمها الحقيقة أن لا يكذب ظنها  
ولا يخيب همها ثم باع معاوية فقال لولا أن مروان سبقنا اليها اضاعها اله المهر  
ولكنها لا تحرم الصلوة منها فبعث اليها مائتي ألف دينار • (لطيفة) • روى البيهقي في  
الشعب من مالك بن دينار رضى الله عنه قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخا  
اصيد العصافير فجاءه صقور اليه فلما رآه قال له ما لى أراك متغييا فى التراب قال من  
التواضع قال فم انعمت قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة عندك قال أعددتها  
لصائين قال هل تبيحها الى قال نعم فتقدم اليها فلما قطعها وقع الذئب فى عنقه فخنقه فقال

ان كان العباد يخطئون مثل تخلفك هذا فلا خير في العبادة اليوم  
 \*) الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغناء مع حسن

الصوت وفيها طرائف ولطائف \*)

(مزينة) روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال أندرون متى كان الخدماء قالوا  
 لا يا بيننا أنت وأما قال ان أباكم مضر خرج في ماله فرأى غلاما له قد تفرقت عليه  
 أباه فصر به على يده بالعصا فقد الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه فسمعت الأبل صوته  
 فعطفت عليه فقال مضر لو اشتق كلام مثل هذا لكان كلاما يجتمع عليه الأبل فاشتق  
 الحمد لذكره في المستطرف (قال) أبو المظفر هشام ان الغناء على ثلاثة أوجه الأول  
 النصب وهو غناء القبان والركبان الثاني السناد وهو النقيض للترجيع الكثير  
 النغمات والثالث الهزج وهو الخفيف بغير القسلب ويهيج الحليم وكان أصل الغناء  
 ومعدنه أمهات القرى المدينة والطائف وشيبر وفلك ووادي القرى ودومة الجندل  
 واليمامة والله أعلم (لطيفة) قال العيني شارح البخاري اسم جبريل عبد الجليل وكنيته  
 أبو الفتح واسم ميكايل عبد الرزاق وكنيته أبو الغنائم واسم ايرافيل عبد الخالق  
 وكنيته أبو المنافع واسم هزرائيل عبد الجبار وكنيته أبو يحيى والله أعلم

\*) الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الرخصي الغزالي \*)

(طريقة) روى أن الرخصي سأل الامام الغزالي بقوله الرحمن على العرش استوى  
 فأجابه بقوله

قل لمن يهزم حتى ما أقول \* قصر القول فذا شرح بطول  
 ثم سر غاض من دونه \* قصرن والله أضيق القول  
 أنت لا تعسرف أبالك ولا \* نذري من أنت ولا كيف الوصول  
 لا ولا نذري سلطان ركبت \* فيك سارت في خطاياها العقول  
 أين منك الروح في جوهرها \* هل تراها أو ترى كيف تجول  
 هذه الانحطاس لا تنصرها \* لا ولا نذري متى منك تزول  
 أين منك العقل والفهم اذا \* غاب النوم فعقل لي يا جهول  
 أنت أكل الحسب لا تعرفه \* كيف يجري فبك أم كيف تبول

فإذا كانت طويالك التي \* بين جنبيك كذا فيها سؤل  
كيف تدوي من على العرش استوى ولا تقل كيف استوى كيف النزول  
فهو لا كيف ولا أين \* وهو رب الكيف والكيف يحول  
وهو فوق اللوق لا فرق \* وهو في كل النواحي لا يزول  
جل ذاتا وصفات وعلا \* وتعالى ربنا عما تقسول  
(الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء) \*

(طريقة) روى من أجب مشرانه فالطفا وجل انه لا يتزوج حتى يستشير مائة نفس  
لما قاسى من بلاء النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا وبقى واحد فخرج يسأل أى  
من لقيه فقرأى رجلا يجنونا قد اتخذ قلا من ظلم وسود وجهه وركب قسبة كالفرس  
رجة فلم يلبع وقاله أسالك من مسئة فقال له سل عما يعينك وياك وما لا يعينك  
فألفظ له أنى رجل لقيت من النساء بلاء وآليت على نفسي أن لا أتزوج حتى  
أسال مائة نفس وانك تمام المائة فإذا تقول فقال اهل ان النساء ثلاثة واحدة لك  
واحدة عليك واحدة لا لك ولا عليك فاما التي لك فشابة طرية لم تفسها الرجال ان  
رأت خيرا حدثت وان رأت شرا قالت كل الى جال كذا واما التي عليك فامرأة لها ولد  
من غيرك فهي تسلم الى جال وتجمع لولدها ولها التي لا لك ولا عليك فامرأة قد تزوجت  
بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت هذا ما تحب وان رأت شرا حنت الى زوجها الاول  
فقلت له أنشدك الله ما اتى صير من أمرك ما أرى فقال لى أما شترطت عليك أن  
لا تسال عما لا يعينك فاقسمت عليه أن يتخير في فقال انى طلبت للقضاء فاحترت ما ترى  
على قوليه ثم انصرف وتركنى قال بعضهم

تركا القضاء لاهل القضاء \* وأقبلت أنجوا الى الآخرة  
فان يك نغصرا جزيل التنا \* فقد نلت منه يدا فآخرة  
وان يك وزرا فابعده \* فلا خير في نهمة وازوره

(الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي الحافظ عليها) \*  
(طريقة) روى ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت  
هما العبادتان مشيا على الماء فبينهما عشبان عاياه اذ هما برجل عشى على الهواء

فقال له يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه المنزلة فقال يسير من الدنيا فطعت نفعي عن الشهوات وكلفت لسانى عما لا يعينى ورغبته فيما دعت إليه ولزمت الصمت فلو أقسمت على الله لا برقمى وإن سألته أعطاني

\*(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم البخيل والموثم)\*

(نكتة) اشترى بعض الجلاء بركة أو عصا وقال البخاري اكتبني عليها فقال له وماذا تريد أن أكتب وكان بعض الظرفاء واقفا فقال اكتبه على الأبريق فمن شرب منه فليس منى وعلى العن ومن لم يطعمه فانه منى فقال نعم أصلحك الله تعالى وأنت قد

بعضهم لنقل الطيارة والجندل \* وخرط القتاد بلا منجسل

ونقل القلال من الراسيا \* تحنى الحضيض بلامعول

وقطع البدين من الرقيقين \* على السل من مفصل مفصل

وتروح البحار يشف الشفاء \* ورد القلوص الى الابل

واعمال الكف حتى تعد \* بتسعين كرامن الخردل

وقطع السباب من غير زاد \* على الخوف من ليلة الأبل

وهجر الخلوب فداة القلوب \* وحشر الجنوب مع الشمال

لاهنون من حاجب على الى \* سفينة ترجع في المحلل

\*(الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة)\*

(عجبة) اشترى شقيق البطي بطيخة لامرأته فوجدتها غريبة فغضبت فقال لها على من تغضبين على البائع أو على المشتري أو على الزارع أو على الخالق فأما البائع فلو كان منه اسكان أطيب شيء يرغب فيه وأما المشتري فلو كان منه اشترى أحسن الاشياء وأما الزارع فلو كان منه لا نبت أحسن الاشياء فلم يبق الا غضبك على الخالق فأنتى الله وارضى بقضائه فبكيت وتاب وتورضت بما قضى الله تعالى وانه الموفق

(ظريفة) في الحرص على الخصال الجيدة دون قسدها \* قال بعض العلماء الصبر عشرة أقسام الصبر على شهوات البطن يسمى قناعة وقسده الشره والصبر على شهوة الفرج يسمى همة وقسده الشبق والصبر على المعصية يسمى صبرا وقسده الجزع والصبر على الغنى يسمى ضبط النفس وقسده البطار والصبر على القتال يسمى الشجاعة وقسده الجبن

والصبر عند الغضب يسمى صبرا عند الحق والصبر عند النوائب يسمى صبرا عند الصدر  
 وعند الضجر والصبر على حفظ السر يسمى الصبر على الكتمان وعند الخرق والصبر على  
 فضول المعيشة يسمى الزهد وعند الحرص والصبر عند توقع الامور يسمى التؤدة  
 وعند العايش انتهى والله أعلم \* (لطيفة) \* في علامات الرجل المتوكل على الله  
 تعالى قبل الموت كل سبع علامات لا يطلب اذا جاع ولا يبالغ اذا مرض ولا يتنافس اذا  
 اغتم ولا يستغيث اذا اودى ولا ينتقم اذا ظلم ولا يبالي بما ابتلي به ولا يسأل الله شيئا لانه  
 عالم بجهالة \* (طريقة) \* في تفرق طباع الناس وعلاماتهم وضرب امثال لمن يعقل  
 سهل ابن عباس رضى الله عنهما عن خمس من الناس فقيل له من اجود الناس ومن  
 احلم الناس ومن ابحل الناس ومن اسرف الناس ومن اعجز الناس فقال اجود  
 الناس من اعطى من حرمه وواحلهم من عفا عن ظلمه وواحلهم من بخل بالصلاح على  
 النبي صلى الله عليه وسلم واسرفهم من يسرف في صلاته واعجزهم من عجز عن الدنيا لله  
 عز وجل (قال) الحسن البصري الناس في زمانكم على ستة اقسام اشد وذنوب وخزير  
 وكلب وثعالب وشاة فالاسد اولئك الدنيا يطرسون الناس ولا يطرسهم احد والذئب  
 التجار يذمون اذا اشتروا ويحسون اذا باعوا همتهم جمع المال للمواريث يودون  
 لو واموا الليل والنهار حرصا على الدنيا وانما خزير المشبه بالنساء يدعى الى كل رضى  
 فيصيب والسكب الفاجر يهرع الى الخلق ولا يتسكن بالحق والشعلب المتصنع للناس  
 يدينه بمجادع الناس كي ينال دنياهم والشاة المؤمن يجر صوفه ويحلب لبنه ويؤكل  
 لحمه ويغزق جلده ويكسر مغلفه فكيف مقاساته بين هؤلاء المؤذيات (تكتة) في ان كل  
 نبي ير جمع لاصله فمن ذلك ما ذكر في صفات الاولاد ذكر بعضهم عن ولد الروميسة  
 فقال محبوب مختال قيل فولد الارمنية فقال تكسر خوتان قيل فولد السوداء فقال  
 شجاع يحيى قيل فولد الصغراء فقال اتعجب الاولاد والبن الاجساد واطيب الفؤاد قيل  
 فولد النوبية فقال فاسق زن قيل فولد القرشية فقال انفس حسود قيل فولد اليهودية  
 فقال دغل فذر قيل فولد الهارسية فقال مكار يخادع وقيل في المعنى

ان الياسى لا يتقى على حال \* والناس ما بين آجال وآمال  
 كيف السرور باقبال وآخره \* اذا تاملتسه مغلوب اقبال

(فائدة في تنوع الأذان) قال أهل الهند يوجدنا الأذنة في سنة أو زمان لذة ساعة وهي في النساء ولذة يوم وهي في الشرب ولذة ثلاثة أيام وهي في النور ولذة أسبوع وهي في الحمام ولذة شهر وهي في العروس ولذة سنة وهي في الولد ولذة دهر وهي في لقاء الإخوان (لعليظة) في آداب القادمين السفر \* قال بعضهم لا يطيع أن يزار القادم من سفر إلا بعد ثلاثة أيام لأن اليوم الأول لنفسه يستريح فيه من وطأة السفر واليوم الثاني لأهله لتجديدهم طال بهم عنه واليوم الثالث لخاصته يستأنس بهم ويستأنسون به ومن بعد ذلك ولا مدقائه يزورونه ويزورهم لتفرغهم وقيامه بهمهم (هزينة) في فضل العم ونحوه (روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال شكاني من الانبياء إلى يومه ضعفا في بدنه ووجعا في قلبه فادعى الله إليه أن أطبخ اللحم بالبر وكذا فاني جعلت القوة فيهما انتهى (اطلعة في تنوع المواقف) قبل خرج مع آدم من غار الجنة ثلاثون نوعا منها عشرة يؤكل ظاهرها دون باطنها وهي الرطب والشمس والخوخ والاباص والزهرور والمبستان والخرفوب والعناب والسدر والعسكر ومنها عشرة يؤكل باطنها دون ظاهرها وهي الرمان والتاجيل والورز والجوز والشاهلوط والفستق والبندق والبلوط والجوز المسكور ومنها عشرة يؤكل ظاهرها وباطنها وهي العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والارج والنازخ والموز والمهر \* (الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية) \*

(قريبة) روى عن فتح الموصلي رحمه الله أنه جاءته هدية في عصر فحسبوا دينارا فقال حدثنا عما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتاها رزقه من غير مسئلة فرده فأنما يرده على الله تعالى ثم فتح الصرة وأخذ منها دينارا وردد بقيتها والله أعلم \* (الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التكبر في الأحوال) \*

(اطلعة) قيل لابي العتاهية كيف أصبحت فقال على خير ما يحب الله وعلى غير ما أحب وعلى غير ما يحب إبليس فقيل له في ذلك فقال لأن الله يحب أن أطيعه وأنا لست كذلك وأما أحب أن يكون لي فرة ولست كذلك وإبليس يحب مني العصية ولست كذلك \* (طريقة في تنوع الأشياء إلى خمس وسبع وتسع) \* قيل القبل خمس قبلة درجة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمه وهي قبلة رأس الولد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان



وقبله تعبد وهي قبله الحبر الاسود وقبله شهوة وهي قبله النساء (وقال) بعضهم السكر  
 خمس سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان (وقال)  
 بعضهم سبعة لا بقاء لها ظل الغمام وسعوزة العوام وخلة الايام وعشق النساء والنساء  
 الكذب والمال والارث والسلطان (وقال) بعضهم تسعة اشياء مضاعة سلم في هازلة  
 وسراج في شمس وقفل على خربة ونخاض لشباب وطاوس في بؤس وحسناء مع اعمى  
 ووضوءة الاطرش وعدل العاشق وفعل الخبير مع الثام وقيل مدار الذي يعلو تسع  
 دالاتين ودينار ودولة ودينار ودرهم ودار وداية ودسم ودبس وداية أعلم  
 \* (الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصى الله ثم تاب اليه وقبله) \*

(الطيفة) روى أنه كان في بني إسرائيل رجل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة وعصاه  
 عشرين سنة ثم نظر الى وجهه في المرآة فرأى الشيب في لحية فساء ذلك فقال الهسى  
 أطلعك عشرين سنة وهصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقباني فسمعها ثمان  
 زاوية البيت لا يرى شخصه يقول ان جنتنا جنتك وان تركتنا تركك وان عصيتنا  
 أهملناك وان رجعت الينا قبلناك والله أعلم

\* (نكتة في وصف بعض البلاد) \* أمامكة والمدينة غلا يخفى وصفهما ومنهما غما حيت  
 المدينة طيبة الطيب رائحة من مكث بها وتزداد رائحة الطيب فيها ولا يوجد بها جحش  
 ولا يدخلها الطاهون ولا الدجال (وقيل في بغداد عشرة) الظلمة والشمطاء الحرقرة  
 والجوز المتدلة والجفلة المسكتة والسلاء المختصبة هواؤها خار ونسيمها ضرار  
 وتجارها أسد مغتربون وصنائعها الموص مختلجون ومارها حاسدون واجها  
 فاسد (وقيل في العراق) حوى تسعة أعشار الشر وقبلة آية الداء العضال (وقيل في  
 البصرة) مياهاها نضب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وحرها شديد  
 وشرها عتيب وماوى كل تاجر وطريق كل عابر (وقيل في الكوفة) طاب ليلها وكثر  
 خيرها (وقيل في الشام) عروس بين التسوية أطوع الناس للخلق في معصية الخالق  
 (وقيل في خراسان) ماؤها جامد وعدوها جامد بأسها شديد وشرها عتيب (وقيل في  
 كرمان) ان قل الحشيش بها ضاعوا وان كثر جاعوا (وقيل في أصفهان) أرضها زائفة  
 عن الطريق الأعظم وحشيشها لزعة فران وذبابها الغل (وقيل في نهاوند) ترباها

زطران وحيطاتها عسل وسمهاؤها الثمر (وقيل في الهند) جبله الباقوت وجمعه الخلد  
 وشجر العود وورقه العطر (وقيل) لا تغلوتس من تسعة قزوين من دمنوع يعني من  
 جنون وواسطى من فطلة وبصرى من جدل وكرفى من كذب وبغدادى من مخرفة  
 وخوار زعى من لزوم وطبرى من خلة وهمدانى من حاقة (طريقة) ليس التقيل لشي  
 من الحيوان الا فى الانسان والحمام وليس الترويح فى شيء منه الا فى الانسان والعلق  
 وليست الراس فى شيء منه الا فى الكركى والفعل وليس الخنثى فى شيء منه الا فى الانسان  
 والارنب ولا يولد منه شيء من غير جنسه الا البغل بين الخمر والحمار والسبع بين الضبع  
 والذئب والسقشور بين النمس والضب والزرافة بين سبعة وثمانية (اطيفة) يطلب  
 فى زيارة القبر تسعة أشياء تصدها اعتبارا بالثنا والتسبىح باهلها والقراءة لهم  
 واستقبال الميت بوجهه مستدبر القبلة والسلام عليه ان عرفه وهدم مسج القبر وهدم  
 السجود عليه وعدم الماراف حول القراءته والذخلة ولنفسه (نفسية) قال ابن  
 العربى فى بعض مؤلفاته من اراد الحقوة فعليه بالثام ومن اراد الشرف فعليه بال عراق  
 ومن اراد الاسرة فعليه بككة والمدينة والقدم ومن اراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن  
 اراد الجلاء فعليه بالغرب

\*(الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) فىمن قرئ امره الله فكفاه الله)\*  
 (عجبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم انتهى ذات يوم بأغنامه الى واد كبير الذئاب  
 وكان قد بلغ به التعب مداه فبقى متعبا ان اشتغل بحفظ الاغنام فجز من ذلك لغلبة  
 النوم والتعب عليه وان طلب الراحة والسكون هـ هـ ذئب الذئاب على الاغنام فرمق  
 بطرفه الى السماء وقال الهى أحاط بكل شيء علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم  
 وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا صاه على عاتقه وهو يرى الاغنام  
 ويحفظها من غيره فغضب موسى من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى كن لى كآربدا كن  
 لان كآربدا لله أعلم

\*(الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة) فىمن اعتدى بغير حق بفوزى وعوتب)\*  
 (عجبة) قال مجاهد مرفوح صلى الله عليه وسلم باسدر ارض فضر به برجله فرغم الاسد  
 رأسه اليه ففهم ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم يتم ليلة وهو يقول

يلرب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظالم أنت بد آتته والله أعلم  
 \* (الحكاية الثالثة) والتسعون بعد المائة فيمن أبطل بجهته أقل منه) \*  
 (الطبعة) ذكر أن مياصغرا خرج من المكتب فلقى أبا العلاء المعري فقال له ألسنت  
 أنت القائل في شعرك

واني وان كنت الأخير زمانه \* لا تبت عالم تستطاعه الاوائل  
 فقال أبو العلاء نعم أنا القائل ذلك فقال له الصبي ان الاوائل قد أتوا بعروف الهجاء  
 تسعة وعشرين حرفا كل حرف لا يفتى الكلام منه ويختل بدونه فهل يمكنك أن تزيد  
 فيها حرفا يحتاج اليه الناس في الكلام كبقية الحروف وينتظم الكلام به فتكون  
 قد أثبتت عالم تاتبه الاوائل فسكت أبو العلاء ثم ساله عن والذالك الصبي فقيل له هو  
 ابن فلان فقال قولوا للوالد يحفظه فانه عن قليل يموت فان ذلكاه يقتله فما كان الا  
 أيام قلائل ومات

\* (الحكاية الرابعة) والتسعون بعد المائة في مجنون أبدي شيا مبككا) \*  
 (نادرة مضحكة) قيل كان رجل مجنون اذا مر في الاسواق يبعثون به ويرجه الصغار  
 بالجار ففر به أمير على رأسه فخلطه وله قرون طول فتعلق بهم اذلك المجنون وصار  
 يستغيث به ويقول له يلذا القرنين خلصني من يا جوج ويا جوج فصار الناس  
 يتعجبون ويضحكون من لطافته

\* (الحكاية الخامسة) والتسعون بعد المائة في أن الملك يفتى والتسبيح

يبقى وينتفع صاحبه يوم القيامة) \*

(الطبعة) قيل مر سليمان بن داود في مركبه على راعي غنم فقال قد أدرك سليمان بن  
 داود ملكا عظيما فالتف الريح تلك الكلمة في أذن سليمان فترل عن كرسيه وجاءه الى  
 الراعي وقال له أيها الراعي ان تسبيحة واحدة في صحيفة عبدا أفضل عند الله من مائة  
 سليمان لان ملكه يفتى والتسبيحة تبقى اصحابها ينتفع بها يوم القيامة والله أعلم  
 (الطبعة) في بناء الانبياء على ربههم ليلة الاسراء قال آدم صلى الله عليه وسلم سلم الحمد لله  
 الذي خلقتني بيده وأسجد لي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله الذي أجاب دعوتي وفضلني بالنبوته ونجاني من الغرق

بالسيفينة فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكا  
عظيما واصطفاي بالرسالة وأتخذني من النار وجعلها علي بردا وعلما وقال موسى صلى  
الله عليه وسلم الحمد لله الذي كلفني تكليما واصطفاي على الناس برسالته وأتخذني من  
الغرق وأتزل على التوراة وألقى على حبة منه وقال داود صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
الذي أتزل على الزبور والآل في الحديد وقال سليمان صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
مخزلني الرياح والانس والجن وعلني منطلق الطير وأعطاني ملكا لا ينبغي لأحد من  
بعدي (فائدة) أتق الله سيكايل بعد اسرافيل بخمسمائة عام وجعل له من رأسه الى  
قدمه وجوها وأجنحة في كل ريشة منها ألف عين تكثر رحمة للمذنبين من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم فيقتار من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا وهم  
الملائكة الكروبيون وفي رواية أنه السلام - بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء  
الخامسة وجد فيها ملائكة قداما بين رؤسهم وأرجلهم وجوها وأجنحة وهم  
يكونون من خشية الله فقال جبريل هؤلاء الملائكة الكروبيون (قال) ابن عباس ان  
اسرافيل سأل به أن يعطيه قوة السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقلين  
فأعطاه ذلك وأعطاه من رأسه الى قدميه وجوها وسعورا والسنن وأجنحة لا يعلم عدد  
ها الا الله تعالى وهو يسبح الله بالف بالف لغفي كل لسان ويخلق من كل تسبيحة ملكا  
وهم الملائكة المقربون (فائدة) كان محمد بن سيرين يراؤا وكان من موالى أنس بن مالك  
رضي الله عنه وأوصى له أنس أن يغسله ويصلي عليه فيفعل وكان من أعلام التابعين  
ومات في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليهما

\*) الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاة النساء \*

قبل لما أمر معاوية بقتل هذبة بن الحشم أرسل خافز وجته ليلا فأتته في أنواب من  
الخز يفوح منها المسك وكانت من أجل النساء فلما اجتمعوا ثوبا كيا وكان بينهما  
ما كان فلما أصبح وأخر جوه من السجن الى القتل التفت الى زوجته فلما رآها أنها  
يقول أتلى على اليوم وارضى لمن رضى \* ولا تجرعي مما أصاب وأوجعا  
ولا تنكهي ان فرق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بازعا  
فلما سمعت ذلك منه مالت الى جدار حائطها وجذعت أظفارها بسكين ثم التفت اليه وقالت

له اهل بعد هذا نكاح فقال الا ان طاب الموت

\*) (الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فمن رضى

بما قسمه الله وقدره وكان صبوراً شكوراً)

(طريقه) ذكر العتيبي أنه كان ماشياً في شوارع البصرة وإذا امرأته من أجل النساء وأطرافهن تلاعب شيئاً سمياً فيبهاو كلها كلمها فتصطنع في وجهه فتدوت منها وظلت لها من يكون هذا منك فقالت هو زوجي فقاتلها كيف نصبرين على مهاجته وقبحه مع حسنك وجمالك ان هذا من العجب فقالت يا هذا العذر رقتي فشكروا وأثارت مثله نصبرين والشكور والصبر من أهل الجنة أفلا أَرْضَى بما قسم الله لي فأعجزني جوابها فضيت وتركتها ومما قيل كن من مدبرك الحكيم هم لا وجل على وجل وارض القضاء فإنه \* ختم أجل وله أجل

\*) (الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف

على شيء ذار بار القسم على وجهه مرضى)

(الطريقه) لما ابتلى أيوب صلى الله عليه وسلم فارقته جميع زوجته وهن ثلاثه وبقى معه زوجته ورجلة بنت ابراهيم بن يوسف عليه الصلاة والسلام وكان ابليس ذكراً لها شيطاناً أمراً أيوب فلم تزره ففتش أيوب منها خلف ليضر بنهما ما تبطد فلما عاها الله لم يسل عليه أن يضر بها فبقى منهبر الجاه مجبريل وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك نذيرك مائة مائة من أصول السبل واضربها واضربة واحدة فتعبرن في ذلك فضل ذلك نخلص من حلفه وقيل من كلامه أو على لسانه

مذعيت رجلة قلبي \* في نار أشواقها بفسه

يار بنتا ردها علينا \* وهب لنا من ذلك وجه

(طريقه) قال وهب بن منبه ان الله عاب خمسة من المطيعين في خمسة من العاصين عاتب جبريل من أجل فرعون وعاتب نوحاً لما دعا على قومه وعاتب ابراهيم لما دعا على ثلاثة قد عصوا الله وأعاد عاتبه موسى لما بعث فارون من الحسف لما استغاث به وعاتب محمد صلى الله عليه وسلم لما جرح جاعقراً هم يضحكون وقال يا محمد لا تقطع عبادي من رحمتي (فائدة) فيما يتطهر منه العامة ولا أصل له كقولهم لا تنظروا في المرأة بالليل

و يقولون ان المرأه اذا انظرنت في المرأه بالليل تزوج علم زوجها ولا يجنبها الانسا نوره  
وهو لا يسه يتلحظون به الموت ولا يسه دد الملح فيقع شر ولا يكتس خلف المسافر تلاقوا  
بعد رجوعه ولا تكسر الجرحه عنه كذا وكذا واذا وقعت شرار من نار قالوا ضيف مقيم  
واذا أهلى منسديه لا تخرب مع به وجهه تمل فيه لتلايق شر واذا اكسوا بالليل  
أحر قوار أس المكنته (نكتة) اذا كان قمر أنسان في مصعب ودخل عليه كبير مقام  
لهوا مصعب معه فلا بأس به لانه كالاشتغال بجواب سائل أو بيان مسئلة أو قضاء حاجة  
خصه وصان خشي القاري من عدم القيام (فائدة) اعلم أن كرامات الاولياء قد تكون  
بحسب حاجة الانسان اليها فقبري على يد انسان لغوى ايمانه ولا تجري على يد أعلى  
منه لا مستغنا عنها بعادر جنة لا نقص ولا يتهو ذلك كانت في التابعين أقوى منها في  
الصحابة (الطبعة) لما ذلك فرعون وجنودها أمر اوده ولم يبق في مصر الا العامة والرايا  
تزوجوا بنساء الامراء حينئذ سلطت على الرجال النساء لانهم دونهم واستمرت تلك  
السلطنة فيهم على الرجال الى يومنا هذا (تفسيه) قال الحكماء أمور أعدوها الى أشياء  
مخصوصة منها أنه اذا وجد في المرأه عشرة أو صاف فلا ينبغي أخذها أحدها كونها  
قصيرة القامة الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رقيقة الجسد الرابع كونها  
سليطة اللسان الخامس كونها منقطعة الاولاد السادس كونها عندها اعتاد السابع  
كونها مسرفة مبذرة الثامن كونها طويلا اليد التاسع كونها تحب الزينة عند  
الخروج العاشر كونها عاقلة من فسيهه (ومنها) عشرة أشياء تقوى البدن وتجلبو  
الذهن أحدها مداومة كل الحلو الثاني كل اللحم القريب من الرقبة الثالث  
أكل شوربة البر الرابع أكل الخبز البارد الخامس أكل الزبيب الأحمر السادس  
أكل عسل النحل السابع أكل التفاح الحلو الثامن أكل الارز التاسع أكل  
الربط والتمر العاشر دهن الرأس (ومنها) اثنا عشر شيئا تفسد الطبيعة وتكثر  
النسيان أحدها الجمجمة في فترة الفقا الثاني أكل شور الغار الثالث أكل الخوامض  
الرابع رمي القمل حيا الخامس الاكل متكئا السادس البول في الماء الطاهر  
السابع التلاعب بالاصابع الثامن المروء بين النساء التاسع قراءة كتابة القبور  
العاشر الاكل بغير راحة الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى

المصاب (ومنها) أحد عشر شيئا تنسى القالب وتورث النكد أحدها ليس السراويل  
 فأما الثاني الجلوس على الاغتلاب الثالث بقاء القمامة في البيت الرابع المرور بين  
 الاغنام الخامس قص الاظافر بالاسنان السادس الاكل باليد السبع  
 مسح الوجه بالآكام الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر  
 الاستحمام بلبين الحادي عشر المشي بالليل وحده (ومنها) تسعة أشياء تسرع  
 الشيب أحدها ترب الماء البارد عند القيام من النوم الثاني غسل الشعر بماء  
 الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظرة إلى ستر المرأة الخامس النوم متطحا  
 السادس مسح الوجه باللبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهم التاسع  
 ضيق المعيشة (ومنها) ستة تورث الفقر الأول الكسب بالحرق الثاني الاكل على  
 الكف الثالث الامتناع عند قلة الحاجة الرابع البول في الكانون الخامس  
 قص الاظافر بالاسنان السادس الاتسكاش بالاعواد (ومنها) أربعة تورث البصر  
 الأول النظرة إلى الخصرة الثاني النظرة إلى الرادين الثالث النظرة إلى المصنف الرابع  
 النظرة إلى الكعبة المشرفة (ومنها) أربعة تضعف البصر أحدها أكل الملح الثاني  
 صب الماء الحار على الرأس الثالث النظرة إلى الشمس الرابع النظرة إلى وجه العدو  
 (ومنها) أربعة أشياء تعين البدن أحدها لبس الحرير الثاني أكل الاطعمة المريحة  
 الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب (ومنها) أربعة أشياء تغير البدن أحدها  
 قلة الاكل الثاني كثرة الجماع الثالث كثرة الجلوس في الحمام الرابع النوم بعد الغروب  
 (ومنها) أربعة أشياء توجب القلب أحدها كثرة الكلام الثاني كثرة الضحك  
 الثالث كثرة الاكل الرابع أكل الحرام (لطيفة) اعلم أن الله تعالى اختار من المخلوقات  
 ذوات الارواح ثم اختار منها بنى آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء  
 ثم اختار منهم السعالم ثم اختار منهم الاولياء ثم اختار منهم الانبياء ثم اختار منهم  
 المرسلين أولى الزم ثم اختار منهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ولما خلق  
 الملائكة اختار منهم الحفظة والبررة والسفرة والكروبيين ثم اختار من الكروبيين  
 حله العرش وهم الروحانيون ثم اختار من هؤلاء الاربعة الرؤس جبريل وميكائيل  
 وامرافيل وعزرائيل

(الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على

آخر لحبس صاحب الدين وأطلق المدينون) \*

(عجيبه) اختصم عند الساحق رجلان في دين فأقر أحدهما للآخر بما يدينه فامر به دفعه فقال أصلح الله الأمير اني رجل اكتسب قوت عيالي ولا أقدر أن أتاخر عن الكسب وانى كلما جفت شياأتني لا وفيه من حقه فلا أجده لانه رجل منكم على الشراب وغيره عند أصحابه فامر الأمير بحبس صاحب الحق وقال للرجل اشترى بكسبك وكلما حلت شيا فادفعه في الحبس حتى لا يحتاج الى تردد في طلبه ففكت الرجل في الحبس ثمانين يوماً والمدين يحمل اليه من دينه شيا بعد شئ حتى بقي له دينار واحد فامرسل الى الأمير يقول ان رأيت اطلاقه فانه لم يبق لي عليه الا دينار فقال لا والله حتى تأخذ تمام حقه

(الحكاية المائتان في ذكر من قتل وضرب وطلب من الاشراف ظلماً) \*

فمن قتل عمر وعثمان وعلي وابنه الحسين وعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم أجمعين وما هان الخنق \* ومن سلب قبل قتله أو بعده نسيب بن هدي صلبه المشركون وعبد الله بن الزبير صلبه الحجاج وأحمد بن نصر صلبه الواثق \* ومن ضرب عبد الرحمن بن أبي ليلى ضربه الحجاج أو بهما تقسوط وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وأبو عمرو بن العلاء وعطية العوفي وثابت البناني وعبد الله بن عوف ومالك بن أنس وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين

(الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لأبي حنيفة مع جماعة من الدهرية) \*

(الطيفة) دخل جماعة من الدهرية على أبي حنيفة رحمه الله يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا على حتى أسألكم عن مسألة ثم اقلعوا ما بدلكم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما نغفلون في سنة تجرى في وسط بحر على أحسن ما يكون اليس يكون ذلك وايس فيها من يدبر أمره فقالوا هذا محال فقال لهم اذا كانت هذه طينة فكيف بالدينيا والسماوات والارض فأقبلوا عليه يقولون أقدامه وتابوا ورجعوا عن اعتقادهم للماسد بركة الامام رضي الله عنه (الطيفة) قال بعضهم الخلق ثلاثة أقسام رباني وورهباني وجناني فالرهباني من يعبد نفسه خوفاً من نار والجناني من يعبد طمعه في



جنتهم الى بان من بعد مشوقا اليه لا تخوف من نار ولا طمع في جنته فاذا كان يوم  
 القيامة قيل للرهباني قد نجوت من النار فيقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الآية  
 ويقال للعناني قد وجبت لك الجنة فيقول الحمد لله الذي صدقنا قوله الآية  
 ويقال للرياني قد وهبنا رؤيتك بلا واسطة ولا كيف فيقول الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا الآية (قائدة) في ذكر من دخل مصر من الانبياء وهم ابراهيم واسماعيل  
 ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيال صلى الله عليه وسلم  
 عليهم اجمعين (وأما) من دخلها من العصابة فهم ثلثمائة وثيقتهم على حروف  
 المعجم لاجل التسهيل والضياع (حرف الالف) ابرهة بن الصباح أبو الاسود العسدي  
 أبو الامور عري بن سليمان أبو أمية الباهلي أبو أيوب الانصاري أبو بردة الانصاري  
 أبو نضرة الغفاري أبو ثور الهيمي أبو جبر بنخ أوله فوحدة البسدي أبو رجعة  
 الانصاري أبو جندب أبو حماد أبو حماد الانصاري أبو خراش السلي أبو الدرداء  
 الانصاري أبو ديرة البسوي أبو ذر الغفاري أبو ذؤيب الهذلي أبو رافع القسبي  
 أبو رمثة البسوي أبو الرمضاء البلوي أبو وهب السبي أبو رعاة بالمجعة أو الممعة  
 الأزدي أبو الزعراء أبو زمعة البلوي أبو زيد الغافقي أبو سعد الجهني أبو سعد  
 الخيري أبو سعيد الاسكندر أبو السهمس البلوي أبو صرمة الانصاري أبو الضيفس  
 البلوي أبو عبد الرحمن الجهني أبو عبد الرحمن الفهري أبو عبد الرحمن الغنوي أبو  
 عثمان الاصمعي أبو عطية المزني أبو فاطمة الاشعري الأزدي أبو فاطمة الهوسني  
 أبو مالك أبو المسدل المتبدل خلف أبو مسلم الغافقي أبو منصف أبو مذكاة البلوي أبو  
 منصور الفارسي أبو موسى الغافقي أبو هريرة عبد الرحمن بن مضر الهوسني أبو هند  
 الداري أبو الهيثم أبو وحوح أبو اليقظان عمار بن ياسر أحمد بالجيم أحمد بن  
 قحان أدهم بن خمارة أرقم بن حنيفة أسعد بن عطية أم زر روجة الغفاري أم عبد الله  
 زوجة عمرو بن العاص أوس بن عمار ياسر بن البكير أيمن بن خريم  
 (حرف الباء الواحدة) بحر بضم أوله والحاء المهملة ترح بكسر أوله ومهملة  
 بصر بضم أوله ابن أوطاة بشر بن ربيعة بشير بضم أوله فجمعة بن عراب بصرة بن أبي  
 بصرة الغفاري (حرف التاء اللوقة) تبيع بن عامر الجهمي تميم بن أوس الداري

تميم بن اياس (حرف التاء الثالثة) ثابت بن الحرث ثابت بن دريطع ثابت بن طريف  
 ثابت بن النعمان ثابت مولى الاخفش غامة بن أبي غامة غامة الردماني (حرف الجيم)  
 جابر بن أسامة جابر بن اياس جابر بن عبد الله جابر بن ياسر جابر بن زورارة البالوي جابر  
 ابن عبد الله جبلة بن مرو بن ثعلبة جدرة يعض أوله ابن سبرة جرهد بن نحو يلد جعشم  
 الخيزر بن خطيبه جميل بن معد بن حبيب جناب بن مرثد جنداح بن معون جنادة  
 ابن أبي أمية (حرف الحاء الملهلة) حاطب بن ربيعة حاطب بن سعيد الطائي الحرث  
 ابن تيسع الحرث بن حبيب الحرث بن عباس بن عبد المطلب حاطب بن أبي بلتعة  
 حبان بكسر أوله ابن حج يعض الموحدة ثم مهله الخجاج بن خلى السطلي يعض المهمله حولة  
 ابن سلى حزام بالزاي بن عون البالوي حسان بن سعد الحكم بن الصلت حمزة يعض  
 أوله بن عبد كلال حمزة بن عمر الاسلي جميل - صفرا ابن نصر حنقالة الثقفي حيان  
 بالفتح بن كز والبالوي حمزة بن مرثد حجي نخعيت بن صفرا ابن حرام الليثي  
 (حرف الخاء المعجمة) خارجة بن خداق خارجة بن عمر الخالد بن القيس خرشة بن  
 الحرث (حرف الدال الملهلة) دحية الكلبي دليم بن هوشع ديمون (حرف الذال المعجمة)  
 ذوقرأت ذوقرأت بن نضعات (حرف الراء الملهلة) رافع أورو يعض من ثابث رافع بن  
 مالك بن الجهلان ربيعة بن شرحبيل بن حسن بن ربيعة بن عباد بن أبي ربيعة بن  
 الغارسي رشدان الجهني رشيد بن عرفة الزني (حرف الزاي المعجمة) زبير بن العوام  
 زهير بن قيس البالوي زياد بن الحرث زياد بن جبر القضي زياد بن نعيم الحضرمي  
 زياد النضاري زيد بن عبد الله الخولاني (حرف السين الملهلة) السائب بن خالد  
 الانصاري السائب بن هشام السائب النضاري صفور بن مالك الحضرمي سرق  
 ابن أسيد ويقال أسد سعد بن أبي وقاص سعد بن سنان الكندي سعد بن مالك  
 الاقصر سعد بن يزيد سليمان بن هاني سفيان بن وهب سلامة أوسمة بن قيسر  
 الحضرمي سلمان بن مالك سلمة بن زيد سلمة بن الاكوع سندر بن سندر سهل  
 ابن سعد الانصاري سهل بن أبي سهل سودة بنت أبي ضبيس الجهني سير بن أخت  
 مارية القبطية سيف بن مالك الرعي (حرف الشين المعجمة) شرحبيل بن حسنة  
 شرح بن برمة شرح الشافعي شريك بن أبي الافضل شريك بن سمي القطايعي

ش- في بن قانع الاصمعي شهاب بن شبيب بن سعد بن مالك (حرف الصاد المهملة)  
 صبح القبطي عمار صعلجة بن الحرث (حرف الضاد المعجمة) ضمرة بن الحسين بن ثعلبة  
 البلوي (حرف العين المهملة) عامر بن الحرث عامر بن عبد الله الخولاني عامر بن  
 عمرو بن حذافة أبو بلال عائد بن ثعلبة عباد بن الصامت عباد بن أبي يزيد بن  
 ربيعة عباد بن أنيس الجهني عباد بن أنيسة السلي عباد بن حذافة بن  
 قيس عباد بن حوالة الأزدي عباد بن الزبير الأميري عباد بن سعد بن أبي  
 سرح عباد بن سعد عباد بن سندور عباد بن شفي عباد بن ثعلول  
 الخولاني عباد بن عباس بن عبد المطلب عباد بن عديس البلوي عباد  
 ابن عمر بن الخطاب عباد بن عمرو بن العاص عباد بن عتبة بمهيلة مفتوحة ثم  
 فون عباد بن الغفاري عباد بن قيس عباد بن مالك الغافقي عباد بن  
 المستورد الأسدي عباد بن معدي كرب عباد بن هشام بن زهرة النخعي عبد  
 الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الرحمن بن شرحبيل عبد الرحمن بن العباس بن  
 عبد المطلب عبد الرحمن بن عديس عبد الرحمن بن هبيلة عبد الرحمن بن عمرو بن  
 الخطاب عبد الرحمن بن غنم الأشعري عبد الرحمن بن معاوية بدرضى يضم أوله  
 عبد العزيز بن سفيان عبيد بن قشير عبيد بن محمد الغفاري عتبة بن عمرو بن صالح  
 عثمان بن عفان دخلها قبل الإسلام ناجوا عثمان بن قيس بن أبي العاص عجرى بن  
 شافع السكسكي عدوة التميمي عدي بن عتبة بنم أوله العريس بن عتبة الكندي  
 عسجد بن مانع عسجد بن قانع السكسكي عتبة بن بكرة الكندي عتبة بن الحرث  
 عتبة بن عامر الجاهلي عتبة بن كريمة الانصاري عتبة بن نافع الغفري عكرمة بن  
 عبد الخولاني العلاء بن أبي عبد الرحمن بن أنيس الغفري هليمة بن علي البلوي  
 هلقمة بن جنداد هلقمة بن رمثة هلقمة بنمى بن الخولاني هلقمة بن يزيد المرادي  
 عمار بن ياسر عمارة السباعي عمر بن الخطاب دخلها قبل الإسلام عمر بن مالك  
 الانصاري عمرو بن الحقي عمرو بن سعد بن العاص عمرو بن شعور عمرو بن  
 العاص بن وائل عمرو الجفني من جن نصيبين عمير بن وهب عنبس بن ثعلبة عنبية  
 ابن عدي البلوي عوف بن مالك الأشجعي عوف بن نجدة بنون نجيم

(حرف الفين المجمة) غرقه بن الحرث الكندي فني بن قطيب (حرف الفاء) فاضلة  
الانصارية فاطمة فضالة بن هبيرة فضالة البني (حرف القاف) قتادة بن قيس  
الضدني قدامة بن مالك قيس بن أبي العاص بن قيس السهمي قيس بن عدي  
النجدي قيس بن سعد بن عباد الانصاري قيس بن قيس الكندي قيسبة يسكون  
التحتية وفتح المهلة والموحدة الكندي (حرف الكاف) كثير بن أبي كثير الاسدي  
كريب بن ابرهة الاصمعي كعب بن عاصم الاشجري كعب بن عدي كعب بن يسار  
ابن منبه (حرف اللام) لبد بن كعب بن زريس بطح الموقية وكسر المهلة وسكون  
التحتية ثم سين مهلة لبيد بن عقبة النخعي لصب بن جشم بن حملة لقط بن عدي  
النجدي لشرح بن الحارث الرضيني (حرف الميم) مابور النخعي مارية القبطية أم  
ابراهيم مالك بن أبي سلسلة الاسدي مالك بن زاهر مالك بن عبدة مالك بن عتاهية  
الكندي مالك بن قدامة بن عرقلة مالك بن هبيرة الكندي مالك بن هدم النخعي  
محمد بن أبي بكر الصديق محمد بن عمرو بن العاص السهمي محمد بن مسلمة بن خالد بن  
ربيع الانصاري محمد بن جزء الزبيدي مروان بن الحكم المستوردين سلامة  
الهمري المستوردين شداد الفهري مسروح بن سندران النخعي مسعود بن اويس  
الانصاري مسلم بن خالد بن الصامت مسعود بن الاسود البالوي المسور بن مخزومة  
الزهرى المسيب أبو سعيد بن المسيب معلم بن عبيد البالوي المطلب بن أبي وداعة  
معاذ بن أنس الجهني معاوية أمير المؤمنين ابن أبي سفيان معاوية بن خديج  
النخعي السكوني معبد بن العباس بن عبد المطلب معن بن خويلد الديلمي معيقب  
الدوسي المغيرة بن شعبة دخلها في الجاهلية المقداد بن عمرو الكندي المنذر السلي  
المهاجر ولي أم المؤمنين أم سلمة يقال له أبو حذيفة (حرف النون) ناسرة المهرى  
نبيه بن صواب المهرى النعمان بن الجزي عثيمين بن جبان بالجيم (حرف الهاء)  
هاني بن الجزر هبيب بن مغفل هوذة بن عرفة الجسري (حرف الواو) واقد بن  
الحرث الانصاري وهب بن مغفل (حرف لا) لاجب بن مالك (حرف الياء) التحتية  
يزيد بن أنيس الفهري يزيد بن أبي زياد الاسدي يزيد بن هبيرة بن الجراح بن زيد  
ابن نعام البحرى يعقوب بن مولى أبي منصور والانصاري يود دخلها من التابعين الشعبي

وابن مليحة وحفص الفرد ومن الخلفاء معاوية ومروان بن الحكم وابن الزبير  
وعبد الله بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومروان بن محمد والسفاح والنصور  
والمأمون والمعتصم والواثق والله تعالى أعلم

● (الحكمة الثانية بعد المائتين في كيفية السفينة صنع نوح وحمل الحيوانات فيها) ●  
(صفة سفينة نوح) وذلك أن نوحا سأل الله كيف يصنع السفينة فأوحى الله إلى جبريل  
أن يعلمه صنعها فكان نوح ينشر من خشب الساج كما قال ابن عباس ألوأحاو يلصق  
بعضها إلى بعض ويسمها بالسر وهي مسامية الحديد ويجعل رأسها ككراس  
الطاووس وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار الباز وأجنحتها كأجنحة العقاب  
ووجهها كوجه الحماة ويجعل لها ثلاث طبقات وقيل سبعة ويجعل طولها ألف ذراع  
وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع وقيل طولها أربع مائة ذراع وعرضها  
مائة ذراع وجعلها سبع طبقات ويجعل بين كل طبقتين عشرة أذرع ويجعل لكل  
طبقة بابا ويجعل لها سلاسل من حديد وطلاها بالزفت وهو القار وأمره الله أن يسمي في  
حوائبها أربع مائة مسامية ويرسم على كل مسامية لفظا من فصال نوح ربه من فائدة  
ذلك فقال له هي أسماء أصحاب محمد صديق وعمر وعثمان وعلي وجعل فيها سور يحمي  
العامد ويجعل فيها قوت ستة أشهر وأنزل الله له فيها خروزة تضيء كالشمس يعرف فيها  
أوقات الصلاة والساعات في الليل والنهار ويكفي أهلها كما قيل أربعين سنة قبل وكان  
نومسه ياتون إليها ليلا ويطلقون فيها النار ليجري قواها فلا تهل النار فيها شيئا فيقولون  
هذا من قوة محرره ولما تمت أقطابها الله تعالى بلسان يعرفه الناس جهارا فقامت لاله الا  
الله الا اولي والاخر بن أمية سفينة النجاة من جملة نجا ومن تخلف عنى هلك فقال نوح  
لقومه أتؤمنون الا أن فقالوا الا نعمه اذام قوة هرك يا نوح ثم نادى نوح بأمر الله  
اسائر الحيوانات من الوحش والطير والحشرات هلموا إلى ركب السفينة قبل تزل  
العذاب وأوصل الله دونه إلى المشرق والمغرب فأقبلت إليه فصار يأخذ من كل صنف  
زوجين وأمر الله إلى يابح أن تحمل إليه أصناف الاشجار لحمل منها من كل صنف  
واحدة وحمل في الطائفة الاولى الرجال والنساء وكافوا ثمانين انسانا ومعهم نابت فيه  
جسد آدم وحواء والحجر الاسود ومقام ابراهيم وصفا الانبياء والمرسلين بعد دهم وعلي

كل هذا اسم صاحبها وجعل في الطبقة الثانية الوحوش والدواب والانعام وفي الطبقة  
الثالثة الطيور وفي الطبقة الرابعة الاشجار وفي الطبقة الخامسة ذوات الخيل والاسد  
والجيرة وفي الطبقة السادسة الحية والعقرب وفي الطبقة السابعة الخيل وأثناء  
\*) الحكاية الثالثة بعد المائتين في صفة ارم ذات العماد وصفة التابوت  
وصفة السلسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء \*

(صفة ارم ذات العماد) قال بعضهم كان شداد بن عادم ولها قراءة الكتب المنزلة على  
الانبياء وكان كلاما رأو صفة الجن في كتاب تحدثه نفسه أن يعمل لنفسه مثلها فيبتدئ  
أمر وزراعه وكانوا ألفوز برآن ينظر والاه أرضا واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة  
الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصفة في أرض عدن من جهة اليمن  
فحفر وافنأ أساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ وورمو الى أساسها قطع  
الرخم المائون ثم أمر وزراعه أن ينطلقوا الى أقطار الأرض لانهما كهم عليها ويجمعوا  
له ما فيها من الذهب والفضة وجميع أنواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم  
يبق مع أحد درهم ولا دينار وصار الناس يتعالمون بالجلود المحتومة باسم الملك  
وأحضر وأذاك اليه فبنى فوق الأساس سوراهم تلعان حسمائة ذراع من الذهب  
والفضة بطين من المسك معجون بدهن البان والمحب وبنوا فيها ألف غرفة بالذهب  
والفضة قائمة على عمد من الباقوت والزبرجد مشرفة على أشجار من الذهب والفضة  
منيرة بالزبرجد والباقوت المائون واللائى الكبيرة وأحكموا ذلك الغرف والاشجار  
بالصنائع النحبية والبدايع الغريبة وجعلوا تحتها أنهارا جارية وحول الانهار تلال  
المسك والزعفران وكنمت عمارتها في ثلثمائة سنة ثم أخبر والملك بذلك فامر الوزراء  
والامراء بنقل أنواع القرش الفاخرة اليها ونقل الاواني النفيسة كذا ذلك ففعلوا  
ذلك في مدة عشرين سنة ثم أخبر وبذلك فركب في موكب عظيم فيه الوزراء والامراء  
والنساء في الهواجج المرسعة بالجوهر والياقوت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى  
أشرف على المدينة فامر الله تعالى له كافصاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا ولم  
يدخلها أحد منهم وهي باقية الى الآن في غامض علم الله تعالى (صفة التابوت والسكينة)  
قال وهب بن منبه ان الله تعالى أوحى الى موسى أن يثقب في بيت المقدس موقدا

فلبثوا ثمانين سنة في السكينة وقبة القريبان فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل مثقالا  
 من الذهب بين يديه ذلك المسجد والقبة وكانوا ستمائة ألف وسبع مائة وخمسين رجلا  
 فبنى من ذلك مسجدا طوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه مقبة فيها قناديل من  
 الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منطومة بالؤلؤ والياقوت وجعل لها أربع  
 أبواب باب يدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه  
 هرون وأولادهم وباب يدخل منه بنو اسرائيل وجعل فيها حجرة من الرخام الأبيض فيها  
 ثقب تنزل فيه نار من السماء لادخان لها ثمانمائة من القريبان وتوقد القناديل  
 واتخذوا ثمان خشب الشمش طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراعان وارتفاعه ذراع  
 ونصف ووضع فيه السكينة التي أنزلت على آدم من الجنة حين أهبها ولم تنزل الانبياء  
 يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تنزل في بني اسرائيل حتى سلماهم بنوهم العمالة  
 واستمرت فيهم حتى سلماهم طولوت وردّها الى بني اسرائيل واختلفوا في ثلاث السكينة  
 فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كانت تكلم الناس اذا اختلفوا في  
 شيء ونجا كمالان بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في أمر جاؤا اليها في داخل القبة  
 فيخرج لهم كلام من السكينة يخلص بينهم فيما جاؤا فيه من اظهار الحق والباطل وقال  
 ابن اسحق السكينة هرة مينة لها رأسان ووجه كوجه الانسان فاذا حمل لبني  
 اسرائيل قتال أخرجوا ذلك الثابت أمامهم فاذا صرحت تلك الهرة علموا بنصرهم  
 على عدوهم وقيل كان يخرج من الثابت من يقاتل عدوهم ويهزمهم وقيل ان  
 السكينة كانت نعلين لموسى وقطعت من عصاه وعصاه هرون وشيا من النعش كان  
 ينزل على بني اسرائيل وشيا من خشب اللوح التي تكسرت حين القاهما ولما أخذ  
 العمالة الثابت مكث عندهم عشرين سنة وأشهر وكان كل شيء دفن فيه من آدمي  
 أو غيره يحترق فقال الرجل صالح أخرجوا هذا الثابت عنكم قلن نطهو ما دام عندكم  
 فوضعوه على عجلة وعلقوها على ثورين وساقوهما فسا را من غدير أحد يسوقهما حتى  
 وصلا الى أرض بني اسرائيل فرهاها وذهبا فلم يشعرج - ما أحد فحملت الملائكة  
 الثابت من فوق العجلة وطاروا به بين السماء والأرض والناس ينظرون اليه حتى

وضعوه في دار طالوت وقال بعضهم هو الآن في بحيرة طبرية الى أن ينزل عيسى بن  
 مريم فيغير جهتها (صفة السلسلة) التي هي من فضائل داود صلى الله عليه وسلم لم  
 أعطاها الله لها أكثر الزور والكذب في قومه وسأل الله أن يجعل له علامة ليعرف بها  
 الحق من الباطل وكانت في صحرا به قوتها قوة الحديد ولونها لون النار ففصلها بالجوهر  
 والياقوت وقضبان الأولز وكان الناس يتصاكون اليها وإذا حدث في الوجود حادث  
 صلصات فيعلم داود بحدوثه ولا يحسدوا وعلمة الأبرئ من وقته وإذا أسلم أحد من مساهبيده  
 ومسمعها صدره ذهب الشرك من صدره وإذا كان الإنسان له حق على آخر وأنكره  
 آتية اليها فإن كان صغارا تنازلها بيده والأفلايينا لها قال بعضهم أودع رجل جوهره ثينة  
 صندر جبل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطلبها فأنكرها فقال له صاحبها امض معي الى  
 السلسلة فتصاكم عندنا فعمد الذي هي عنده الى مكان فنفقته ووضع الجوهرة في نفقه  
 وسد عليه اسدا خفيا فلما حضر عند السلسلة قال الرجل لصاحبها خذ عكازي  
 هذا مطن واحفظه حتى أتناول السلسلة فأخذه صاحبها معه فتقدم الرجل الى  
 السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم أن الوديعه التي كانت عندى قد دفعتها صاحبها فاقرب  
 مني السلسلة ومديده فتناولها فتجب صاحبها من ذلك فلما أصبح وجدوها رفعت وغابت  
 عن أعين الناس الى الآن وكان داود يتنكر ويغشى بين الناس ويسأل عن مشبه  
 بالهدل في رعيته فتمثل له جبريل فيرى رجل فساله داود عن سيرته في رعيته فقال له نعم  
 العبد داود الا أنه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم على صنعة أستغنى بها عن  
 الاكل منه فعلم الله صنعة الدروع والآن له الحديد كالسمع فصار يعمل في كل يوم درعا  
 وبيعه بمئة آلاف درهم فينفق على نفسه وعياله منها ويتصدق بما بقي على فقراء  
 المسلمين فهو أول من عمل الدروع أى الزرديان وكانت قبله صنائع (نخبة) قال  
 القرأني في الاحياء نظام العباد لا بد من اظهارها والتمكين منها وأما غيرهما فيستحب  
 سترها الى أن تكفر كل معصية بمشاكلها فيكفر النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المصنف  
 وسماع الملاهي بسماع القرآن والمكث في المسجدين بالاعتكاف فيه وشرب الخمر  
 بالنسحق بشرب حلال وايداء المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعقوبة الرقاب (فائدة)  
 قال بعضهم ان في اليوم واليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند



الاقامة وبعد الخروج من الخلاء وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل أو المسجد  
 والخروج منه وعند آمين وعند عقب الطائفة وعند مع الله من حده وعند الرقع من  
 الركوع وفي السجود وفي التشهد وفي المسجد الحرام ومعبد المدينة والاقصى وقبل  
 الظهور وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفي الطواف ووقت  
 جلوس الامام على المنبر وليلة لقد روليلة الجمعة ولومس ملو وقت السجود وثالث الليل  
 الاخير وغير ذلك (قال بعضهم) وأسباب عدم أجابة الدعاء عشرة أشياء عدم أداء  
 حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقرآن وعدم شكر النعم وموافقة  
 ابليس في أمره ونهيها وعدم العمل بما يوجب الجنة والجل بما يوجب النار وعدم  
 الاستعداد للهوت والاشتغال بصيوب الناس وعدم الاعتبار بالموت

\*(الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المصبون من السجن)\*

(حكى) ان بعض الملوك غضب على فقير فحبسه في قبة ولم يجعل لها بابا ومنع عنه الطعام  
 والشراب ثم بعد ثلاثة أيام أحس الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهو صحيح سليم  
 فامر بإحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذي نحاك من هذه الشدة وخرج عنك هذه  
 الكربة وأنت رجل من هذا الضيق ما يبب خلاصك فقال له الفقير دعاء دعوت  
 به فقال له الملك وما هو فقال هو اللهم اني أسالك بالعفيف بالطيف بالطيف يا من  
 وسع لعله أهل السموات والارض أسالك اللهم أن تلطف بي بطاعتك الخفي ثلاث  
 مرات الخفي اذا تلطف به بلحد من عبادك كفي فانك قلت وقولك الخفي الله لطيف  
 بعباده الآية فاطمعه الملك وأحسن اليه (لطيفة) لما هبط آدم صلي الله عليه وسلم إلى  
 في البر والبحر قدمه في البر صار قرنملا وفي البحر صار خيتا لانه هبط من باب التوبة  
 وبكت حواء في البر والبحر قدمهما في البر صار منة الحناء وفي البحر صار منة اللؤلؤ لانها  
 هبطت من باب الرحمة وبكت الحية في البر والبحر قدمهما في البر صار عقرا وفي البحر  
 صار سوطا لانها هبطت من باب السخط وبكى الطاووس في البر والبحر قدمه في البر  
 صار بقا وفي البحر صار عقالا لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس في البر والبحر قدمه  
 في البر صار شوكا وفي البحر صار تمساحا لانه هبط من باب اللعنة والله أعلم بكل كبر

\*(الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق)\*

اشهوة النفس فرد عليه ما رغب فيه)\*

(يحيى) ان رجلا من القرع ادخل بلاد الروم فرأى جارية حسنة فاقتن بها فخطبها  
 فاقوا ان يزوجه بها حتى ينصر فاجابهم الى ذلك فاحضر والده القيس بن نصر و  
 فخرت الجارية بوجهه وقلت ويحك تركت دين الحق لشهوة صاعدة فكيف  
 لا أترك دين الباطل لنعيم الابد فانا أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
 (نفسه) روى أنه كان في بني اسرائيل ملك فوصفه عابدين العباد فارسل فاحضره  
 واداه الى صبيته ووزوم بابه فقال له العابدان قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما  
 بيتك فرائيتني اللعب مع جاريتك ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا فاجر تجترئ  
 علي بمثل هذا الكلام فقال له العابد اني ربا كريم لو رأيتني سبعين ذنباً في اليوم  
 ما غضب علي ولا طردني من بابه ولا أحرقني من رزقه فكيف أظنك بابه وألزم باب من  
 غضب علي قبل وقوع الذنب مني فكيف لو رأيتني في المعصية ثم تركه ومضى (عجبة)  
 قال بعضهم لما أكل آدم وحواء من الشجرة هو قب بعشرة أشياء اولها عتاب الله لها  
 بقوله ألم أنهن كائناتكم كما الشجرة الثانية سقوط لباس الجنة عنهما حتى بدت  
 سواتهما الثالثة سلب النور عنهما الرابع اخراجهما من الجنة الخامسة فراقه  
 طواهما مائة سنة السادسة العداوة لهما من ابليس السابع الندم منهما على المعصية  
 الثامن تسلط ابليس على اولادهما التاسع جعل الدنيا جنة الموتى العاشر تركهم  
 في طلب القوت ولما هبط ابليس من الجنة بايلة وهي البصرة وقيل ينسابور هو قب  
 بعشرة أشياء الاول عزه عن ولايته لانه كان مقدام ملائكة السموات والارض وخازنا  
 من خزنة الجنة الثاني تحريم الجنة عليه أبداً الثالث منه فصار شيطاناً الرابع  
 تغيير اسم لانه كان هزازيل ففسر الى ابليس والابلاس اليأس من الرحمة الخامسة  
 جعله امام الاشقياء السادس لعنه الى يوم القيامة السابع سلب المعرفة منه فلم يبق  
 عنده من تعظيم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة عليه التاسع خلوه عن كل خير  
 العاشر جعله خطيب أهل النار (فائدة) روى صاحب الفردوس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تجدني كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له  
 بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبث الله اليه ملكا من  
 الملائكة يسبغ عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يسقيها وهي الجحالة تجادل عن



أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم  
 ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي ونغي الأذى الله هدمه  
 ونعم وأبدله مكانه فرحاً سروراً والله أعلم (فائدة) عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قال ليلة الجمعة عشرين مرات يدايم الفضل على البرية يا باسما الدين  
 بالعافية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير البرية واغفر لي يا ذا العلى في  
 هذا العشي كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ورفع له  
 مائة ألف درجة وراحم إبراهيم الخليل يوم القيامة في قبته (وعنه) أبغض قرأ  
 بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة  
 وقال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك لم يخر به  
 جهنم حتى يغنيه الله تعالى \* وفي رواية تضي الله له مائة مائة سبعين من حوائج  
 الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا \* ومن قال بعد الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده  
 مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو أديه مائة ألف ذنب والله أعلم \* (فائدة) \*  
 في الحديث من مره أن ينسأه في عمره ويصر على عدوه يوسع عليه في رزقه ويرقى ميتة  
 السوء وليقل مساء وصباحا سبحان الله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ورونة  
 العرش والحمد لله مل الميزان الخ ولله الا الله مل الميزان الخ والله أكبر مل الميزان  
 الخ \* ومما ينفع من موت الفجأة أو يوسع الرزق ويعق من النار ويحفظ الأيمان  
 أن يصلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة في كل ركعة وسورة أو يستغفر عقب القراءات مائة  
 مرة وفي كل من ركوعه وسجوده واعتداله وجلاسه بينهما خمساً وعشرين مرة ثم  
 يشهد ويسلم ويدعو بمحاشاه والله أعلم (فائدة) في دعاء آخر السنة في شهر ذي الحجة  
 من دعاب سبع مرات بما يأتي غفر الله ذنوب ما سلف فيها يقول الشيطان يا ويلتاهم  
 ما مضى منه في ساعة واحدة وهو هذا الدعاء اللهم ما علمت من عمل في هذه السنة مما  
 لم يبق عنه ولم تره ونسيتك علم نفسه وحملت عنى بعد ذلك على عقوبتي ودعوتني الى  
 التوبة بعد جرائتي عليك واغفر لي يا غفور (وفي رواية) من صلى في آخر يوم من  
 ذي الحجة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة سبعاً وسورة الاخلاص  
 عشراً أو لكونه عشرين يسلم ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الجبر يحيي

ويجبت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول ثلاثمائة وستين مرة  
 أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه من جميع ذنوبي وسبأ أنت  
 أرحم الراحمين صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشرة مرة ثم يقول اللهم اغفر لي مائة  
 مرة ثم يسجد ويقول يا رب سبعاً اذا فعل ذلك نادى ملك من السماء أبشرك فقد غفر الله  
 لك ما علمت في هذه السنة من الذنوب (وأما دعاء أول السنة) فيقول في أول يوم من  
 المحرم اللهم أنت الابدى القديم الحي القيوم الكريم الخزان المان وهذه سنة  
 جديدة أسألك فيها العفو عن الشيطان الرجيم وأوليائه والعون على هذه النفس  
 الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يا ذا الجلال والاكرام (وفي رواية) من  
 صلى في أول المحرم ركعتين قرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثاً وقرأ  
 الذين قال لهم الناس الاية ألف مرة ثم يقول يا كافي موسى فرعون ويا كافي محمد  
 الانبياء كفى ما أهمني مائة مرة كفاء الله جميع الهموم في جميع السنة ومن فعل  
 هذا في حاجة مهمة قضيت باذن الله تعالى (فائدة) اذا كان لك حاجة عند جليل شئ  
 أو سلطان جائر أو غيرهم فاحس تخاف من غشه فقل هذا الدعاء اللهم أنت العزيز  
 الكبير وأنا عبدك الذليل الضعيف الذي لا حول له ولا قوة الا بك اللهم منصرفي فلانا كما  
 منصرفت فرعون لموسى ولعين لي قلبه كما لينت الحديد له اودقانه لا ينطق الا باذنك فاصبرته في  
 قبضتك وقلبه في يدك جل نناء وجهك يا أرحم الراحمين (فائدة) من ابتلى بوجع  
 الاضراس فليو اظب على ركعتين بعد المغرب يقرأ فيهما الموعودتين أو يقرأ في الاولى  
 أولم ير الانسان ان خلقنا من طينة الى آخر السورة وفي الثانية ادا ركزت وله صلاحها  
 أربع ركعات ومنه أن يقرأ عليها قال من يحيى السلام الى آخر السورة أو يقرأ ان  
 ينال الله لحومها الى قوله المحسنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أو يكتب على  
 لقمة آفانوا أن تاتيهم غاشية من عذاب الله ويضعها فوق الضرس حتى يتبل ثم  
 يربمها لسكب (فائدة) عن مقاتل بن سليمان قال من صلى الصبح وقتة ثم دعا لهم را  
 الدعاء مائتي مرة قبل أن يتسكع ولم يسجد له طيلعن مقاتلاً وهو هذا اللهم يا حي يا قيوم  
 يا فردا بوتر يا صمد يا مستند من اليه استند يا من لم يلد الخ أسألك كذا وكذا انتهى  
 وروايت في نسخة أخرى معززة للإمام الشافعي رضي الله عنه أن من يقول مائة مرة بسم

سنة  
ول  
رم

الحمد  
عن  
وغيره



وهكذا تعلم في نصف قديم \* أو قديم فاعلم به كالعلم

وان تجد تلك قلمتين \* فالنقل مثله بغير من

ثم القياس بالقریب السهل \* قرب الزوال لا تنقص الظل

\*(مسئله) \* ان كان الظل قدما فظل كل شيء بعده فان كان الظل عشرة أذرع

فأوله ستون ذراعا وعشرين فلوله مائة وعشرون ذراعا وهكذا (فائدة) فضع

البراهيت تقول أيتها البراهيت السود انكم فرقتم الجنود من عهد عاد وعود

فجئت عليكم بالواحد المعبود تكونون عن جلدى يعود أرسلت إليكم صاهقة مثل

صاهقة عاد وعود ولكم على من اليهود أن لا أقتل منكم والاولا ولود انظروا

فورا بعلمين برك الله فيكم \* (فائدة) \* حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل

الهجرة حجته واحدة وحج بعدهما حجة واحدة أيضا وهي حجة الوداع واعتمر أربع عمرات

واحدة في سنة ست من الهجرة صدفها وعمرته في عام سبع قضاء لها وعمرته في عام ثمان

وعمرته عند رجوعه من الطائف وحج أبو بكر واعتمر وحج عمر أميراني أول خلقته وحج

معنى آخر خلقته وزوجاته واعتمر في خلاته أيضا ثلاث عمرات وحج عثمان واعتمر

وأما علي فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته (وذكر) في بعض الحسابات أنه سئل بعض

الشيوخ في المغرب ان رجلا تله بنو كنانة وأضرمو عليه النظر فلم يعمل فيه فقال له حج

ثلاث حجرات فقالوا نعم فقال هو من مصداق حديث أن من حج حجة فقد أدى فرضه ومن

حج حجتين فقد أدى ربه ومن حج ثلاثا حرم الله شعره وبشره على النار

\*(الحكاية السادسة بعد المائتين في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الحمام) \*

(المقدمة) روى أن الامام أبا حنيفة رضي الله عنه دخل الحمام فرأى انسا مالمكشوف

العورة فأنقض أبو حنيفة بصره فداه فقال لابي حنيفة متى أشهد الله بصرك فقال

أبو حنيفة من حين كشف الله السر عنك وزكروا مضى (طريقة) سئل الامام علي

رضي الله عنه عن أسنان بني آدم فقال يقال لآخر صلى الى اثنتي عشرة سنة ثم غلام الى

أربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان وأربعين ثم

كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف (فائدة) في ذكر سكان

طبقات الارض والسماة قال السدي عن أسياخه أن سكان الطبقة الاولى من الارض

الانس والثانية الریح العقيم والثالثة تجارة جهنم التي ترقبها والرابعة كبريت  
 جهنم والخامسة حیات جهنم والسادسة عقارب جهنم وهي كالغزال وأذنانها كالرماح  
 والسابعة طليس وجنودهم ما قيل ان في كل أرض آدم لم يثبت في خبر ولا أثر  
 ولا ما يستأثر به وان ذكر عن بعض الصوفية والذين ملكو اجمع الارض أربعة ملوك  
 مؤمنان ذو القرنين وسليمان وكافران غرور وشداد بن عاد وما قيل انهم غانية ثلاثة  
 من الجن وخمسة من الانس فزاد في الانس بمختصر وثلاثة الجن مشهور وشوكتورث  
 وراسخ فلا دليل عليه في شيء مما مر وأما السماء فكان السماء الاولى على صورة البقر  
 ويقال لهم الحظفة وهم جند اسماعيل صاحبها والثانية صاحبها درياتيل وجنده  
 فيها على صورة الخيل وتسيبهم كل عبد القاصف يخرج من أفواههم النور  
 الا مع والثالثة صاحبها خيائيل وسكانها جنده على صورة الطيور وعلى سائر الالوان  
 لكل واحد منهم سبعون جناح والرابعة صاحبها صائيل وسكانها جنده على صورة  
 العقبان لكل واحد منهم ألف جناح والخامسة صاحبها خفيائيل وسكانها جنده  
 على صورة الودان لكل واحد منهم سبعون ألف لفة والسادسة صاحبها صور يائيل  
 وسكانها جنده على صور الحور العين يخرج من تسيبهم المسك الاذخر والسابعة  
 صاحبها يفتائيل وسكانها جنده على صورة بني آدم يستغفرون لهم ويكون على  
 من يموت منهم والله أعلم

● (الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المامون) ●

(عجبة) روى أن شخصا ادعى النبوة في زمن المامون فبلغه خبره فاحضره عنده ثم سأل  
 ما علامة نبوتك فقال له على بما في نفسك فقال له وما في نفسي فقال تقول اني كاذب  
 لحبسه مدة ثم احضره وقال له ل أوحى اليك بشي قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة  
 لا تدخل الجيب فضحك منه ثم أطلقه وادعى آخر النبوة في زمنه أيضا فاحضره وأمر  
 ثمانية أن يسأله ما علامة نبوته فسأله عنها فقال له علامة نبوتي أن أضاجع امرأتك  
 بحضورك ففعلوا ما يشهد في وقت ولادته اني نبي فقال له ثمانية أما أنا فاشهد أنك نبي  
 فقال له المامون ما أسر ع ما أنت به فقال ما أهون عليك أن يدهل في امرأتى وأنا  
 أنظر اليه فضحك المامون وطرده



\*) الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي

تخرج للسلطان الكامل من التجمدان \*)

(تسكنة) قيل ان السلطان الكامل كان عنده تجمدان فيه أبواب فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف في خدمته الى محض الساعة وهكذا الى تمام الاواب اثنتي عشر ساعة فادام الليل خرج شخص فوق التجمدان ويقول أصبح السلطان فيعلم ان الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة والله أعلم

\*) الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكور الذي عمل للسلطان المؤيد \*)

قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوزا كذا ثوب وقرغ يسمع منه صوتا يقول للثوب صحة وعافية

\*) الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع لبيحي بن خالد البرمكي \*)

(طريقه) روى أن انسانا رفع قصة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيه انني جلتا نجرا غير يباقي دما وخلف بارية حسنة وولد ارضيها ولا كثيرا والوزير رأى حتى بذلك فكتب يحيى الى القصة أما الرجل فبرحه الله وأما الجارية فقتلته الله وأما الولد فراه الله وأما المال فاحرقه الله وأما الساعي النبذ لك فطبعه الله

\*) الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام \*)

(حكي) ان ابراهيم الاسرى كان وقد الباقي اقون الاحرق وكان يهودى عليه دين فجاءه بطالبه فقال له ابراهيم أسلم فلا تدخل النار فقال اليهودي أما وانت لا بد أن تدخلها لانكم تقرأون في كتابكم وان منكم الاواردها فان أحيت أن أسلم فارني شيئا أعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداءك فاحذمه ذمته والله في ردائه نفسه وألقى الرداءين في الاقون وهو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الاقون وهو يتأجج وأخرج الرداءين فاذا ارداه اليهودي قد ادمت وورداه ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار أنت غفرت وأما أسلم فاسلم اليهودي وحسن اسلامه (نادرة) روى ان سليمان عليه السلام كان يعمل القطاف ويبيعها وينفق على نفسه وعياله من غناها فقال له جبريل ان الله يأمرك أن تمضي الى مكان كذا ففعل به امرأته الحقة ولها بنات فادفع لها قنونا وكسوفه وما تحتاج اليه فقال سليمان يا جبريل ان الله

يعلم اني فقير لا أملاك من الدنيا شيئا فاحي الله اليه ان اطلب من الدنيا ما شئت فلما جاءه  
الاذن في الطالب طالب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلما التفت عليه الدنيا نسي تلك  
الامرأة مدة ثم تذكرها فذهب اليها ماشيا فلما طرق بابه اخرجته بنت من بناتها فاذا نث  
له في الخشول فدخل قرأ امرأته عليه بالسنة في بيت معظم فقال له يا سليمان بوصيك  
ربك علي وتأساني مدة طويلة بالدنيا فاعتذر اليها وأجرى لها ما يكفيها انتهى  
(طريفة) روى ان زاهدا سمر رائحة طعام فاشتعل في نطف سامله الى السوق فسمع  
قاتلا ينادي ان البطاط قد سرق من جيب فلان دراهم فنظر واقرأ الزاهد درجلا  
فربما فعله الوالي الى السجن وكان الطعام المذكور يحمله الى السجن لبعض الاكابر  
فلما وضع بين يديه قال لزاهد كل معنأما كل معني شبع ثم قال الهى كنت قادرا  
على ان تلعن هذا الطعام من غير ثمرة السرقة فسمع هاتفا يقول من طلب الجيف  
فليس به على عرض الكلاب وادان شخص يقول قد وجدنا الهى الذى أخذ الزاهد  
فاطلقوا الرجل الغريب فاطفوه ورضي الله تعالى عنه (قائدة) قال القرطبي المعقبات  
مشرون ملكا مع كل آدمي يحفظونه باذن الله تعالى وما من زرع على الارض ولا غار  
على الاشجار ولا حبة في ظلمات الارض الا عليها اسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان  
ابن فلان والله سبحانه وتعالى أعلم

● (الحكاية الثانية عشرة بعد المائة) في حسن التوكل على الله والرضا بقدره ●  
(حكى) ان ملكين نزلا من السماء أحدهما في المشرق والآخر في المغرب ثم رجعا فالتقيا  
في السماء فقال أحدهما لصاحبه أين كنت قال كنت في المشرق أرسلني ربي الى كنز  
رجل فغسقت به الارض وقال الآخر وأنا أرسلني ربي ان آخذ الكنز فاضعه في دار  
رجل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهما رضى ان خازن الجنة فقال لهما قصي  
أعجب من قصتي كما أمرني ربي ان أذهب الى دار الفقير وأعد الكنز كم هو درهم او دينار  
فقلت ثم أمرني ربي أن ابني قهورا في الجنة بعدد كل درهم ودينار للفقير وصاحب  
الكنز فقال للملكان ربنا أطلعنا على هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب الكنز  
والفقير فقال سبحانه أما صاحب الكنز لما سد ف بكره قال الحمد لله الذى جعلني راضيا  
بقدره وأما الفقير فلم يفرح بالكنز وقال الحمد لله الذى في خزائنه ما لا يحصى حتى الى

غير موافقه أهل (قائدة) قد تعوذ صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء واختلاف في معناه فقال عمر رضي الله عنه هو قلة السال وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول الباطل والمرأة الخاسمة والطبيب الرطب والسراج المقلم والبيت الذي يدانف بالمطر وانتظار غائب على مائدة حضرت وهرة تعوى وقيل غير ذلك

● (الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعرف القطعة) ●

(حكى) أن رجلا كان فقير اوله زوجة صالحه فقالت له ليس عندنا قوت نخرج الى الحرم فرأى كيسافيه ألف دينار فخرج به وجاءها بها فقالت له ان قطعة الحرم لا بد فيها من التعريف نخرج الى الحرم ليعرف عنها فسمع مناديا يقول لمن وجد كيسافيه ألف دينار فقال أأوجده فقال هو لانه ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له أنهر أي ياهذا قال لا والله ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي اجعل منها ألفي كيس وارم في الحرم ثم ناد عليه فان جاءك الذي أخذناه فاعطه البقية فانه أمين والأمين يا كل وينصدق (بحجية) قال صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عني في الصلاة (وقال له) أبو بكر رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث النظر اليك والجلوس بين يديك وانفاق مالي عليك (وقال عمر) رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق وان كان مرا (وقال) عثمان رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث اطعم الطعام وافشاء السلام والسلامة بالليل والناس نيام (وقال) علي رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث الضرب بالسيف واقرع الضيف والسوم في الصيف (فتزل) جبريل وقال وأنا حبيب الى ثلاث أداء الامانة وتبليغ الرسالة وحب المساكين (ثم قال) وان الله تعالى يقول وأنا حبيب الى ثلاث لسان ذا كر وقبش اكر ويدن على البلاء صابر (فلما) بلغ ذلك أبا حنيفة قال أيضا وأنا حبيب الى ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك التعاطف والتعالي وقلب من أمور الدنيا خالي (فلما) بلغ ذلك الامام مالك قال وأنا حبيب الى ثلاث مجاورة الرسول في روضته وملازمة ترابته وحجرته وتعظيم أهل بيته وعترته (فلما) بلغ ذلك الامام الشافعي قال وأنا حبيب الى ثلاث عشرة الناس بالتعاطف وترك ما يؤذي الى التكاف والافتداء بطريق التصوف (فلما) بلغ ذلك الامام أحمد بن حنبل قال وأنا

حبيب الى ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك بظلمة أقواله  
وساؤل الأدب في سنته وآثاره والله أعلم

(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التعيل) \*

(حكي) أن بعض الصالحين كان قبور أوله زوجة جيلة وعند مدهرة تكلم وأراد أن  
يسافر فامر المرأة أن تخبره بما يقع لزوجه في غيبته وكان لزوجه صديق يأتي لها في كل  
يوم فلما جاء من سفره أخبرته المرأة بذلك فضرب برز وجهه بضرب شديد ففكرت أن ذلك  
من المرأة فامرته المرأة أن تلعن لبلال على السطح ووضعت على قفص المرأة  
بلارية ورشت عليها الماء وأخذت تلوح في ضوء السراج بمرآة فيقع شعاعها على  
الحيطان فظننت المرأة أن الصوت من الرعد وان الماء من المطر وان المعان من البرق  
فلما طلع النهار قالت المرأة لرجل كيف حالك الليلة يا سيدي في هذا الرعد والمطر  
والبرق فقال كيف ذلك ونحن في أيام الصيف فقال له الزوجة انظر الى كلبها وانها  
قد كذبت فيما ذكرته حتى فصالحها ورضى عليها وقال للمرأة كيف تسترين الكذب  
فضربت بمنقارها في بدنهما حتى أدمته ثم طلبت البيع فباعها باذن الزوجة لاجل  
واهتمامها والله أعلم (حكمة) قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة  
ما قبل ان السكب خلق من ريق ابليس لانه يصبق على آدم وهو وطن فكسب طنه الملائكة  
فصار وضعه السرور وذاقت الكلاب من ذلك العين التي يصبق عليه ابليس والملائكة  
والشياطين لا يجتمعان وأما الصورة فلانها شبيهة بخلق الله تعالى وقد لعن صلى الله عليه  
وسلم المصورين والله أعلم (قائدة) قال بعضهم في الكلاب خصال حسنة لو كانت في ابن آدم  
لبلغ أعلى الدرجات كثرة الجوع كالصالحين وليس له مكان معروف كالتوكلين ولا ينام  
الاقليل من الليل كالحجيين وليس له مال كالزاهدين ولا ينزك صاحبه وان جهله  
كله يدين ويرضى بما يوضع من الارض كالتواضعين ويصرف من مكان طرد منه  
الى غيره كالراضين واذا ضرب وطرح له شيء عاد عليه وأخذ من ضربه كالتواضعين  
(قائدة) نسج العنكبوت على أربعة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار مع أبي بكر  
وعلى عبد الله بن أنس لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقتله وأخذ رأسه  
فجاء الطالب خلفه قد دخل غار افنسخ عليه فلم يروه وعلى زين العابدين بن الحسين حين

الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التعيل

مبلج بجر دأ وعلى داود صلى الله عليه وسلم لما طلبه طالوت وافته أهل  
 (الحكاية الخامسة عشر) بعد المائتين في حسن الشفقة على خلق الله تعالى ( )  
 (نادر) قيل ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اوصني قال كن مستغفرا على خلقى قال  
 نعم فاراد الله أن يظهر شفقتة له لا لئكة فارسل ميكائيل في صفة صغره ومغبر وجبريل  
 في صفة شاهين بطرده فجاء الصغور الى موسى وقال أجرني من الشاهين فقال نعم فجاء  
 الشاهين وقال يا موسى هرب مني طير أو ألتجأ فقال أنا أسد جوعتلك بلحمي فقال  
 لا آكل الا من نفسك قال نعم قال لا آكل الا من عضدك قال نعم قال لا آكل الا من  
 عينك قال نعم قال الله درك يا كلهم الله أنا جبريل والاعبر ميكائيل وقد أرسلنا الله اليك  
 ليظهر شفقتك له لا لئكة ودا عليهم يقولهم أن تجعل فيهما من يفسد فيها الآية (نكتة) قيل  
 سمع الحسين بن علي رضي الله عنه ما رجلا على كرمي يقول سلوني عما دون العرش  
 فقال له الحسين با هذا شعر لحيتك ز وج أوفر دق سكت مخبر انهم قال أخبرني يا ابن بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ز وج لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين  
 (قال) وهب بن منبه من سرح لحيت به لاما زاده ومن سرحها بالماء نقص همه  
 ومن سرحها يوم الاحد زاده الله نشاط يوم الاثنين قضيت حوائجهم ويوم الثلاثاء زاده  
 اقرار جامع يوم الاربعاء زاده الله نعمة يوم الخميس زاد الله في حسناته ويوم الجمعة زاده  
 الله سرور ويوم السبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن سرحها فاما ركبته الدين  
 وجالساقضي دينه باذن الله تعالى (فائدة) سئل بعضهم ما أفضل ما أعطى الرجل قال  
 عقل كامل قيل فان لم يكن قال فأدب حسن قيل فان لم يكن قال فصمت طويل قيل فان لم  
 يكن قال فإخ صالح يستشير قيل فان لم يكن قال فموت عاجل ولذلك قيل الناس ثلاثة  
 رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له وليسك بسنة شير غيره ورجل لا شيء وهو  
 من لا عقل له ولا يستشير غيره ومن ذلك ما قيل ان السكا أرسل سلف حجام ليحضره  
 فلقبه ابن عم الملك فقال له افسد في وضع يكون فيه هلا كهو لك على ألف دينار فلما جاء  
 منه الملك تفكر في عاقبة أمره فواسطة عقله فقرأ الملك متفكر افساله فاحضره بالقيمة فأعطاه  
 عشرة آلاف دينار وضرب عنق ابن عمه لدم عقله وهدم شاورته ولما هبط آدم  
 جهمه جبريل بالعقل والمروعة والدين وقال له ربك يقول لك اخترا يا شئت فاختار العقل

فقال جبريل المروعة والمدبر اعدا فتالاه ان الله امرنا ان لا نخلوق العقل (فائدة)  
قال بعضهم في السميت سبعة آلاف خير وقد جعت في سبع كلمات اولها انه عبادتم  
غير تعب ثانيا انه زينتم من غير حلي ثالثا انه هبتم من غير سلطان رابعه انه حسن  
من غير حائثا خامسها ان فيه فقه من الاعتذار من فضول الكلام سادسها انه راحة  
للكرام الكاتبين سابعها ان في ستر العيوب والحاصل من فضول الكلام التي يعرف  
بها الجاهل وللعلم خصال ست احدها الغضب من غير شيء ثانيا الكلام من غير  
فزع ثالثا العطفية في غيره وضعها رابعها افشاء السر عند كل أحد خامسها الثقة  
بكل أحد سادسها عدم معرفة صدق من صدق

\*(الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النجمة)\*

(الطبعة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم لم يخرج لبي بني اسرائيل يستقون ثلاث  
مرات فلم يستقوا فقال يارب ان عبادك استسقوا ثلاث مرات فلم تستقم فادعى الله  
اليه يا موسى ان فيهم غلاما وهو مصر على النجمة فقال يارب من هو حتى نخرجه من بيننا  
فاوحى اليه يا موسى انهي من النجمة وأكون غلاما فتبوا وجاهفوا فقال لهم الله تعالى  
(طريقة) ذكر أن نوحا صلى الله عليه وسلم أمر أهل السفينة أن لا يقرب ذكر من أثني  
بخالف الركاب فان حبريت الهرقة فوجد ذلك فاحضره فحلف أنه لم يفعل ثم عاد ثانيا ما لا  
الهرقة بها ان يمسك عليه حتى يراه فوح فاستمر ذلك فبعثوه له حتى تقوم القيامة  
(وروى) أن العنزة امتنعت عن دخول السفينة فامسكها جبريل بذنبا فاستمر ذنبا  
مرفوعا إلى يوم القيامة \*(فائدة)\* اختلف في حد الكافر فقبل ما يوجب الحد وقبل  
ما لم يوجبها وعيد شديد وقبل غير ذلك ووجهها أبو طالب المتكى فقال منها أربع في  
القلب اترك بالله والاصرار على المعصية والياس من رحمة الله والامن من مكره وثلاثة  
في البطن شرب الخمر - روأ كل الربا وأكل مال اليتيم واثنان في الفرج الزنا والواط  
واثنان في اليد السرقة والقتل واحده في الزنا وهي الفرار من الزحف وأربع في  
اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات والعهر والمجبن الغموس واحد في جميع  
البدن وهي حقوق الوالد بن زاذي الروضة الكذب الذي فيه ضرر وامتناع المرأة من  
زو جهاوز بدأ أيضا النجمة والنجية في أهل الصلاح (فائدة) قال أبو بكر الصديق رضي

بأقبحه عنه الظلمات خمس وسراجها كذلك الدفوب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة  
 وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها التوحيد والقيامه ظلمة وسراجها العمل الصالح  
 والصراط ظلمة وسراجها اليقين وأنه أعلم (عجيبة) روى أن شريكاً العمرى ذهب إلى  
 جيب سليمان الذي في بيت المقدس ليستقي منه فأنقطع الدلو فنزل الجلب فخرجه منه  
 قرأى باباً مفتوحاً إلى جنان وفي رواية وإذا هو برجل فأخذ يده وأدخله إلى الجنان  
 فتسنى فيها وأخذ ورقاً من شجرة فيها وعاد إلى الجلب وطلع منه ما فاحسب صاحب بيت  
 المقدس بذلك فارسل معه ناساً لينظر وأتت الجنان فلم يجد باباً ولا رءوا جناناً فارسل  
 إلى الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبره بذلك فارسل يقول له إنه لصادق فقد ورد في  
 الحديث أن رجلاً من هذا الأمة يدخل الجنة وهو حي بينكم ثم قال عمر رضى الله عنه  
 انظر وإلى الورقات فإن تغيرت فليست من ورق الجنة فإن ورقها لا يتغير فنظر وإذا  
 هي لم تتغير قال ناس فكننا نأخذ شريكاً بن حبابسة فسله فيخبرنا بدخوله وما رأى وبأخذ  
 الورقات وأخبرته لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين أوراق مصحفه فذخيره فسله أن  
 يريها لنا فذهب مصحفه فيخبرنا بها من بين أوراقه ويقبلها ويضعها على عينيه ثم يدفعها لنا  
 ففعل كذلك ثم زدها فوضعها إلى المصحف كأنها ولما احتضر أوصى أن يجعلوها بين  
 كفته وصدره ففعلوا ذلك قالوا وصفتها كورق الدواقر بمنزلة الكف (فائدة) روى في  
 الحديث أن الله اختار من المدن أربعمائة وتسمى البلدان المدينة وتسمى النخلية وبيت  
 المقدس ويسمى الزيتون ودمشق وتسمى التينة واختار من النخيل أربعمائة أسكندرية  
 مصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعتلان الشام واختار من العيون أربعمائة  
 عينان تجريان وهما عين بيسان وعين سلوان وعينان فاختار من الغلات أربعمائة مصر (فائدة) من  
 وعين عكا واختار من الأنهار أربعمائة سجستان وحبان والفرات ونيل مصر (فائدة) من  
 خاف من شرب الماء ليلاً فليقل أيم الماء إن ماء بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضرك  
 (فائدة) من على رضى الله عنه قال لما أراد الله خلق الأرض بعث ريحاً إلى الماء فمحصه  
 فظهر عليه زبد فقسمها أربعمائة أقسام فخلق مكة من قسم والمدينة من قسم وبيت  
 المقدس من قسم والكوفة من قسم هكذا قيل فليست من عمله  
 (فائدة في فضائل بيت المقدس) \* قد التفتت لها من أما كن متعددة فقعد بشر فيه

زكرايا يعيى وابراهيم وسارفا صق ويعقوب ومريم باصا ملثما على نساء العالمين  
 ويحملها يعيسى وولادته وابنائ تظلموا وحملها بال طيب وكلامه في المهد واعطائه النبوة  
 والحكم مييا واحيائه الموت وقبضه الجحائب ونفخه في الطير وتزول المائدة عليه  
 وتاييده بروح القدس ونداء جدته لامه ورفعته الى السماء وتزوله منها وقتله الجبال  
 ودفنه وامه فيه كتحليل وقبول توبة داود وسليمان ودخول الملائكة على داود في  
 المحراب والائمة الحديدية وتضيق الجبال والطير معه وفهمه وابنه منطلق الطير وكفالة  
 زكرايا بمرير وجودها كاهنة صندها في غير اوقانم او حطام من دخول الجبال فيه  
 ومن ياجوج وماجوج ورفع التابوت والسكينة منه وتزول السلسلة البعور رفعها منه  
 وامراته صلى الله عليه وسلم اليه وصعدوا الى السماء وجوعه اليه وصلاته اماما فيه  
 بالانبياء وغيرهم ورؤية الحور والعين في موروته لالتخزين النار وزلف الجنة له  
 والشقاء فمن الملائكة لمن يسكنه ونظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخبر وغفران  
 ذنوبهم وتيسير ارزاقهم وقمع باب من الجنة عليه بعض السقوط والنور والرحمة اليه وفتح  
 باب من السماء بجذائه وغفران ذنوب من صلى فيه اومن تصدق فيه ومن زار به وصلى  
 فيه ولو يوما مضاعفة الصلاة فيه بمخمسائة في غيره ما عدا المسجد الحرام ومسجد المدينة  
 وقيل بأكثر من ذلك وعدم سؤال الملكين وضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنوبه ونجاة  
 ابراهيم ولو لم يبق من قومهم وجود المعصرة فيه التي هي من الجنة أنهم قبله الانبياء من لدن  
 آدم كما قيل وانه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويهللون ويحمدون ثم  
 يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه يحمل نفخ اسرافيل في الصور وصخرته  
 هي المكان القريب في قوله تعالى واسمع يوم ينادى المنادى الاية فيقول أيتها العظام  
 الثخيرة والجلود المنزقة والشعر والمنفرقة ان الله يامرك ان تجتمعى وتأتى الى الحساب  
 (فائدة) في دعاء العرش وفضائله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبريل  
 يا محمد من دعاه في عمره مرة واحدة شمره الله يوم القيامة ووجهه يلائل نوراً  
 كالبرق في ثيابه حتى يظن الناس أنه نبي أو ملك أو قوم أنا وأنت على قبره ويؤتى اليه  
 ببراق من الجنة يركبه الى أن يدخل الجنة بالحساب ولا عقاب ويعمر على الصراط كالبرق  
 الخاطف وان كان له ذنوب أبـ أكثر من ماء البحار وقطر الأمطار وورق الأشجار



والزمل والاحجار ويكتبه ثواب ألف حجة وألف حجة مبرورة وان قرأ خائف آمنه  
الله أو مريض شفا الله أو جائع أطعمه الله أو مريض كسا الله أو مريض شفا الله  
أو مريض أوطأ حاجته من حوائج الدنيا ولا آخره تضافها الله على مراده أو  
خائف من عدو أو سلطان كفاه الله شره ومنعه من الوصول اليه بأذية أو ضرر من جميع  
العالمين من خلق الله أو مدينون قضى الله دينه فلا يحتاج الى أحد وان حله ذو عاهة يرى  
أوز وجعاً أو كرها أو جهاذاً من الجن والانس والمردة والسايطين والواجع  
والامراض وورد الى أهله ان كان غائباً الى الويستغفر لقارته كل من سمع من انس أو  
جن أو ملك أو يبارك له في عمره ومن قرأ خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه وسلم في  
منامه في ليلة قال أبو بكر رضي الله عنه سمعته ما قرأت هذا الدعاء ليلا ولا نهاراً الا رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه سمعته موت به في حاجة الا قضيت وقال  
عثمان رضي الله عنه كنت لا أحفظ القرآن فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعلمني هذا الدعاء فموت به فحفظته وقال علي رضي الله عنه سمعته ما قرأت هذا الدعاء  
الا غفرت بصدري وكانت أنتصر به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون  
والاخلاص والعوذتين ثلاث مرات وقرأ هذا الدعاء كفاه الله شر ما يجودأ منه الله من  
كل عاهة ومن شر كل ظالم وأعطاه جميع ما طلب وحله مثل قرائته ومن جعله تحت  
رأسه وتأم رداءه عليه ما سر من ماله ومن أبقي من عبده وان قرئ على ماء جاز وقف  
أو على نار خمدت أو على جبل تصدع ومن قرأ سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم  
عددها صحاها الله عنه وكتبه بكل صلاة ثلاث صلوات ومن صلى ركعتين أو أربعاً وقرأ  
في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعا به بعد سلامه ناله مطلوبه من كل  
مادعا به من أمور الدنيا والآخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اختصرنا فيما ذكره  
من فضائله والله الموفق وهو هذا \* بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثلاث مرات  
الملك الحق المبين لا اله الا الله الحكيم العدل المتين ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا أنت  
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي  
ويميت وهو حي دائم لا يموت أبداً بيده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير وبه  
نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكر النعمة لا اله الا الله

اقرار بربرو بينه وسبحان الله تترجم العظيمة أسالك الله - بحق اسمك المكتوب علي  
 جناح جبريل عليك يارب بيو بحق اسمك المكتوب علي ميكايل عليك يارب وبحق  
 اسمك المكتوب علي جبهة اسرافيل عليك يارب بيو بحق اسمك المكتوب علي كف  
 عزرائيل عليك يارب وبحق اسمك الذي سميت به منكرا ونكيرا عليك يارب بيو بحق  
 اسمك وأسرار عبادك عليك يارب بيو بحق اسمك الذي تم به الاسلام عليك يارب  
 وبحق اسمك الذي تلقاه آدم لما هبط من الجنة فناداك فلبيت دعاءه عليك يارب بيو بحق  
 اسمك الذي ناداك به شيت عليك يارب وبحق اسمك الذي قويت به حجة العرش  
 عليك يارب وبحق اسمائك المكتوبات في التوراة والانجيل والزبور والفرقان  
 عليك يارب وبحق اسمك الذي انتهى رحمتك علي عبادك عليك يارب وبحق علم  
 كلامك عليك يارب بيو بحق اسمك الذي ناداك به ابراهيم فجاءت النار عليه بردا وسلاما  
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به اسمعيل فحييته من الذبح عليك يارب وبحق  
 اسمك الذي ناداك به اسحق ففقيته حاجته عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به  
 هوذا عليك يارب وبحق اسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وولد يوسف  
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به داود فجعلته خليفة في الارض وأنته  
 الحد في يده عليك يارب وبحق اسمك الذي دعاك به سليمان فاعطيته ملك الارض  
 عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به أيوب فحييته من الغم الذي كان فيه عليك  
 يارب وبحق اسمك الذي ناداك به عيسى بن مريم فاحييته الموتى عليك يارب  
 وبحق اسمك الذي ناداك به موسى لما خاطبك -ك علي الطور عليك يارب وبحق اسمك  
 الذي ناداك به آسية امرأة فرعون فرزقته الجنة عليك يارب وبحق اسمك الذي  
 ناداك به بنو اسرائيل لما جاوزوا البحر عليك يارب وبحق اسمك الذي ناداك به  
 انطرس لما شفى علي الماء عليك يارب وبحق اسمك الذي ياداك به محمد صلى الله عليه  
 وسلم يوم انغار فحييته عليك يارب انك أنت الكريم الكبير وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -صلى الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم  
 (فايدة) سأل أحبار اليهود الامام عليا رضي الله عنه فقالوا له أخد -برنا عن السموات  
 وما هو أعظم منها وعن الارض وما هو أوسع منها وعن النار وما هو أحر منها وعن

الريح وما هو أسرع منها وعن البحر وما هو أغنى منه وعن الحجر وما هو أقسى منه  
وعن ثنى ترانحن ولا يراء الله وعن ثنى هوقه وعن ثنى هولنا وعن ثنى هو بيننا  
وبين الله وأخبرنا عما يقول الغرس في صهيده والابل في رغلتها والبه ترفي نحواريها  
والخمار في نهيقوا الشاة في ثغائها والسكب في نباحه والشعب في صباحه والهر في  
هريرة والاسد في زئيره والاسر في صغيره والغراب في نعيقه والحدأة في صريره  
والجمامة في تغريدها والضفدع في نقيقها والهدد في نصويته والدراج في صغيره  
والقمز في تغبيره والقنبرة في هديرها والعصفور في صريره والبلبل في هديره  
والديك في نصويته والنباجسة في نعيقتها والنار في أجبيها والريح في هبوبها  
والماء في دويده والارض في كلامها والسماء في نجاشها والبحر في هياجه والشمس  
في سراجها والقمر في ضيائه وعن محمد صلى الله عليه وسلم كم له من الاسماء ولم يحى  
القرآن قرآنا وعن المسوخين كم هديهم وعن سبب معصهم فان أجبنا أقررنا  
أنكم على الحق والآخرنا أنكم على الباطل فقال لهم -م على رضى الله عنه ان  
عندي ستين بابا من العلم كل باب منها يحتاج الى ألف رجل من الورق فاسألوا عما شئتم فان  
جوابكم عندي أهون على ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم شرع في  
الجواب يقول أما ما هو أعظم من السماء فالبهتان على الباري وأما ما هو أوسع من  
الارض فالخلق وأما ما هو أحمر من النار فقلب الحريص على جمع المال وأما ما هو  
أسرع من الريح فدعوة المظلوم وأما ما هو أغنى من البحر فقلب القنوع وأما ما هو  
أقسى من الحجر فقلب الفاجر وأما الذي نراه ولا يراء الله فوجه الكافر وعمله وأما  
الذي هو لله فالروح وأما الذي هو لنا فعملنا وأما الذي بيننا وبينه فمنا الدعاء ومنه  
الاجابة وأما الغرس فيقول اللهم -م أعز المسلمين وأشد الكافرين وأما الابل  
فتقول عجبالن عدم القوت كيف يستطيع السكون وأما البقر فيقول يا غافل لك في  
الموت شغل شاغل يا غافل أنت عن قليل راحل يا غافل كل ما قدمته حاصل ستلقى غدا  
ما أنت عامل وأما الخمار فيقول اللهم العن المكاس وكسبه وأما الشاة فتقول يا موت  
ما أضعك يا موت ما أضعك يا ابن آدم ما أظفك وأما السكب  
فيعول اللهم اني محروم فارحم من يرجفني وأما الشعب فيقول يا قاسم الارزاق اكنفي

طاب ما قمت لي وأما الهرة فإنه يقرأ عشرة آيات من التوراة وأما الاسد فيقول يا من  
نصبت له العصور الصم الصلاب سلطني على من يعصيك في النور والظلمات وأما  
النسر فيقول عش ماشئت فافئمت واجمع ماشئت فانك تاركه وأجيب ماشئت فانك  
مطارقه وأما الغراب فيقول يا معاشرا الام احذروا زوال النعم يا معاشرا الامم  
احذروا نزول النقم وأما الحدأة فتقول البعد من الناس انس لن عقل وأما الحمامة  
فتقول صلوا من قعاتكم واعطوا من ظلمكم واعطوا من حرمكم وكلوا من هجركم  
تكر الجنة مسكالككم وأما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له مائي البحار سبحان من  
يسبح له مائي رؤس الجبال سبحان من يسبح له مائي القطار سبحان من يسبح له كل ذي شفة  
واسان وأما الهدد فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت  
وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك احتوى يعلم ما تحت  
الترى وأما القمري فيقول ثرب الاجل وفات الامل وحصل العمل وأما القنبر  
فيقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد وأما العصفور فيقول يا عالم السر والنوى  
ويا كاشف الضر والبلوى سلطني على زرع من لا يؤدى حقك وأما البلبل فيقول  
شكرت نعمته اذ كلماني من الدنيا غرة فعلى الدنيا الطلاء وأما الديك فيقول سبوح  
قدوس رب الملائكة والروح اذ كروا لله يا غافلين وأما الدجاجة فتقول اللهم أنت  
الحق ووعدك الحق وأما النارة فتقول اللهم اني استجير بك من نار جهنم وأما المرج  
فتقول اني مأمورة فالعن من يشتمني وأما الماء فيقول سبحان من هو هو سبحان من  
لا يعلم كيف هو الا هو وأما الارض فتقول في كل يوم يا ابن آدم غشي على ظهري  
ومصيرك الى بطني يا ابن آدم تذب على ظهري ثم يا كالك الدود في بطني وأما  
السم فيقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتني وأما البحر فيقول  
اللهم انذرنى ان أغرق من بغضبك وأما الشمس فتقول عند غروبها اللهم اني شاهدة  
على كل من وقع فوري عليه وأما أسماء محمد فهي عشرة أسماء أحدها محمد اشتقه  
الله من اسمه محمد الثاني أحدها من الحمد الثالث البشارة لانه يبشر المؤمنين بالجنة  
الرابع السيف لانه ينذر الكفار بالنار الخامس وحيد لان الناس وحيد والله  
بدعونه السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام السابع قائم لان الله قسم به يوم

القيام بين الجنة والنار الثامن الحائرين الناس يحشرون يوم القيامة على أثره  
 التاسع الماخولان انه يجمع به ذنوب التائبين العائرين المبيض لان الله يبيض به وجوه  
 المؤمنين وأما القرآن فسمى بذلك لانه قام مقام التوراة والانجيل والزبور في كثرة  
 القراءة والمعنى وأما المسموحون من بني آدم فهم تسعة وعشرون الميسل والذهب  
 والارنب والحبة والعقرب والخنزير والقرد والعنكبوت والثعلب والسرطان  
 والسحلية والزنبور والزهره وسهيل والدمعوس والوطواط والغراب والعق  
 والفاخته والعنقاء والبوز والعصفور والفار واليوم والهامة والغنقذ والسمام  
 والحمر والضب فاما الفيل فكان رجلا ياتي البهايم وأما الذهب فكان يدعو  
 الناس الى نفسه وأما الارنب فكانت امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض  
 وأما العقرب فكان رجلا لا يسم الناس من لسانه وأما الخنزير فكان من الذين  
 أكلوا أربعة عشر يوما من المائدة وكانوا تسعمائة ثم كفروا بها وأما القرد فكان من  
 الذين اعتدوا في السبت وكانوا خمسين رجلا من اليهود وأما العنكبوت فكان امرأة  
 حشرت زوجها وهكذا كل سبب (فائدة) رؤيت في المنام وجربت فعمت وهي اذا  
 ظلمك أحدا فكتب في ورقة مربعة هدهد كل واحدة فلو كن من أركان الورقة  
 ونحت كل واحدة اللهم اهدر دماخ الظالم لعبدك فلان بن فلان الذي كان سببا لايحاده  
 يارب عباده ٢ و ٣ و ٤ كذلك ثم تقطع الورقة نصفين وتلقها في البحر فانك ترى عجبا  
 والله أعلم (نعت) \* (وهذه بعض نوادر ديلناهم نوادر الاستاذ) \*  
 (قال) الاممى دعنى العرب الكرام الى قرى الطعام فقامت مهرولا ودخلت  
 بيت الفياضة مهولا فلم يطبل النعود الاوجاء من العرب وفود معهم شاب  
 فدأبل وهو من البعير أنقل فأتى وجلس على أعلى منسف وجعل ياكل بالجنة  
 والكف ثم رتب على الطعام يذراعه والسم يقيم كراعه وعليه فروة مقلوبه  
 مع هياجه ويفتح فاه ويغص فيه فقلت يا أبا العرب  
 كلك حبة في أرض هش \* أناها وابل من به - برش  
 فالتفت الى وتأملى وقال السؤال آتى والجواب ذكر  
 كأنك نعمة في امت كبش \* معلقة ذاك الكبش يمشى

(قال) الاصمعي فأردت لك أمضك العرب عليه فاضحكهم على فقلت يا أبا العرب هل  
تعرف شيئا من الشعر أو تدري فيه قال كيف لا وأنا كأمة وأبيه فقلت انني سمعت  
يتمان الشعر هل تعرفه ثانيا قال في أي المعاني قال الاصمعي ففتشت الاشعار فلم  
أجد قافية أصعب من الواو البحرزومة لعله أن يولي عن مهزوم فقلت له  
قوم ينعمان بهدناهم \* سقاهاهم الله من النور

قال لي أندري فوماد انك لا قال فو تلالا في دجاليلة \* مظلمة كالحقو  
قلت فوماذا قال لو سار فيها فارس لا تثنى \* على بساط الأرض منطو  
قلت منطو ماذا قال منطو السكتع هزيم الحشا \* كالبار ينقض من الجو  
قلت جو ماذا قال جو السماء والريح نهوى به \* ثم رياح الأرض فاعلو  
قلت اعلو ماذا قال اعلو لما عجل من صبره \* وصارت عو القوم ينهوا  
قلت ينهوا ماذا قال ينهوا جالا لقننا صرت \* كليت مالا تقواو يلقوا  
قلت يلقوا ماذا قال يلقوا باسسياف بماتية \* وعن قليل سوف ينفوا  
(قال) الاصمعي فقلت أن لا شيء بعد الغناء ولكن أردت أن أنقل ما به فقلت ينفوا

ماذا قال ان كنت لا تفهم ما قلته \* فانت هندی رجل بر  
قلت فوماذا قال البوسلخ قد حشى جلده \* أقائم بالف قرنات أو  
قلت أو ماذا قال أو أضرب الرأس بصوارة \* تقول في ضرب بهاقر  
قلت فوماذا قال القو في الرأس له نفخة \* يبين من داخلها الضو

قال الاصمعي فغشيت أن أقول فوماذا فيضربني بصوارة ويتمهايت من الشعر  
ويعمل صوت الضربة فادبه فقلت يا أبا العرب هل لك أن تكون ضيفي وأردت أن  
أنكبه فقال لا يا بني الكرامة الا اتيهم فاخذته وجئت به الى منزلي وقلت لزوجتي اصنعي  
لنا دجاجا واحدة فصنعتهما وجئت بهما وجلست أنا وابنتاي وابنتاي وزوجتي وقلت له  
اقسم علينا فاحد من الرأس ودفعه الى وقال الرأس للرأس ثم خلع الجنان حين وقال  
الولد ان الجنان ان ثم اختلع الفم ذين وقال البنتان الفم ذان ثم فك البحر وقال  
البحر للبحر ثم قطع الاوردة والصدر وقال الزوائد الزوائد فكلها ولم تطعم منها شيئا  
الا القليل فقلت لزوجتي اصنعي لنا خمس دجاجات فصنعتهما وجئت بهما وحضرنا جميعا

قلت في نفسي على أغلبه فقلت له اقم علينا فقال تر يدون شمعاً أم وتر افقلت ان الله  
وتر يحب الوزر فقال أنت وزوجتك ودجاجة وتر وابنتك ودجاجة وتر وابنتك  
ودجاجة وتر وأنا ودجاجة وتر فقلت لا أرضى بهم القصة قال كذلك تر يد شمعاً قلت  
نعم قال أنت وابنتك ودجاجة شفع وزوجتك وابنتك ودجاجة شفع وأنا وثلاث  
دجاجات شفع والله لا أحول عن هذه القصة قال الا صمى فعلبني في الشر وفي أكل  
الدجاج (حكى) عن بعض الظرفاء أنه كان يستعمل الشراب سراً وكان عليه سحر من  
والده فباغ والده منه ذلك فإزال يتبع ولده الى ان لقيه ومعه زجاجة خمر فقال له ما هذا  
قال لبن قال ويحك اللبن أبيض وهذا أحمر قال صدقت كان أبيض ولكن لما رأته  
خجل واستحي وأحمر ولعن الله من لا يستحي فقال له والده وتشتبني أيضاً وتركه ومضى  
ومن هذا المعنى قال بعضهم

دعوت بماء في أمانه فماني \* غلام به اصرفا فافقته زحوا

فقال هو الماء القراح وانما \* تجلي له خدي فاهلك الخرا

(وحكى) عن أبي نواس أنه مر يوماً على مكتب فيه صبيان فسمع صبياً يقول لعلمه ما  
أراد أنو نواس بقوله

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الخمر \* ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهر

وما المائدة في ذلك قال لا أعلم قال الصبي أراد بذلك ان تكمل له الخواص الخمس فانه  
إذا شرب بها حصلت له حاسة البصر والشم والذوق وذلك مستلزام من قوله  
ألا فاسقني خرا وتعطيت حاسة السمع فلما قال وقل لي هي الخمر شنف سمع به ذكرها  
وتكلمت الخواص الخمس فقال أبو نواس لقد أفهمتني من شعري ما لم أفهمه وأقصده  
(ربما) انفق لابي نواس وقد أمر الرشيد بقتله فقال يأمر المؤمنين أن يقتلوا شهوة  
أقتل أم استحقاقا فان الله يحاسب ثم يعفو ويعاقب فم استحققت القتل قال به ولك

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الخمر \* ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهر

قال يأمر المؤمنين أعلمت أنه سقاني وشربت قال أظن ذلك فقال أنه تلتني بالظن قال  
تستحق بقولك في التعطيل

ما أحد أخبرنا أنه \* في جنة مذبات أونا

قال ألقاهما أحدياً أمير المؤمنين فقال نستحق بقولك  
 يا أحد المرتجى في كل ناحية \* قم سيدي نعص جبار السموات  
 قال يا أمير المؤمنين أصار القول فملا قال لأعلم قال أفتقتلي على ما لم تعلم قال دع هذا  
 الكلام فانك قد اعترفت في مواضع كثيرة بما يوجب القتل وهو الزنا فقال أبو نواس  
 قد علم الله هذا قبل أمير المؤمنين أني أقول ما لأفعل كما قال بعضهم  
 نحن الذين أنى السكائب مخبراً \* بعطاف أنفسنا لفسق اللسن  
 فضحك الرشيد من كلامه وخطب سبيله (وحكى) أنه أتى إلى أمير برجل ومعه آنية الخمر  
 فقال حدود حد الشراب فقال له لماذا يا أيها الأمير فقال لأن معك آلة الخمر فقال حدثني  
 حد الزنا أيضاً فقال لماذا فقال لأن معي آلة الزنا فضحك منه الأمير وقال خذوا سيدي  
 (وحكى) أن غلاماً جارية كانا يقرآن في مكتب فحسب الغلام الجارية وأحبها حباً  
 شديداً وكانا جيلين إلى الغاية فلم يرل الغلام يتعاطف بها حتى صار قريبا منها فلما كان  
 في بعض الأيام كتب الغلام في لوح الجارية يقول لها  
 ماذا تقولين فيمن شئت \* من فرط حبك حتى صار حيراناً  
 يشكو الصباة من وجود من ألم \* لا يستطيع ما في القلب كتبها  
 فاختذت الجارية لونها فقرأت مكتوباً فيه ذلك فكتبت تحتة تقول  
 إذا رأينا محباً قد أضربه \* حوا الصباة أولبناء أحساناً  
 ويبلغ القصـد منافي محبته \* لو أن يكون علينا كل ما كانا  
 فدخل عابها الفقيه فوجد الكتابة في اللوح ففرق لخالها ما كتب في اللوح يقول  
 صلي محبك لا تخش من أحد \* وواصل مدنفاتي الحب حيراناً  
 أما الفقيه فلا تخش من ابنة \* فانه قد بلى في العشق أزماناً  
 فوافق ان سيد الجارية دخل المكتب في تلك الساعة فوجد لوح الجارية فآخذه وقرأ  
 ما فيه من كلام الغلام والجارية والفقيه فكتب في اللوح يقول  
 لا فرق الله طول الدهر بينكما \* وظل واشيكاً حيراناً تعبانياً  
 أما الفقيه فلا والله ما نظرت \* عيناى أعرض منه قط أنساناً  
 ثم أرسل خاف القاضي و شهود وكتب كتاب الجارية على الغلام في المجلس وأولم



ختموا وأحسن اليهما (وكتب) بعضهم الى صديق له يقول أما بعد فخط الناس بطعك  
ولا تعظم بقولك واستمع من الله بقدر قربته منك وخف منه بقدر قدرته عليك والسلام  
وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه آمين

(يقول راجي غفران المسادي \* محمد الزهري الغمراوي)

نحمدك يا من جوده عم الانام ولم يبق من ذوان الوجود فرد لم يكنس بنور قبضه  
العام ونشرك أن شئت على الانسان بجز يا احسانك واكرمه بان خصصته  
من بين الخليقة بعظيم امتنانك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين  
وعلى آله وصحبه وسائر المتبعين أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب نوادر العالم  
العلامه والقدة الفهامة الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي رحمه الله رحمة  
واسعه وأفاض علينا وعليه من أنوار احساناته الساطعة وهو كتاب يشرح النفس  
بلذيق كاهاته ويسر خاطر بنوادر حكاياته فهو جدير بان يعكف على اقتباس  
أنواره من شئت نفسه من الحادثات ويسرح النظر في الجنب مع طمانه ليعتبر  
بما فيه من المستغربات وذلك بالمطبعة الميمية بمصر المحررة سنة الحجة

بجوار سيدي أحمد الدردري قريه من الجامع الازهر المنير

ادارة المفتقر له قريه القدير أحمد الباني الحلي

ذي الحجز والنقصير وذلك في شهر ربيع أول

سنة ١٣١١ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

